الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله
كليـــــة العلـــوم الاجتماعيـــــة
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علـوم في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربوي
بعنوان:

المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لتلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة الجلفة

إعداد الطالب:
أحمـــد عينـــة

إشراف الأستاذ الدكتور:
عبد العزيز راس مال

السنة الجامعية:2022 / 2023

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
وزارة التعليــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله
كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربوي
بعنوان:

المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لتلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة الجلفة

إعداد الطالب: أحمـد عينـة
المشرف: أ.د عبد العزيز راس مال

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الوظيفة
01	رشيد ميموني	أ. التعليم العالي	جامعة الجزائر2	رئيسا
02	عبدالعزيز رأس مال	أ. التعليم العالي	جامعة الجزائر2	مشرفاً ومقرراً
03	بهجة عمروني	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر2	عضوا مناقشا
04	غنية ضيف	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر2	عضوا مناقشا
05	حسين آيت عيسى	أ. التعليم العالي	المركز الجامعي بتيبازة	عضوا مناقشا
06	حسيبة لولي	أستاذ محاضر أ	المعهد الوطني لتكوين اطارات الشباب	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

نشكر الله عز وجل لتوفيقه لنا في مشوارنا الدراسي وإتمامه

ونتقدم بشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في هذا العمل خاصة:
الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور: **عبد العزيز راس مال**
وإلى كل مسؤولي وأساتذة كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع.
كما نشكر أعضاء اللجنة الموقرة عل قبول المناقشة الأساتذة الدكاترة:
رشيد ميموني ، ضيف غنية
عمروني بهجة، حسين آيت عيس، لولي حسيبة
وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

ونأمل ان يكون زاد علم ومعرفة للجميع.

إهـــــــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل الذي تمكنا من انجازه
الى روح أبي الطاهرة، الى أمي التي كان لها الفضل الكبير بعد الله سبحانه وتعالى في انجاز هذا ا العمل المتواضع الى البنتين إسراء وأبرار وإلى كل الأخوة والأخوات والى كل الأصدقاء والخلان والى كل رسول علم يستحق التبجيل.

أحمد عينة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
تشكرات	
إهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
1. الإشكالية	4
2. فرضيات الدراسة	**Erreur ! Signet non défini.**
3. أسباب اختيار الموضوع	8
4. أهمية موضوع الدراسة	10
5. أهداف الدراسة	11
6. مفاهيم ومصطلحات الدراسة	12
7. المقاربة السوسيولوجية للدراسة	15
9. صعوبات البحث	18
8. الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: التحصيل الدراسي	
تمهيد	30
1. التحصيل الدراسي	31
1.1. تعريف التحصيل الدراسي	31
2.1. أهداف التحصيل الدراسي	33
2. التحصيل الدراسي في ضوء نظريات علم اجتماع التربية	34
1.2. نظرية المدلاية الوظيفية لعملية التحصيل الدراسي	34
2.2. نظرية بيير بورديو لعملية التحصيل الدراسي..	34
3.2. التحصيل الدراسي من المنظور الإسلامي	36
3. شروط التحصيل الدراسي وأهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل	36
1.3. شروط التحصيل الدراسي	36
2.3. أهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل الدراسي	37

4. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي 37
1.4. العوامل الفردية الذاتية 37
2.4. العوامل البيئية 40
5. قواعد التدريس العامة الخاصة بالمعلم داخل الصف الدراسي 50
6. المنهاج 52
7. أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية العقل البشري والتحصيل الدراسي 52
خلاصة الفصل 53

الفصل الثالث: التعليم بالمدرسة القرآنية

تمهيد 56
1. ماهية المدرسة القرآنية 57
1.1. مفهوم المدرسة القرآنية 57
2.1. نشأة وتطور المدرسة القرآنية 60
2. واقع معلم المدرسة القرآنية وتكامله ضمن السياق التربوي واتجاهاته. 67
1.2. اتجاهات المعلم نحو نفسه 66
2.2. اتجاهات المعلم نحو تلاميذه 66
3.2. اتجاهات معلم المدرسة القرآنية 67
3. خصائص معلم المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التلميذ 67
1.3 الخصائص الجسمية 68
2.3. الخصائص العقلية 68
3.3. حجم المدرسة القرآنية 70
4.3. مقومات معلم المدرسة القرآنية 70
4. الأدوات والوسائل المستعملة في المدرسة القرآنية 72
5. طرق وأساليب التدريس في المدرسة القرآنية 75
1.5. طرق التدريس في المدرسة القرآنية 75
2.5. الأساليب التربوية في المدرسة القرآنية 77
6. آليات التنشئة بالمدرسة القرآنية 78
1.6. آليات التنشئة الدينية بالمدرسة القرآنية 79
2.6. آليات التنشئة الاجتماعية في المدرسة القرآنية... 81
3.6. الآليات الحديثة المستخدمة في التعليم القرآني 81
خلاصة الفصل: 82

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد: 83
1. المنهج المعتمد في الدراسة 84
1.1. التعريف بالمنهج 84
2.1. خصائص المنهج الوصفي 86
3.1. مراحل البحث الوصفي 86
2. مجالات الدراسة 86
1.2. الإطار المكاني 87
2.2. الإطار الزّمني 89
3.2. الإطار البشري 90
3. عينة الدراسة 90
1.3. إجراءات المعاينة 91
2.3. النشأة القانونية للمدرسة القرآنية 92
4. أدوات وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدّراسة 93
1.4. أدوات وتقنيات جمع البيانات 93
2.4. الاستبانة 93
3.4. طرق جمع البيانات 94
خلاصة الفصل 94

الفصل الخامس:تحليل نتائج الدراسة

تتمهيد: 96
المحور الأول: المتغيرات الأساسية 97
المحور الثاني : جداول المتغير المستقل 109
المحور الثالث: :الفرضية الأولى ، التحصيل المعرفي 120
المحور الرابع : الفرضية الثانية . التحصيل سلوكي 127
المحور الخامس: الفرضية الثالثة ، التحصيل القيمي 135
المحور السادس : الفرضية الرابعة ، التحصيل الثقافي 141
استنتاج عام : 164
خلاصة.....168
قائمة المصادر والمراجع 170
الملاحق

قائمة المخططات و الجداول

عنوان الجدول	رقم الصفحة
مخطط يمثل الأساليب التربوية في المدرسة القرآنية	77
الجدول رقم 01 : يتمثل في جنس العينة	97
الجدول رقم 02: يتمثل في سن العينة	98
الجدول رقم 03: يتمثل في المستوى التعليمي للعينة	99
الجدول رقم 04: يتمثل في عدد السور القرآنية المحفوظة للعينة	104
الجدول رقم 05: يتمثل في اقامة العينة	106
الجدول رقم 06: يتمثل في نوعية الكتب التي يطالعها المبحوث	108
الجدول رقم 07: يتمثل في شعور المبحوث بالاهتمام داخل المدرسة القرآنية	109
الجدول رقم 08: يتمثل في حديث المبحوث داخل المدرسة القرآنية حول التفوق الدراسي	111
الجدول رقم 09: يتمثل في نصح معلم القرآن لتلاميذه	112
الجدول رقم 10: يتمثل في نوعية الكتب المطالعة التي يطالعها المبحوث	113
الجدول رقم 11: يتمثل في اهتمام معلم القرآن بطريقة الجلوس	115
الجدول رقم 12: يتمثل في تركيز معلم القرآن على طبيعة اللباس	116
الجدول رقم 13: يتمثل في المنافسة حول الحفظ للمبحوثين	117
الجدول رقم 14: يتمثل في ردة فعل معلم القرآن	118
الجدول رقم 15: يتمثل في طريقة حفظ القرآن	119
الجدول رقم 16: يتمثل في التحصيل الدراسي اثناء السيرورة التعليمية	120
الجدول رقم 17: يتمثل في انتظام الدراسة من طرف المعلم	121
الجدول رقم 18: مراجعة الدروس في البيت	122
الجدول رقم 19: يتمثل صعوبة تنظيم وقت المراجعة	122
الجدول رقم 20: يتمثل مساهمة التلميذ في مجلة المدرسة	123

الجدول رقم 21: يتمثل في توفر مكان الاقامة ومراجعة الدروس	**124**
الجدول رقم 22: يتمثل في وجود منافسة في مراجعة الدروس	**126**
الجدول رقم 23: يتمثل في التحاور مع الأسرة على اهمية التحصيل الدراسي	**127**
الجدول رقم 24: يتمثل في متابعة الدروس من طرف المعلم داخل المدرسة	**128**
الجدول رقم 25: يتمثل في حرص المعلم في حفظ الدروس للتلميذ	**129**
الجدول رقم 26: يتمثل في مساعدة القرآن الكريم في حفظك وفهمك للدروس	**130**
الجدول رقم 27: يتمثل في نمط الكتابة في كراس القسم	**131**
الجدول رقم 28: يتمثل في عدد السور القرىنية التي يحفظها التلميذ بكتاباته في كراس القسم	**132**
الجدول رقم 29: يتمثل في علاقة شعور التلميذ داخل المدرسة بالاهتمام وتحاوره مع افراد اسرته	**133**
الجدول رقم 30: يتمثل في علاقة حديث التلميذ داخل المدرسة القرآنية حول التفوق الدراسي	**134**
الجدول رقم 31: يتمثل في علاقة التلميذ مع زملائه داخل المدرسة	**135**
الجدول رقم 32: يتمثل في شعور التلميذ داخل المدرسة بالاهتمام والرعاية	**136**
الجدول رقم 33: يتمثل في الحديث داخل المدرسة حول أهمية الدراسة والنجاح	**137**
الجدول رقم 34: يتمثل في قيام معلم المدرسة بالتوجيه	**138**
الجدول رقم 35: يتمثل في تركيز الأستاذ على عدم الغياب	**139**
الجدول رقم 36: يتمثل في قيام الوالدين أو احد أفراد الأسرة بزيارة للمدرسة أثناء العام الدراسي	**140**
الجدول رقم 37: يتمثل في زيارة ولي أمرك للمدرسة دون استدعاء	**141**
الجدول رقم 38: يتمثل في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله	**141**
الجدول رقم 39: يتمثل في تفقد الزميل	**142**
الجدول رقم 40: يتمثل في حفظ بعض الأحاديث النبوية	**143**
الجدول رقم 41: يتمثل في الاطلاع على حياة النبي صلى الله عليه وسلم	**144**
الجدول رقم 42: يتمثل في حب تعلم اللغة العربية	**144**
الجدول رقم 43: يتمثل في ايجادة استعمال قواعد اللغة العربية	**146**
الجدول رقم 44: يتمثل في قراءة تاريخ ابطال الجزائر	**147**

الجدول رقم 45: يتمثل في التعرف على شخصية عبد الحميد بن باديس	**148**
الجدول رقم 46: يتمثل في زيارة بعض الأثار التاريخية	**149**
الجدول رقم 47: يتمثل في المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	**150**
الجدول رقم 48: يتمثل في المساهمة فبي العمل الجماعي داخل الصف الدراسي	**151**
الجدول رقم 49: يتمثل في حب لباس القشابية في فصل الشتاء	**151**
الجدول رقم 50: يتمثل في علقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ	**153**
الجدول رقم 51: يتمثل في علاقة عدد السور القرآنية التلميذ بحب تعلم اللغة العربية	**154**
الجدول رقم 52: يتمثل في علاقة عدد السور القرآنية التلميذ بايجاده استعمال قواعد اللغة العربية	**155**
الجدول رقم 53: يتمثل في علاقة نوع الكتب التي يطالعها التلميذ بالمحافظة على صلاة الجماعة	**157**
الجدول رقم 54: يتمثل في علاقة نوع الكتب التلميذ واطلاعه على حياة النبي صلى الله عليه وسلم	**158**
الجدول رقم 55: يتمثل في علاقة الكتب التي يطالعها بقراءة تاريخ أبطال الجزائر	**159**
الجدول رقم 56: يتمثل في علاقة نوع الكتب التي يطالعها وتعرفه على شخصية الشيخ بن باديس	**160**
الجدول رقم 57: يتمثل في علاقة تركيز معلم المدرسة القرآنية على طبيعة لباس التلميذ	**161**

مقدمـــــة

مقدمـــــة:

تعتبر المدرسة إلى جانب الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال والمراهقين على المبادئ ، والتمسك بقيم ومعايير المجتمع، وكون المدرسة تستقطب عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية واجتماعية متباينة، فإن ذلك سينعكس على سلوكياتهم المستقبلية، وذلك أثناء تفاعلهم فيما بينهم، فيكتسبون العديد من السلوكيات التي قد تكون سوية ومقبولة اجتماعيا وتنعكس أيضا على تحصيلهم الدراسي، الذي يعتبر المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحددة من المعلومات ومدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيتها، وتتم هذه بعدة طرق وأساليب نذكر منها اختبارات التحصيل المقننة أو بواسطة تقييم المعلمين اليومي الكتابي والشفوي أو إجراء الامتحانات المختلفة، ومن هذا المنطلق فموضوع التحصيل الدراسي هو من بين المواضيع المهمة التي تلقى اهتماما كبيرا من طرف العلماء والباحثين في علم الاجتماع لاسيما الباحثين في الحقول التربوية ، ونظراً لارتباط وتطور الدول بمدى فاعلية العملية التعليمية التعلمية، فالتحصيل الدراسي له ارتباط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية بعضها ببعض ونخص بالذكر الأسرة والمدرسة الرسمية وغير الرسمية متمثلة في المدارس القرآنية، ففي المجتمع توجد عدة بنى اجتماعية تعمل من أجل فاعلية الفرد داخل النسق الاجتماعي من خلال التعليم والتربية لاسيما المؤسسات التربوية التعليمية و التي وجدت من أجل أداء الوظيفة التعليمية والتربوية وفق منهج تربوي واضح، لكن هذه المؤسسات لا و لن تستطيع تأدية وظيفتها بمنأى عن الوظائف التربوية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى المختلفة داخل المجتمع ولعل أهم هذه المؤسسات نجد المدرسة القرآنية ، التي تعمد على تعليم وتنشئة الفرد ليكون له دور فعال في المجتمع خاصة ما تعلق بالجانب التعليمي والتربوي.

وعلى هذا جاءت دراستنا تبحث في دور المدرسة القرآنية واشكالية التحصيل الدراسي، كدراسة ميدانية لابتدائيات ولاية الجلفة والتي قُسّمت إلى خمسة فصول جاءت كالآتي:

الفصل الاول: يحتوي على الإطار المنهجي والذي تناولنا فيه شق مهم وأساسي هو الجانب المنهجي للدراسة الذي استظهرنا فيه الإشكالية وطرحنا أسئلتها ثم عرّجنا منها إلى الفرضيات وطرحنا أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وقمنا بتحديد المفاهيم، ثم تكلمنا عن أساسيات الدراسة ثم خضنا في مقتضيات الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: تكلمنا فيه عن سوسيولوجيا التحصيل الدراسي التي أبرزنا فيها التحصيل في المنظومة التربوية مركزين على مرحلة التعليم الابتدائي. وتناولنا التحصيل من ناحية المفهوم، ومن المنظور. النظرية حول هذا المفهوم، وأهدافه، وشروط التحصيل الدراسي، وأهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل الدراسي، وعرجنا على شروط التحصيل الدراسي، وأهمية البرامج التدريبية والعوامل المؤثرة فيه .

الفصل الثالث: تحدثنا فيه عن المدرسة القرآنية النشأة وكمفهوم، والمدرسة القرآنية من زاوية التاريخ، كرؤية سوسيوتاريخية وخصائص المدرسة القرآنية، وطرق وأساليب التدريس، وآليات التنشئة بالمدرسة القرآنية.

الفصل الرابع: قدمنا فيه ميدان الدراسة لعرض خصائص مجتمع البحث وعيّناته. والمنهج المتبع، وادوات وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: تحليل النتائج المتوصل إليها والاستنتاج العام بعد تحليل كل الجداول والنتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة ومناقشة ارتباط المتغيرات ببعضها البعض و تأثيرها في ما بينها وفق المقاربة التي تم تبنيها ثم خاتمة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

الإشكاليـــة :

للتحصيل الدراسي علاقة بثقافة المجتمع لا سيما تأثير ثقافة الأسرة والمدرسة ومنظومة القيم الثقافية السائدة داخله ، على هذا الأساس فإن علماء الاجتماع كانت لهم تفسيرات سوسيولوجية متباينة لظاهرة التحصيل الدراسي و طرحت تباين كبير من خلال تفسير الرؤى والاتجاهات السوسيولوجية لها ، لاسيما العربية والاسلامية منها وفق تفاوت اجتماعي واضح .

هذا التفاوت الاجتماعي الذي يعطي أهمية ذات دلالة اجتماعية هامة وخاصة في المراحل الأولى للطفل " التعليم الابتدائي" من خلال أسرته ، والتي تظهر ملامح شخصيته الأولى خاصة ماتعلق بالتحصيل الدراسي، انطلاقا من أنها هي التي يتلقى فيها الطفل المبادئ الأساسية كاللغة والتواصل ثم تعمد المدرسة كمرحلة لاحقة على تنمية مهاراته الفنية من خلال الملكات والمهارات المختلفة لديه مراعية نموه العقلي و النفسي والجسماني ، ولا يمكننا هنا البحث في حيثيات هذا التحصيل الذي يتلقاه الطفل دون التطرق الى أهم المفاهيم حوله وتحديد مفهومه وفق الأدبيات المتعارف عليها سابقا ، حيث يعرف بأنه "مدى استوعاب التلميذ من معلومات في موضوع محدد من خلال دراسته له مقاسا بالدرجات التي تحددها الاختبارات المعدة لهذا الغرض [1]

ويعرف كذلك" يقصد بالتحصيل الدراسي في معناه العام الكفاية في الاداء كما يقاس بإجراء أو عمل مقنن او هو بالفعل الموصول الى نهاية الغرض "[2]

وتعرف ايظا " مقدار المعرفة والمهارات التي تحصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات " سابقة"[3]

ولاشك ان التغيير الاجتماعي الثقافي الذي مس العصور والازمنة الماضية ، خلق تغيرات في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، ووصلت الى جميع مؤسسات المجتمع بما فيها بما فيها الأسرة التي أصبحت تحتاج الى سند وظيفي لوظيفتها في بناء النسق الاجتماعي ، ، ولعل ابرزها

---

[1] .مقال : كمال صدقاوي ، فقير بهية ، قداش احلام ، **أثر تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي**، جامعة بن خلدون ، تيارت الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسات الاسلامية ، مجلد 04 ، العدد 02 ،2017 ص 107

2 . مغار عبد الوهاب ،اشراف : بوياية محمد الطاهر، **السلوك الاشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي** ، ، رسالة ماجستير منتوري قسنطينة 2009 ، ص 68

[3] المرجع السابق ، ص 69

المدرسة التعليمية العمومية والخاصة من منطلق أنها الملاذ الثاني بعد الأسرة التي يلجأ اليها الطفل لتنشئته اجتماعيا بما يتوافق مع تقاليد و أعراف المجتمع وقوانينه التي ولتفسير وظيفة هذه المؤسسات لابد للتطرق الى مفاهيم المدرسة التعليمية ، حيث تعرف :" هي نظام اجتماعي يتكون من مجموعة من وظائف الادماج والحراك الاجتماعي وهو نظام اجتماعي مستقل يضم المجموعات المعرفية تعمل على كفاءة الأجيال هدفها العمل من أجل استمرارية النظام[1]

لأن المنظرين لسوسيولجية إعادة الانتاج يرون بأن التلميذ الذي يعاني من الفشل الدراسي غالبا ما يفتقد الى الموارد الفكرية الثقافية والسبب في ذلك هو العائلة ، لذلك تبنى سلسلة طويلة من الأصل الاجتماعي الثقافي لتكون هي السبب في الفشل المدرسي للتلميذ .[2]

و آخر يصف المدرسة على انها نسق المنظم من العقائد والقيم والتقاليد وانماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وأيديولوجيته الخاصة3

وتعرف المدرسة كذلك " المدرسة تتولى مهمه تلقين الرصيد الثقافي المشترك للأجيال الجديدة والمهارات التي يطالبهم بها الوسط الذي يحييون فيه " 4

وتعرف أيضا كما يلي : " المدرسة منظمة اجتماعية متخصصة في توجيه النشء والشباب وتنفرد بيئتها بيئة اجتماعيه وتتحمل المدرسة مسؤولية اختيار الخبرة الإنسانية للمتعلمين ونقل معناها ومحتواها ونتائجها الى الصغار وبذلك تتميز المدرسة كأحد الوسائط الثقافية التي تؤثر على الفرد .5 ومن بين أهم هذه المؤسسات المدرسة القرآنية التي طرحت العديد من التساؤلات الواقعية حول دورها الحالي في ظل التسارع التكنولوجي والرقمي الحاصل و لعل من بين أهم مفاهيم المدرسة القرآنية هي المفهوم هي :

---

[1] .Raymond Boudon; phlipe Besnoro Mohamed chouukoui; **Le Dictionnaire critique de la sociologie** ; la rous , paris; 2005; p 74 .

[2] .مقال :ضيف غنية ، مريم حزورلي ، **الفشل المدرسي ، قراءة في الأدبيات السوسيلوجية من سوسيولوجيا اعادة الانتاج الى سوسيولوجيا العلاقة بالمعرفة** ، العدد 01،مجلة أفكار آفاق ،جامعة الجزائر 02 ،2022 ص253

3.علي اسعد وطفة ؛علي جاسم الشهاب؛ **علم الاجتماع المدرسي** ، (دنيوية ، الظاهرة ، المدرسية، ووظيفتها الاجتماعية) المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع؛ 2004 ، ص 16

4 . مقال : غنيه ضيف ، آسيا بومعزه ، **السوسيولوجيا والتربية** ، قراءة في المنظور الدوركايمي ، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة 04 ، 05 ماي2016 ص17

5.عبد المنعم الميلاوي ، **اصول التربية** ، مؤسسه شهاب ،جامعه الإسكندرية ، مصر ، 2004،ص 109

" هي تلك المؤسسة التي تقدم العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مسندة الى الخبرات عن الوضع الشرعي وأصل هذه العلوم النقلية كلها من الشرعيات منها الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله.[1]

وتعرف كذلك : " تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور مهم للغاية في تربية النشء الصاعد وقد اعطيت لهذه الكتاتيب والمدارس القرآنية هذا الدور الرفيع لا فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال وتعليمهم تعليم دينهم فحسب، ولكن أيضا وعلى الخصوص تجعل منهم زياده على كونهم متعلمين ومواطنين صالحين يعرفون حق الله ويحترمون حقوق الناس[2]

وهنا نجد ان النظرية البنائية الوظيفية انطلقت من تصور ان المؤسسة هي عباره بنية وظيفية ، تؤثر وتتأثر بالبيئة الخارجية وتدخل في اطار نسق اجتماعي أكبر واشمل كالمجتمع إلا ان المؤسسة تختلف عن الأنساق الاجتماعية الأخرى في خاصيه أساسية وهي سعيها الواضح في تحقيق اهداف وغايات المجتمع ككل، واهتمت كذلك هذه النظرية بالدور الذي تمارسه حاجات النسق من خلال العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الفاعلين الاجتماعيين داخل هذا النسق .

واذا كانت تحصيل الدراسي من مهام المدرسة العمومية بالأساس فان هذا لا يعني ان هذه العملية تحدث بمنع عن المؤسسات الاجتماعية الاخرى وفق تساند وظيفي يهدف الى انسجام النسق الاجتماعي ككل.

ومن بين هذه المؤسسات التي تعمل في اتساق مع المؤسسات العمومية الرسمية والخاصة في اطار التحصيل الدراسي نجد المدرسة القرآنية التي تعمد على تقديم العديد من الوظائف التعليمية والتربوية والدينية ومن بين هذه الوظائف الوظيفة التعليمية التربوية التي تتجسد في المساعدة على التحصيل الدراسي للتلميذ وحتى الوصول به الى التفوق الدراسي ، هنا طرحت اشكالات عديدة حول فاعليه قيامها هذا الدور التعليمي التربوي من خلال قياس التحصيل الدراسي للتلميذ في المدرسة العمومية والخاصة من خلال عملية التعليم والتعلم وفق المقاربات الجديدة المنتهجة من طرف الوزارة، ولعل الدراسات السابقة التي تم طرحها لم تفي هذه التساؤلات حقها أشارت دراسة والتي بحثت في اثر حلقات التحفيظ القران

1. عبد الرحمن بن خلدون ،**المقدمة**، دار الكتاب العلمية بيروت، ط 1413، 1986،ص 138

2. بوبكراوي عبد العالي و شدى شريف ، **التربية في الحد من ظاهرة العنف** ، العدد 04 مخبر الوقاية والأرطفونيا ، 2011، ص 106

الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقيه و خلصت الى النتائج التالية : [1] تدني التحصيل الدراسي يرجع لعوامل ذاتيه وتربوية وثقافيه واجتماعيه واقتصاديه ،كما خلص الى عدم قدره وسائل الاتصال لأداء مهمتها على اكمل وجه ، لكن نجد دراسة أخرى ربطت بين التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية ، حيث كانت النتائج المتواصل اليها كانت كالاتي : [2] حيث خلص الى تأثر الحياه المدرسية بالحالة الأسرية للتلميذ و توفر الوقت للأولياء وعدم ادراكهم لأهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة يؤدي الى الفشل المدرسي وعدم التحصيل الدراسي إلا أن هذه الدراسة ركزت على التحصيل الدراسي يقتصر على العلامات وفقط وهذا اجحاف في المفهوم الشامل للتحصيل الدراسي ، وعليه فإن هذه الدراسات لم تحدد المفهوم الدقيق للتحصيل الدراسي واهدافه وآليات اكتسابه وفق منظور سوسيولوجي متماسك وركزت على المفاهيم العامة فقط دون ملامسه هذه المفاهيم للواقع والفاعل الاجتماعي ، لتأتي اشكاليتنا لتسليط الضوء على دور الحقيقي للمدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي والاليات الواقعية لاكتسابه ،ولمعرفه هذه العلاقة وكيفيه تأثير المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- **كيف يؤثر التعليم القرآني ببعديه المعرفي والثقافي لتنشئة الطفل في التحصيل الدراسي العام للتلميذ ؟**

ويتفرع هذا السؤال الرئيسي بالأسئلة الفرعية التالية :

1/ كيف تؤثر منهجيه تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي المعرفي؟.

2/ ما اثر اساليب التدريس داخل المدرسة القرآنية على السلوك العام للتلميذ؟

3/ ما تأثير الانضباط المطبق داخل المدرسة القرآنية على القيم العامة للتلميذ ؟

4/ ما اثر عمليه التثقيف التي يتلقاها التلميذ على اثراء الجانب الثقافي له ؟

---

[1] . عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، **أثر حلقات تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية،** دار التفسير للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية جدة، الطبعة الأولى، 2014، ص: 84.

2. ملاح رقية، **التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي**، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي تندوف الجزائر، دسمبر 2017، ص: 185.

ويمكن نظير هذه التساؤلات طرح الفرضيات التالية :

1/ تؤثر منهجيه تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي المعرفي

2/تؤثر اساليب التدريس داخل المدرسة القرآنية على السلوك العام للتلميذ.

3/يؤثر الانضباط المطبق داخل المدرسة القرآنية على القيم العامة للتلميذ.

4/عمليه التثقيف التي يتلقاها التلميذ اثر على اثراء الجانب الثقافي له.

. 3. أسباب اختيار الموضوع:

إن من أبرز الأسباب والمبررات الموضوعية العلمية والذاتية التي تم على أساسها اختيار وضبط موضوع الدراسة الموسوم ب: "المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي": دراسة وصفية ميدانية لتلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ابتدائيات مدينة الجلفة"، هي ما يلي:

أولاً: الأسباب الموضوعية:

التخصص العلمي واهتمام الباحث: أما التخصص يتمثل في: علم الاجتماع التربوي، حيث أن التحصيل الدراسي، من أهم القضايا والمواضيع الأساسية للعلوم الاجتماعية التربوية.

– **موضوع الدراسة:** بعض المواضيع المتناولة في علم الاجتماع خاصة إذا تعلق الأمر بالمواضيع المرتبطة بالشق التربوي كموضوع دراستنا، الذي يعتبر من المواضيع المستجدة فموضوع "المدرسة القرآنية، والتحصيل الدراسي" صارا حديث الساعة ومحور اهتمام الخبراء والعلماء والباحثين والدارسين في الجزائر خاصة والمنطقة العربية بصفة عامة، ذلك لأن محورهما الأساسي هو معالجة العلاقة بينهما التي تتجلى في الانعكاسات المحتمل وقوعها لهذا التفاعل الحاصل بينهما.

إذ يعتبر موضوع الدراسة ذو أهمية وفائدة علمية لما يقدمه من وصف عميق للظواهر التربوية كظاهرة التحصيل الدراسي، وكذا لما تقدمه الدراسة من نتائج وصفية وتحليلية ومقترحات مستقبلية، مما يضمن الاصلاح المتجدد فيما يخص تنمية التحصيل الدراسي للتلميذ.

قلة الدراسات بهذا الشأن – بهذا الموضوع – وفق المنهج العلمي الأكاديمي تتوافق فيه المقدمات مع النتائج، حيث أن الاهتمام بالمدرسة القرآنية والتحصيل الدراسي، بحاجة إلى المزيد من الاهتمام من

طرف الباحثين لتقديم إرشادات توجيهية وإطار نظري علمي لأصحاب علم الاجتماع التربوي وهذا لا يتحقق إلا بوجود دراسات علمية تطبيقية استشرافية تنبؤية تهدف إلى ترشيد عمل المدارس القرآنية وإصلاح طرق وأساليب ومناهج تنمية التحصيل الدراسي، وبناء منهجية محكمة ومدروسة في مجال التحصيل والتفوق الدراسي بالجزائر، اتجه المجتمع الجزائري المعاصر إلى تأكيده للعودة للمدرسة القرآنية : بل التيقن من ذلك ؛ حيث أعتبر المتغير الوحيد الذي يتحكم في نجاح قيم المجتمع وضمان تحقيق المطالب الدينية والتربوية، سواء بالسبل الصحيحة الممنهجة أو الضعيفة لأن ذلك ينعكس على الهوية.

وفي الأخير الضبابية في مصطلحات الدراسة، والتي تحيط بمفهوم مصطلح المدرسة القرآنية، والتحصيل الدراسي، وغياب المفهوم الصحيح لهما ولحقيقتهما الفعلية، ولكن جاءت هذه الدراسة لتيسر على الباحثين والطلبة المتخصصين في معرفة مفهومهما وخصائصهما وعلاقتهما ومن يؤثر على الآخر وطبيعة تفاعلهما

ثانياً: الأسباب الذاتية:

يعتبر المبرر الرئيسي لاختيارنا لهذا الموضوع ميولنا الشخصي والعلمي الذي ينحصر في الاهتمام بالميدان الاجتماعي والتربوي سواء على المستوى المحلي الجزائري أو على المستوى الخارجي العربي الإسلامي، حيث نتابع كل جديد حول تعميق الرؤية الحالية فيما يخص الجانب التربوي في المجتمعات العربية والاستفادة منها في المستقبل، والحذر من تضاؤل دور المدرسة القرآنية في أوساط المجتمع الجزائري.

الاهتمام بهذا الموضوع يرجع إلى وظيفة الباحث الحالية كأستاذ مدرسة ابتدائية تدفعه إلى ملاحظات ميدانية يومية لسلوكات المتعلّمين داخل وخارج المدرسة الجزائرية وناشئة الجلفة بصفة عامة وكذا متابعة أثر الانخراط في المدرسة القرآنية على سلوكيات وقيم هؤلاء المتعلّمين كواقع تفرض ظروف التعلم، كذلك إيماناً ومصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ١٠٤﴾[1]، نقدم هذه الدراسة العلمية لتكون بذرة نصح وإرشاد لمعلمي المدارس القرآنية ومعلمي المدرسة العمومية وأرباب الأسر ولو بالقليل في الجزائر.

[1]– سورة آل عمران:104.

وفي الأخير، رغبة منا في فهم حقيقة وواقع دور المدرسة القرآنية في الجزائر، وتبيان الدور الفعلي لها في التحصيل الدراسي، خاصة في ظل رياح التغيير للقيم والعادات المجتمعية للأنساق العربية من جهة وتفادياً للوقوع في فصل من فصول الانقلاب الثقافي بل يجب أن نعتبر العبرة، فالخوف على من لا يفقه ويعتبر من الحراك الثقافي المؤثر بالقيم الدينية والمغير بالقيم الأخلاقية من جهة أخرى.

4. أهمية موضوع الدراسة:

تندرج أهمية هذه الدراسة ضمن جزئين هامين: الأهمية العلمية والأهمية العملية، وهي كما يلي[1]:

أولا: الأهمية العلمية:

تندرج أهمية هذه الدراسة ضمن البحث والتقصي الذي يكسب هذه الدراسة مفاهيم والخصائص المتعلقة بالمدرسة القرآنية كبنية مؤثرة في نسق بنى المؤسسات التعليمية والتربوية وكذا مفهوم التحصيل الدراسي مع إعطاء نبذة عن مسار النظام التعليمي والتربوي في الجزائر، وتبصر نسق هذه الأخيرة بمدى أهمية الوصول الى تحصيل دراسي جيد وفق التطورات العلمية والتكنولوجية الراهنة، بالإضافة إلى محاولة تقديم بعض الاقتراحات المنبثقة من نتائج هذه الدراسة، وذلك بغية توضيح انعكاسات أداء المدرسة القرآنية على التحصيل الدراسي من خلال التمعن في البرامج والمناهج المطبقة في هذه المدراس.

وتندرج أيضاً أهمية الدراسة في أنها تبحث في مثل هذا الموضوع في النسق الاجتماعي العام لأن له خصوصيته عن باقي الأنساق الاجتماعية، سواء في طبيعة وجود المدارس القرآنية أو في طرق وأساليب أداء مهامها.

ونأمل أن تثري المكتبات العربية والوطنية والمحلية في مجالي الدراسات القرآنية والتحصيل الدراسي حيث لم يحظيا بالكثير من الاهتمام والبحث والدراسة.

ثانيا: الأهمية العملية: تعيش الجزائر نهضة شاملة في ظل الجزائر الجديدة، على مستوى جميع المجالات خاصة الاجتماعية، وهذا ما يتطلب التفكير الجاد في كل ما من شأنه النهوض بمستوى

[1]– موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر ط2006،2، ص: 45.

أداء المدارس القرآنية والارتقاء بجودة التعليم والتحصيل فيها من جهة، وضمان الثقة المبثوثة بين المجتمع وبينها من جهة أخرى في الجزائر.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور الفعلي للمدارس القرآنية، والعمل على ترقية التحصيل الدراسي بصفة عامة وبأساليب ناجعة ومدروسة تضمن من خلالها بث الثقة بينهما لتحقيق الاستقرار الاجتماعي المرجو، خاصة في ظل رياح التغيير والتدافع الاجتماعي العالمي المستجد الذي تفشى في المجتمعات العربية حاليا.

كما أبرزت الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال ما سوف تسفر عنه من نتائج وآليات ونماذج عملية مقترحة يمكن الاستفادة منها في عملية تنمية وتصحيح مناهج وأساليب زيادة التحصيل الدراسي من لدن المدارس القرآنية بالإضافة إلى معرفة المتطلبات اللازمة لإعداد منهجية عامة ذات استراتيجية بعيدة المدى تسهم في بناء الرضا العام بين فعالية المدارس القرآنية والقابلية لزيادة التحصيل ككل في الجزائر.

5. أهداف الدراسة:

يسعى أي بحث علمي إلى أهداف واضحة ودقيقة يعمل على تحقيقها، فإن هدف هذه الدراسة يكمن في محاولة تحديد إطار عام نظري وميداني في كل من المواضيع التالية: المدارس القرآنية، والتحصيل الدراسي، من خلال البحث في الدراسات السابقة الخاصة لكل موضوع وتبيان العلاقة التأثيرية بينهم، وذلك استناداً إلى ما يلي:

- تبيان مفهوم المدرسة القرآنية قديماً وحديثاً ونشأتها وخصائصها ووظائفها وأنماطها.
- تبيان مفهوم التحصيل الدراسي ومظاهر الاهتمام بها ومميزاتها، وإبراز مدى أساليبها ومناهج تحصيله.
- تحليل العلاقة البينية بين المدرسة القرآنية والتحصيل الدراسي، وإظهار تأثير التفاعل بينهما.
- تبيان أثر ارتفاع التحصيل الدراسي لدى التلميذ على المستوى الفردي وعلى المستوى الاجتماعي.
- محاولة إظهار مفهوم جديد للتحصيل الدراسي والخروج من التعريف والمفهوم الكلاسيكي القديم نابع من إفرازات العولمة والتي لم يكن المجتمع يعرفها من قبل.

- تبيان دينامية وحركية دور المدرسة القرآنية حديثا في ظل التطورات العالمية الجديدة خاصة التكنلوجية منها والمؤثرة على المجتمع المحلي.

6. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

رأينا في هذه الدراسة الموسومة بـ: " المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي: "دراسة وصفية ميدانية لتلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ابتدائيات مدينة الجلفة"، أنه يجب أن ترتكز على عدة مصطلحات ومفاهيم وهي: المدرسة، المدرسة القرآنية، الضبط الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، التحصيل الدراسي... ولا يتمكن القارئ من استقراء ثنايا هذا البحث إذا لم يفقه ويدرك المفاهيم الأساسية، لذلك يجب تعريفها وتوضيحها حسب أهداف هذه الدراسة.

أ. تعريف المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم ذلك بالإضافة إلى تطور الحياة وتعقيدها نتيجة تراكم الخبرات البشرية والتراث الثقافي، قد حال دون إلمام الكبار به والتعرف عليه مما استلزم وجود المتخصصين في مجالات العلم والمعرفة[1].

- **تعريف المدرسة القرآنية**

هي أماكن مبسطة أنشأت أصلا لتعليم القرآن الكريم وهي تختلف من مدرسة لأخرى تبعا لمعلميها وعدد طلابها وما تدرسه، وحسب استطلاعاتنا الميدانية حول ضبط هذا المفهوم نرى أن المدارس القرآنية تحتوي على مرافق كثيرة كقاعة الصلاة وقاعة الطهارة وقاعة الأكل وقاعة النوم وغيرها من المرافق.

[1]– منير المرسي سرحان، **في اجتماعات التربية**، دار النهضة العربية، ط4، بيروت، لبنان، 2003، ص: 195.

ب. تعريف الضبط الاجتماعي " الانضباط ":

- لوحظ ان للضبط الاجتماعي تعريفات كثيرة ومتنوعة، جاءت مع انتشار الدراسات المختلفة في علم الاجتماع، إلا أن معظمها كان يتضمن معنى الالتزام والامتثال وهدفه هو النظام والتوازن والاستقرار، والتماسك منع الانحراف أو الحد منه من خلال الامتثال للمعايير والقيم والاعراف السائدة، ويتجه أغلب العلماء إلى التركيز على دور المجتمع عن طريق مؤسساته وهيئاته في تحقيقه وفق عملية مقصودة[1].

تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعددت تعريفات التنشئة الاجتماعية بتعريفات مختلفة ومتنوعة نظراً لمنطلق وخلفية والظروف المحيطة لكل باحث ومن خلال هذا حاولنا الاقتراب من التعريف الذي نراه يوافق كل وجهات النظر حيث تعرف كالتالي: "العملية التي ينشأ عن طريقها الطفل ضوابط داخلية توجه سلوكه وتحدده وتقيده، كما تنشئ عنده الاستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية والحساسية لها"[2].

كما نجد سيد عثمان يعرفها بأنها عملية تعلّم قائم على تحديد أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة وما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان وبذلك هي عملية تفاعل تتم عن طريق تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي الها[3].

---

[1]– مصلح الصالح، **الضبط الاجتماعي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، الاردن، 2004، ص: 29.

[2]– عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005، ص: 16 .

[3]–سمير عبدالفتاح، زينب عبدالحميد، علم النفس الاجتماعي، أهداف اتجاهات، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2004، ص: 84.

ج. تعريف التحصيل الدراسي:

تعددت تعاريف التحصيل الدراسي وتنوعت حسب آراء العلماء المختصين في المجال التربوي وغيره، ونذكر منها التعريف الذي قدمه عبد الرحمان عيساوي: (التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة...)[1].

ويرى أيضا صلاح الدين علام: (التحصيل الدراسي تعبيراً عن مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات المدرسية في نهاية كل موسم دراسي أو الاختبارات التحصيلية)[2].

وعُرف التحصيل الدراسي بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، والتحصيل يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدي الطلاب، ويقاس باختبارات التحصيل، وهي أدوات قياس مدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعلم أو التدريب.[3]

أما صلاح علام فيعرفه بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ وهو كذلك مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والمعلومات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي عند مستويات الابتكار والفهم والتطبيق، والذي يقدر بالدرجات التي تحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض في تلك المادة ويحدد بواسطة الاختبارات أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين أو كلاهما".[4]

كما يعرف أيضا على أنه " المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحددة من المعلومات ومدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيتها، وتتم هذه بعدة

---

[1]– عبد الرحمان عيساوي، **علم النفس التربوي**، دط، بيرروت، 2004، ص: 84.

[2]– ملاح رقية، **التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي**، مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي تندوف الجزائر، دسمبر 2017، ص: 185.

[3] – القفاص، وليد كمال عفيفي2011، التقويم والقياس النفسي والتربوي د. ط. المكتب الجامع ص63.

[4] – بن بوسف، أمال، العلاقة ببن استراتيجيات التعلم والدافعية وأثرها على التحصيل الدراسي، 2008، ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

طرق وأساليب نذكر منها اختبارات التحصيل المقننة أو بواسطة تقييم المعلمين اليومي الكتابي والشفوي أو إجراء الامتحانات المختلفة1

- **تعريف التحصيل الدراسي إجرائياً:**

يعتبر التحصيل الدراسي الذي يحرزه الاستثمار في مجال التعليم معرفياً وسلوكياً وقيمياً وثقافياً، باعتباره الناتج المباشر عن العملية التعليمية التعلمية، ويتأثر التحصيل الدراسي للمتعلمين بعوامل عديدة منها الداخلية المتعلقة بالمتعلم في حد ذاته، ومنها ما يتعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمتعلم سواء أكانت البيئة القريبة من الأفراد وهي الأسرة أو ما دونها من مؤثرات خارجية كجماعة الرفاق ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ويتضح من كل هذه التعريفات مدى ارتباط التحصيل بالاختبارات المقررة، التي تنجز لقياس المحصلة الختامية لمجموع المعلومات والخبرات والمهارات والتي تتلخص في المجموع العام والكلي لدرجات التلميذ في نهاية كل موسم دراسي.

7. المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

تمثل دراسة الظواهر الاجتماعية مجالا خصبا للبحث العلمي الذي يكمل بعضه بعضا، حيث يحتاج البحث العلمي إلى دعامات نظرية يستند إليها في التحليل والتفسير والتشخيص، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وحقيقية وتعبر عن الواقع فعلا، ولا يخفى على أحد أن علماء الاجتماع على مدار القرون الأخيرة قد تشعبت بهم السبل في دراسة المشكلات الاجتماعية وتقديم نظريات محللة لها. ولقد كان موضوع التحصيل الدراسي حاضرا في كل الدراسات بشكل مباشر أو غير مباشر فيها، ومن هذا المنطلق تم الاعتماد على مقاربة سوسيولوجية التي تناولته في حدود العلاقة التي طرحناها في مشكلة الدراسة. فنشير في البداية إلى أن المدخل النظري يشير إلى: الطريقة الممكن من خلالها الاقتراب من دراسة ظاهرة ما، هذه المقاربة التي تعتبر الوعاء النظري الذي يحمل الموضوع من الإشكالية مروراً بالجانب الميداني إلى النتائج، ففي موضوعنا هذا اقترحنا **المدخل البنائي الوظيفي**، والتي نراها مناسبة لإشكالية

[1] – عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه، ط 1، سنة 2001، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ص401.

الدراسة وأهدافها، هذه الإشكالية التي تبحث في المدرسة القرآنية **وعلاقة التعليم القرآني لتلميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بتحصيله الدراسي بالمؤسسات التربوية بمدينة الجلفة.** في ظل الحراك الاجتماعي المتسارع وطغيان العولمة والتكنولوجيات الحديثة وعليه ولفهم حيثيات هذه المقاربة لا بأس بشرح أهم مصطلحاتها.

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن النظرية الملائمة لدراسة الظواهر المتعلقة بالتربية، من حيث أنه اتجاه تكاملي بأخذه للبناء الاجتماعي كنسق متكامل من الناحية الوظيفية تنظمه مجموعة من المعايير الاجتماعية والقيم[1]،فلقد كانت بدايات الفهم البنائي الوظيفي للتربية بالمعنى السوسيولوجي وفي إطاره التقليدي على يد عالم الاجتماع الفرنسي ايميل دوركايم منطلقا من الوظائف التي تؤديها التربية، بالنسبة للأفراد والمجتمع. فالمنظور الوظيفي عنده كان البحث عن الوظيفة الاجتماعية التي تنجزها المؤسسات خاصة منها التربوية ضمن تنمية وصيانة التماسك الاجتماعي، والوحدة الاجتماعية، حيث يراها تتجلى خاصة في التنشئة الاجتماعية الممنهجة للجيل الصاعد[2].

ما يميز الاتجاه البنائي الوظيفي أيضا تأكيده على عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات ودور التنشئة الاجتماعية، والتي تساعد على وحدة المجتمع فنجد دوركايم يشير إلى انه بواسطتها يتم تكوين الضمير الجمعي لدى الفرد من خلال تشبعه بالقيم والعادات السائدة، كما أن وجود معايير اجتماعية ومعتقدات مشتركة يؤدي إلى الشعور بالانتماء الاجتماعي، وإحكام عملية التحصيل الدراسي مع الضبطية الاجتماعية في المجتمع[3].

وبالنسبة لأساليب البحث في الاتجاه البنائي الوظيفي فنجدها تعتمد على عدة طرق تحليلية، نشير منها إلى طريقة التحليل المتعدد العوامل والتي تعني تفسير العلائق المتعددة بين مسببات الظاهرة الاجتماعي، كما فعل دوركايم في تحليله لظاهرة الانتحار.

---

[1]– نعيم حبيب جعنيني، **علم الاجتماع التربوي المعاصر بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2009 ص: 95.

[2]– نعيم حبيب جعنيني، المرجع السابق، ص: 95.

[3] – علي الشخيبي، **علم اجتماع التربية المعاصر**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002، ص: 75.

ومن زاوية أخرى يمكن الإشارة إليها لدى عالم الاجتماع حين يبحث عن مدخل سوسيولوجي لدراسة المدارس القرآنية الحرة أو الرسمية باعتبارها مرجعية دينية وقيمية أو أي ظاهرة متعلقة بها، كما هو الحال في دراستنا، التي اعتمدنا فيها على المفاهيم الوظيفية لما لها من اتساق مع طبيعة البحث حيث هناك علاقة ترابطية تكاملية في الوصول اهداف تربوية يشترك فيها كل من المدرسة القرآنية والمدرسة الرسمية '(العمومية) حيث أن في كل بناء اجتماعي نوع من أنماط الاعتقاد والفعل الديني والتي من خلالها يستطيع المجتمع والفرد القيام بوظائف حيوية معينة ولذلك فالمدخل الذي يخدم الدراسات السوسيولوجية التي لها علاقة أو تربط الجانب المرجعي الديني بالجانب التربوي يستند على المفهوم الوظيفي باعتبار أن لكل بناء دور ووظيفة داخل البناء الكلي في اتساق وتكامل وتوازن[1].

وفي دراسة المدرسة القرآنية وفقاً للمدخل البنائي الوظيفي نجد أنها كنظام ترتكز على وظائف أساسية بالنسبة للمجتمع ككل وبالنسبة لمكونات بنائها، ومنه تقوم النظرية البنائية الوظيفية في دراستها للمدرسة على ثلاثة وظائف هي:

1- وظائف المدرسة القرآنية بالنسبة للمجتمع.
2- وظائف الانساق الفرعية داخل المدرسة القرآنية بالنسبة للمؤسسات التربوية ككل وبالنسبة لبعضها البعض[2].
3- وظائف المدرسة القرآنية بالنسبة لأفرادها باعتبارهم أعضاء فيها.
4- وفي دراسة المدرسة القرآنية دراسة بنائية وظيفية نجد أن التركيز ايضا منصب على:
   - ✓ العلاقة بين المدرسة القرآنية والوحدات الاجتماعية الكبرى.
   - ✓ العلاقة بين المدرسة القرآنية وبين الانساق الفرعية الأخرى المتضمنة فيها.
   - ✓ العلاقة بين المدرسة القرآنية والشخصية[3].

---

[1]- محمد أحمد محمد بيومي، **علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2006، ص: 107.

[2]- سامية الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، ط2، دار المعارف للنشر والتوزيع، ب ب، 1987، ص-ص: 53-54.

[3]- المرجع نفسه، ص: 36.

ومن هذا المنطلق فإن اهتماماتنا بدراسة المدرسة القرآنية وعلاقتها بأنظمة المجتمع (النظام التربوي ومخرجاته والتحصيل الدراسي) بالتركيز على النظام التربوي من خلال تأثير نظام المدرسة القرآنية في تعميق معارف ومكتسبات التلاميذ وبالتالي تحصيلهم الدراسي، استنادا إلى بنية المدرسة القرآنية في وظائفها التربوية وممارساتها العملية داخل محيطها الاجتماعي من أساليب واتجاهات. وفي هذا السياق يمكن اعتبار النظرية البنائية الوظيفية من أهم الدراسات البحثية التي تناولت باهتمام كبير الدور الوظيفي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية ونخص بالذكر المدرسة القرآنية باعتبارها جزء من هذه المؤسسات تجاه تعليم أبنائها وتربيتهم انطلاقا من مبدأ التكامل الوظيفي بين المؤسستين المدرسة القرآنية والمدرسة العمومية في التفاعل التربوي وتوطيد علاقتهما من خلال تشارك المهام التربوية والتعليمية وتقاسم مسؤولية العلم والمعرفة.

ومن أجل دراسة التكامل الوظيفي بين المدرسة القرآنية والمدرسة العمومية من خلال الدعم التربوي للمدرسة القرآنية التربوي وفي وجود علاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، ومن خلال كل ما طرح نرى بأن هذا المدخل النظري يتوافق مع دراستنا.

9. صعوبات البحث:

✓ واجهت البحث كغيره من الباحثين عدة صعوبات نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- صعوبة تقبل الاستبيان من قبل المعلمين والمتعلّمين لأنهم لم يتعودوا عليها من قبل.
- عدم وجود إحصاءات دقيقة لدى مديرية الشؤون الدينية فيما يخص المدارس القرآنية من حيث حفظة القرآن وعدد المتعلمين والمعلمين وغيرها...
- تأثيرات جائحة كورونا على سيرورة البحث من كل النواحي.
- إلغاء الفحص بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي الذي يعتبر مقياس للتحصيل الدراسي.
- عدم وجود مناهج وطرق موحدة مما صعبت الدراسة.
- شح المراجع التي تتعلق بالتعليم القرآني، فجُل المراجع التي حصلنا عليها هي عبارة عن مجلات أو دراسا ت أو مناشير من مديرية الشؤون الدينية بأيام الدراسة.
- ضعف الدراسات الأكاديمية المطابقة.
- قلة الدراسات السابقة التي تتحدث على هذا الموضوع.

- عدم فهم معنى التحصيل الدراسي لدى الجماعة التربوية مما اضطرنا لتبسطيه قدر الإمكان.
- حداثة هذا الموضوع.

8. الدراسات السابقة:

لاشك أن استطلاع الأبحاث والدراسات السابقة من مراحل منهجية البحث العلمي،ولايمكن للباحث اتخاذ قطيعة مع الدراسات السابقة بل يراعي الجانب المعرفي في هذا الشأن، ويحقق الباحث من هذه المرحلة فوائد عديدة منها التعرف على المساهمات السابقة فيما يتعلق بموضوع بحثه،وعدم الوقوع في الأخطاء السابقة للباحثين، إضافة الى التعرف على المناهج وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل،ووفقاً لموضوع الدراسة فإن مجالات الأبحاث والدراسات السابقة التي تم الاهتمام والاطلاع عليها تشمل قسمان: قسم منها المدرسة القرآنية، والقسم الآخر التحصيل الدراسي، والقليل من هذه الدراسات العربية ربطت بين المفاهيم بل أشارت إليها بنسبة متفاوتة وقريبة منها، إن لم نقل شبه منعدمة أو منعدمة، وسوف يتم استعراض هذه الدراسات التي تناولت أحد هذه المتغيرات أو كلاهما "المدرسة القرآنية، والتحصيل الدراسي".

- **الدراسة الأولى:**

من إعداد الطالبة:**عسيو عقيلة، سنة (2002م)، رسالة ماجيستير، بعنوان: أثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند اطفال ما قبل المدرسة، بمدينة باتنة.**

كانت اشكالية الدراسة هي: ما أثر المدرسة القرآنية في نمو الذكاء والروضة على أطفال ما قبل المدرسة، حيث اعتمدت على الملاحظة، والاستبيان والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1- التربية التحضيرية ليست الوحيدة من تغرس التحصيل الدراسي ورغم هذا لا يلغي المسؤولية عليها.

2- للأم دور أساسي في رفع نسبة الذكاء وغرس التحصيل الدراسي لدى الطفل[1].

[1]-عقيلة عسيو، أثر المدرسة القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند اطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجيستير، غير منشورة باتنة،2002، ص276.

التعقيب على الدراسة: حاولت الباحثة في هذه الدراسة الوقوف على أثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند اطفال ما قبل المدرسة فحددت مشكلة الدراسة بمعرفة واقع الكتاتيب في نمو ذكاء الاطفال قبل دخولهم للمدرسة، وفي ذلك تبرير للدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية في التحصيل الدراسي وقد استفدنا منها كثيرا.

➢ **الدراسة الثانية:**

من إعداد الطالبة: **يخلف رفيقة، (2005/2004م)، رسالة ماجستير، تحت عنوان: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي.**

وتمحورت اشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

إلى أي مدى تساهم روضة الأطفال في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية؟ وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

– للروضة أثر ايجابي في النمو الاجتماعي المرتفع الذي يتميز به اطفال الروضة.

–للروضة أثر ايجابي في التحصيل الدراسي والصفات الاجتماعية والشخصية لأطفال الروضة.

التعقيب على الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، كما هدفت لمعرفة مدى ملاءمة القيم المتضمنة في الكتب التربوية الإسلامية وكتب التربية الاجتماعية مع حق المتعلم في تحصيل متميز. حيث تم التوصل إلى عدد من النتائج التي قامت الباحثة من خلالها إلى ترتيب القيم حسب تكراراتها، مما جعل النتائج المُتوصَّل إليها لا تعكس أهداف الدراسة.

➢ **الدراسة الثالثة:**

من إعداد الطالب: **بن يوسف عبد الرحمن،(2019م)، تحت إشراف أ. د. حسان هشام، أطروحة دكتوراه، بعنوان: "التحصيل الدراسي في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة"،جامعة الجلفة،**

إشكالية الدراسة: ما مدى تأثير الاصلاحات التربوية الجديدة على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ، تناولت هذه الدراسة تأثيرات الاصلاحات التربوية الجديدة على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الثانوي وانعكاسات التحولات الحاصلة على مستقبل المنظومة التربوية وافرازاتها على أرض الواقع؟، واعتمدت الدراسة على الفرضيات التالية: حيث كانت فرضيات الموضوع مستندة على فرضية رئيسة عامة مفادها: – لمشاريع الاصلاحات التربوية تأثير على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة: نوجز نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية:

– أبانت على وجود عدة أبعاد والتي تم اختيارها على تدني مستوى التحصيل الدراسي كتكوين الأستاذ وبعد استخدام الوسائل التكنلوجية ودمجها في العملية التعليمية التعلمية، أما الأبعاد المتبقية كبعد هيكلة التعليم والمناهج الدراسية وأساليب التقويم فكانت التأثير ايجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

– اما التحصيل الدراسي فلقد كانت الجوانب الإصلاحية ذات فائدة جد مثمرة من حيث الأساليب الجديدة للنظام التربوي والمتمثلة في الآليات الاصلاحية كالتقويم ودروس الدعم والمقاربة بالكفاءات ...كل هذه الأساليب جاءت لدعم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات بحكم أنها أهم الآليات الفاعلة في تحقيق الأهداف التربوية.

– أثبتت الدراسة أن العلاقة بين المتغيرين كانت علاقة سببية موجبة في جميع الفرضيات عدا بعد التكوين وبعد وسائل تكنولوجيات وسائل الاعلام والاتصال.

– كانت نتائج الاصلاحات مثمرة في أغلب حالاتها تماشياً مع الواقع ورهانات المستقبل الا أنّه توجد عوائق متمثلة في عدم تكوين الأساتذة في كل الجوانب البيداغوجية، كما يعاني الاصلاح من عدة مشكلات منها ما تعلق بكيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة في أغلب الثانويات.

– ظهرت مواطن القوة في الاصلاح التربوي الجديد من خلال مفهوم التقويم الجديد بالأساليب البيداغوجية الى مرحلة متقدمة من الفنيات التربوية إضافة إلى ان البرامج مستوحاة من الواقع مما يساهم في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

التعقيب على الدراسة: جاءت الدراسة لتتناول موضوع التحصيل الدراسي في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة ومدى تأثير هذه الاصلاحات على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية وتناولت هذه الدراسة أيضا تأثيرات الإصلاحات التربوية الجديدة على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الثانوي وانعكاسات التحولات الحاصلة على مستقبل المنظومة التربوية وافرازاتها على أرض الواقع والقيم الوطنية

المتضمنة في المناهج التعليمية الجزائرية والمتعلقة بمواد الدراسات الاجتماعية في جميع الأطوار التعليمية، حيث تم توضيح الغايات الكبرى المرجوة من هذه الدراسة ومعرفة دور التربية المدنية والمدرسة والمناهج عامة وهيئة التدريس في ترسيخ القيم الوطنية في نفوس التلاميذ حيث حققت هذه الدراسة أهدافها.

➢ **الدراسة الرابعة:**

كتاب من تأليف: عماد بن سيف بن عبد الرحمن، (1428هـ-1429هـ)، بعنوان: أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، في هذا البحث طرح الدارس علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم ببعض المتغيرات التربوية وهي دراسة ميدانية بمدينة الرياض مقدمة في العام الدراسي 1428هـ-1429هـ.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في سؤال رئيس: ما علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم ببعض المتغيرات التربوية (التحصيل الدراسي، القيم الخلقية).

وقد تفرع عن هذا السؤال الاسئلة التالية:

- ما علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم للتحصيل الدراسي العام؟
- ما مدى توفر قيمة الصدق لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة بر الوالدين لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة التضامن لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة أدب الحديث لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة الأمانة لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة في توفر القيم الخلقية؟

وتهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي العام والقيم الخلقية.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي كما استخدم الاستبانة، كأداة للدراسة وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج:

- ✓ ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب باختلاف صف التحاقهم.
- ✓ توفر القيم الخلقية لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على **أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية** والقيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية لمرحلة الثانوية بالعربية السعودية، ودرجات ترسيخها لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة. تعد الدراسة استكمالا للبحوث التربوية التي تتعلق بالكتّاب المدرسي المطور الذي يعمل على بناء القيم والاتجاهات، كما أنّه يسهم في معالجة آثار العولمة خاصة الثقافية منها، والتي احدثت اختلالات اجتماعية.

➢ **الدراسة الخامسة:**

مقال من اعداد الطالبة: دنيا خضراوي، والأستاذ د. زين الدين مصمودي، (2018) بعنوان: بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية من وجهة نظر الأساتذة –، مجلة العلوم الانسانية، مجلة تصدر عن جامعة أم البواقي، المجلد: 06 العدد 01 بتاريخ :2018/10/02.

عالجت الدراسة معضلة تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستخدام أداة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بالمؤسسات التعليمية الثانوية لمقاطعة بلدية سدراته –ولاية سوق أهراس، حيث كان سؤال الاشكالية:

ماهي أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين؟ وكانت فرضيات الدراسة كالآتي:

- يرجع الأساتذة تندي مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الى عوامل ذاتية متعلقة بالتلاميذ.
- يرجع الأساتذة تندي مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الى عوامل تربوية.
- يرجع الأساتذة تندي مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الى عوامل ثقافية واجتماعية.

– يرجع الأساتذة تندي مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الى عوامل متعلقة بوسائل الاتصال والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

أرجع الأساتذة تندي مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الى عوامل اقتصادية.

وبعد انهاء الدراسة توصل الباحثان الى النتائج التالية:

هناك عدة عوامل تتداخل وتتشابك فيما بينها وتؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ومن أهمها العوامل المتعلقة بالإعلام والتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تعد تؤثر على مسارهم الدراسي فحسب بل أحيانا على حياتهم وأمنهم.

– **التعقيب على الدراسة:** اهتم الباحث بالقيام بدراسة بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ومعضلة تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات ودور الاصلاح الجديد للمنظومة التربوية الجزائرية في ذلك وفق إشكالية تدني التحصيل الدراسي، حيث تم البحث عن مدى تضمين الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية، والعوامل المؤثرة في التحصيل متمثلة في التواصل الاجتماعي ودور التكنولوجيا والاعلام في ذلك، وقد استفدنا من هذه الاطروحة من خلال متغيرات ساعدتنا في بناء نموذج تحليل للظاهرة المدروسة.

➢ **الدراسة السادسة:**

مقال من اعداد: أ. ملاح رقية (2017م)، بعنوان: التحصيل الدراسي عند تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية – دراسة على شكل مقال-،مجلة العلوم الانسانية – مجلة تصدر عن المركز الجامعي بولاية تندوف، العدد 03 بتاريخ: ديسمبر 2017.

بحثت الدراسة في العلاقة الموجودة بين الأسرة والبرامج التعليمية وأثرهما عل التحصيل الدراسي لتلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بولاية غليزان، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستخدام أداة الملاحظة المباشرة والمقابلة الموجهة، وتم تطبيقها على عينة شملت 10 مدارس ابتدائية منهم 10 معلمين و50 ولي، بولاية غليزان، كان سؤال الاشكالية كالتالي:

– هل هناك متابعة مستمرة من قبل الأسر للتحصيل الدراسي لأبنائهم طيلة فترة التمدرس في المرحلة الابتدائية أم ان هناك تركيز في مرحلة دون أخرى؟ وما مدى تأثير هذه المتابعة على المتعلم؟ حيث تم تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث وهي:

- التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي.
- المتعلم وتحصيله الدراسي بين الأسرة والمدرسة.
- الدراسة الميدانية اجراءاتها.
- وبعد انهاء الدراسة توصّل الباحثان الى النتائج التالية:
- تتأثر الحياة المدرسية للمتعلمين بالحالة الأسرية.
- عدم توفر الوقت لدى الأولياء ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي لأبنائهم.
- عدم إدراك الأولياء لأهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة والقاء العبء على المدرسة فقط شجع الأبناء على التهاون فبي إنجاز الواجبات المنزلية.
- عدم تقبل المتعلمين للزيات المتكررة للأولياء واعتبروها تدخل صارخ في عملهم.
- عدم المتابعة المنظمة للأولياء لأبنائهم خلال الموسم وتركيزهم فقط على الامتحانات الفصلية والنهائية يشكل ضغط على المعلم والمتعلم على حد سواء.
- ترسخ فكرة لدى الأولياء بان المتابعة الأسرية للأبناء يقتصر على الفئة المثقفة وذات المستوى العالي والمستوى الاقتصادي المرتفع.

– **التعقيب على الدراسة:** جاءت الدراسة لتتناول موضوع التحصيل الدراسي عند تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية والدور الذي تؤديه المناهج التعليمية الجزائرية والمتعلقة بمواد الدراسات الاجتماعية في جميع الأطوار التعليمية في بناء تحصيل دراسي معرفي قيمي، يربط ذلك المتعلم بسياقه المعرفي والثقافي وايجاد حلقة ربط بين المدرسة والأسرة حيث تم توضيح الغايات الكبرى المرجوة من هذه الدراسة.

➢ **الدراسة السابعة:**

من إعداد الطالب، بشيري زين العابدين، (2011/2010)، رسالة ماجستير، في تخصص علم الاجتماع التربوي، بعنوان: النص الديني والضبط الاجتماعي دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة، جامعة غرداية.

تطرقت الدراسة الى العلاقة الموجودة بين الضبط الاجتماعي والنص الديني وتأثير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على سلوكات الفرد والجماعات انطلاقا من الاحترام وصولاً الى الانصياع والانقياد التام حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدمت تقنية تحليل المحتوى، وجاء سؤال الاشكالية الرئيس: كيف يؤثر النص الديني المتمثل في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المقترحة في برنامج التربية الاسلامية على الضبط الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

الفرضية الرئيسية للدراسة:

النص الديني المتمثل في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المقترحة في برنامج التربية الاسلامية يؤثر على الضبط الاجتماعي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وتتفرع الى الفرضيات الفرعية التالية:

- يؤثر النص الديني في تنشئة المتعلمين على القيم الاخلاقية الموجهة للسلوك السليم.
- يؤثر النص الديني في تنشئة المتعلمين على الامتثال الى الأوامر والنواهي.
- يؤثر النص الديني في تنشئة المتعلمين من الانحراف.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج:

1. البرنامج العام للتعليم المتوسط لمادة التربية الإسلامية من حيث وحدة الموضوع نلاحظ أن عناوين الدروس تشير إلى أن نسبة الضبط الاجتماعي للنظام التربوي كبيرة.
2. يهتم النظام التربوي بالضبط الاجتماعي، من الجانب الشكلي المتعلق بالمناهج والكتب المدرسية.

التعقيب على الدراسة: اهتم الباحث بالقيام بدراسة النص الديني والضبط الاجتماعي وقد تطرقت الدراسة الى العلاقة الموجودة بين الضبط الاجتماعي والنص الديني وتأثير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على سلوكات الفرد والجماعات انطلاقاً من الاحترام وصولاً الى الانصياع والانقياد التام لذلك المتعلم لأساليب الضبط الاجتماعي ،وقد ركزت كل الاصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية الجزائرية على ذلك وفي ظل اشكالية أساليب الضبط الاجتماعي وفق ما تتناوله كتب التربية الاسلامية، حيث تم البحث عن

مدى تضمين الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية على أبعاد الضبط الاجتماعي، ومدى توافر أبعاد الضبط الاجتماعي في محتويات الكتب المدرسية للمناهج الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة نجدها قد تناولت التحصيل الدراسي من منظور نظري بحت إضافة إلى أن الدراسات الأخرى تكلمت عن المدرسة القرآنية (المدارس القرآنية) من حيث أنها مؤسسة تعنى بتحفيظ القرآن فقط وركزت على أنها تناولت المدرسة القرآنية كمنبع للقيم الدينية من خلال حفظ القرآن الكريم ،وجاءت دراسات أخرى تتناول التحصيل الدراسي من منظور تطبيقي ميداني مركز في ذلك على التحصيل المعرفي فقط ولم تركز كثيراً على الجانب السلوكي والقيمي للمتعلم، وتأتي دراستنا هذه لتسليط الضوء على تأثير هذه المدارس على التحصيل الدراسي للمتعلم في كل جوانبه المعرفية والسلوكية والقيمية والثقافية وقد تميزت دراستنا في ربط العلاقة بين المدرسة القرآنية والتحصيل الدراسي بمفهومه الجديد الشامل داخل المؤسسة التعليمية والتي لم تطرح من قبل حسب علمنا.

وركزت كذلك هذه الدراسات على الجانب الابستيمولوجي لكل من المدرسة القرآنية، والتحصيل الدراسي، حيث اعتمدت على إعطاء المفاهيم، والنظريات، والنصائح، والإرشادات النظرية فقط دون تبيان كيفية تحقيقها في الواقع، والدعوة إلى إنجاحها، إضافة إلى ذلك فإنها لم تتطرق بشكل مباشر لدور المدرسة القرآنية في ترقية مستوى التحصيل الدراسي ومدى تأثير نتائج ذلك على مسار التجديد الفكري والعلمي للتنشئة الاجتماعية للفرد والمجتمع، ولم تربط العلاقة بين المدرسة القرآنية والتحصيل الدراسي بشكل صريح باعتبارها مطلباً ملحاً في ظل التغيرات التربوية الاجتماعية والدينية والسياسية والتكنولوجية، ضمن مفهوم القرية الصغيرة، وفق نسق قيمي تحويه ظاهرة العولمة الثقافية التي باتت تفرض منطقها على كل دول العالم لاسيما النامية منها، فضمن هذه التطورات الكبيرة الراهنة أصبحت هذه المجتمعات رهينة لها داخلياً وخارجياً أضحى مناقشة دور المؤسسات الدينية ضمن هذا الحراك الاجتماعي المتغير يفرض نفسه أكثر من أي وقت مضى لحماية المرجعية الثقافية والدينية للمجتمع من أي غزو ثقافي أو ديني، وكذا الحفاظ على الأمن الفكري والديني والجسدي والعلمي إضافة الى المحافظة على نسق التحصيل الدراسي داخل المجتمع.

وعلى غرار العديد من المؤسسات الدينية في الجزائر،يبرز دور المدرسة القرآنية بشكل واضح في عملية ممنهجة سيرورة التحصيل الدراسي، مما يؤدي إلى استمرارية وثبات ثقافة المجتمعات في المدى البعيد حيث أن غياب دورها يشكل فجوة تحتاج إلى الفحص والدراسة المتأنية، وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة من خلال تحقيقها التحري والدراسة للتغلب على الفجوة التي نتجت عن إغفال دور المدرسة القرآنية في عملية التحصيل الدراسي وفق النسق الاجتماعي الجزائري كبنية اجتماعية رئيسية كحالة للدراسة من جهة والمؤشرات الدالة والمنعكسة من الواقع من جهة أخرى .

لقد ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الرصيد النظري ومنطلقات الدراسة والإحاطة بخصوصية العلاقة بين المدرسة القرآنية والتحصيل الدراسي، من خلال الكشف وإسقاط ذلك على واقعها في مدينة الجلفة ومحاولة تعميمها على سائر مدن الجزائر باعتبار المجتمع الجزائري متوافق في الكثير من أنماط الحياة الاجتماعية والدينية.

من خلال التعرض للدراسات السابقة، لاحظنا الاهتمام البالغ للمفكرين التربويين بدور المدرسة القرآنية في الإعداد للمرحلة الابتدائية، وأن مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم دون إهمال دور الأسرة، بينما هناك دراسات ركزت على إكساب الأطفال المهارات المعرفية (القراءة، الكتّابة، الحفظ).

كما ركزت دراسات أخرى على مساهمة الضبط الاجتماعي والخطاب الديني والتطور التكنولوجي والمناهج الدراسية ودور الأسرة كمصطلحات لها صلة وثيقة بدراستنا من خلال تأثيرها المباشر وغير المباشر بالتحصيل الدراسي، إضافة الى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى رياض الأطفال في التحصيل الدراسي وإعدادهم أحسن للمرحلة الابتدائية، من خلال إكسابهم للمهارات والمفاهيم والاستعدادات المعرفية.

ولاحظنا من خلال هاته الدراسات بالرغم من اختلافها وتبايناتها إلا إنها تتفق مع دراستنا في جانب أو بعض الجوانب كونها تهتم بالمرحلة الإعدادية.

وقد استفدنا من هاته الدراسات كذلك في تحديد وضبط بعض مؤشرات وأبعاد الدراسة من خلال صياغة دقيقة ومعبرة لإشكالية الدراسة وفرضيتها.

الفصل الثاني:

التحصيل الدراسي

تمهيـــد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المواضيع التي تشكل اهتمام المدرسة والطلبة والآباء في سنوات الدراسة إذ يؤكد المعلمون والمهتمون بالعملية التعليمية على التحصيل الأكاديمي المنتظر من تلاميذهم في نهاية البرامج التعليمية المحددة فالتحصيل هو المتغير الأوحد المرغوب إكسابه وتنميته لتلاميذهم الأمر الذي يجعل من انخفاض المستوى الدراسي وضعفه كارثة تهدد العملية التربوية والتعليمية والطالب في المراحل التعليمية المختلفة يكون عرضة للكثير من العوامل التي تؤثر عليه وبالتالي تنعكس سلبا على تحصيله الدراسي.

ويعتبر أيضا التحصيل الدراسي نتاج عملية تربوية ضمن العملية التعليمية التعلمية هدفها الأول والأخير خلق فرد صالح في مجتمعه، وبناءً على ذلك سنتناول في هذا الفصل التحصيل كمفهوم نحدد بعض التعاريف والأهداف المرجوة من خلاله ونتطرق أيضا لشروط التحصيل الدراسي وأهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل ولا نغفل عن العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي سواء كانت فردية أو ذاتية والبيئة المؤثرة في ذلك وفي الأخير نتطرق لقواعد التدريس العامة الخاصة بالمعلم داخل الصف الدراسي .

1. التحصيل الدراسي: تعريفه، أهدافه

1.1. تعريف التحصيل الدراسي

1.1.1- التعريف اللغوي

لغة: يعرف التحصيل بأنه حصل الشيء، يحصل حصولا، والتحصيل تميز ما يحصل، وقد حصلت الشيء تحصيلا، جمع ونحل الشيء، تجمع وثبت، والمحصول الحاصل، وتحصيل الكلام ورده إلى محصول[1].

والتحصيل في مفهومه اللغوي الدقيق "تمييز ما يحصل، وقال الراغب التحصيل: إخراج اللب من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن، والبر من التبن، أو كإظهار حاصل الحساب"[2].

2.1.1- التعريف الاصطلاحي

التحصيل الدراسي: يعتبر التحصيل الدراسي هو العائد الملموس الذي يحرزه الاستثمار في مجال التعليم، باعتباره الناتج المباشر عن العملية التعليمية التعلمية، ويتأثر التحصيل الدراسي للمتعلمين بعوامل عديدة منها الداخلية المتعلقة بالمتعلم في حد ذاته، ومنها ما يتعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمتعلم كالبيئة القريبة من الأفراد متمثلة في الأسرة أو ما دونها من مؤثرات خارجية كالمجتمع وجماعة الرفاق والمؤسسات الدينية (المسجد، المدارس القرآنية.. الخ)[3].

---

[1]- توفيق سامعي، دور التعلم التعاوني في التحصيل لمادة الفيزياء ضمن المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية حسب آراء الأساتذة- دراسة ميدانية في بعض ثانويات سطيف-، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد العاشر، العدد الثاني، الجزء الأول، 26 أكتوبر 2017، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص: 14.

[2]- المرجع نفسه، ص: 14.

[3]- ملاح رقية، التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية دراسة ميدانية لعينة من المدارس الابتدائية بولاية غليزان، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، ديسمبر 2017، العدد 03، ص: 184.

ويعرف التحصيل بأنه" يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة "[1].

والتحصيل الدراسي عرفته جوهرة الصقر بأنه: " اكتساب مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات الخاصة بالمواد الدراسية بطريقة مقننة ومقصودة والذي يمكن قياسه بواسطة الاختبارات المدرسية"[2].

ويعد" التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة" المدرسية"[3].

– **أما حلواني** فيعرفه بأنه: "مقدار ما يتحصل عليه الطالب من مجموع الدرجات خلال العام الدراسي من أعمال السنة والاختبارات الشفهية والتحريرية والتقويم المستمر في جميع المواد الدراسية"[4]،

ويدقق **مصلح الصالح** في تعريفه لمفهوم التحصيل على النتاج والأثر ويعرفه بأنه "نتاج عملية التعليم المتمثل في عملية متوسط درجات المواد للطلاب والطي يقاس بواسطة الاختبارات"[5].

3.1.1– التعريف النفسي

يعرف العالم حمدان التحصيل الدراسي بأنه: "سلوك أو استجابة على شكل معلومة صغيرة مثل حرف، أو كلمة أو رقم محدود أو مسؤولية مختصرة كبيرة"[6].

---

[1]– أميطوش موسى، كبري زكية، التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 1 مجلد 8 مارس 2020 ص: 148.

[2]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، **أثر حلقات تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير للنشر والتوزيع**، المملكة العربية السعودية جدة، الطبعة الأولى، 2014، ص: 84.

[3]– ملاح رقية، مرجع سابق، ص: 185.

[4]– عماد بن سيف عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق، ص: 83.

[5]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق، ص: 83.

[6]– المرجع نفسه، ص82.

إلا أنه لا يمكن التغافل أن هناك فرق بين السلوك والمعلومة فليس كل ما يتعلمه الطالب يمكن أن يمارسه كسلوك كالمعادلات الفيزيائية وغيرها، فينطلق بعضهم من حيث أن التحصيل الدراسي هو الدرجات التي حصل عليها الطالب في الاختبارات"[1].

2.1. أهداف التحصيل الدراسي

- إكساب التلاميذ والمتعلمين أنماطاً سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية التعليمية
- تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليهما وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلمين على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم[2].
- يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ، فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول أدائهم.
- كما ويسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا لمساعدة المعلم والإدارة التربوية وحتى التلاميذ من إعادة بناء خطة سير الدروس والوقوف عند الأمور التي عجز التلاميذ عن إدراكها وفهمها، وبالتالي إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدرات ومعارف وميول التلاميذ للتعلم[3].

---

[1]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق ، ص82.

[2]– عبد الرحمان بن يوسف، **التحصيل الدراسي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، أطروحة دكتوراه في ميدان علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة/ الجزائر، 2018، 2019، ص: 92.

[3]– المرجع نفسه، ص: 93.

2. التحصيل الدراسي في ضوء نظريات علم اجتماع التربية:

في هذا المجال يمكننا التطرق إلى النظريات التالية وهذا التباين في النظريات مرجعه تباين التصور للمدرسة ووظائفها واختلافها من منظور فكري إلى آخر.

1.2. نظرية المدرسة الوظيفية لعملية التحصيل الدراسي:

يرى علماء ومفكري الاتجاه الوظيفي الذي يقوم على فكرة استقرار المجتمع وتماسك أجزاء النسق الاجتماعي وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام، بأن المدرسة مؤسسة اجتماعية لها مكانة في المجتمع لما تساهم به في عملية البناء وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من التفاوت الطبقي، كما ترى الوظيفية أيضا أن تعاون مكونات البيئة المدرسية يؤدي إلى تقوية العلاقات بين المتعلم وباقي العناصر يؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل الدراسي وهذا بتوفير الظروف المناسبة.

يرى بارسونز أن دور المدرسة في عملية التحصيل الدراسي يكون من خلال الاكتشاف المبكر لاستعدادات وقدرات المتعلمين، وتوجيههم بطريقة صحيحة، إضافة إلى تنمية دوافع العمل والإعداد الأكاديمي والمهني للفرد. وترى الوظيفية كذلك وجود علاقة طردية بين التحصيل الدراسي للمتعلم داخل المدرسة ومستوى أدائه في العمل الذي ينعكس على مستواه الوظيفي والمادي.[1]

2.2. نظرية بيير بورديو لعملية التحصيل الدراسي:

قدم بورديو نظريته في علم اجتماع التربية بنظرية رأس المال الثقافي، التي ترى أن دور المدرسة هو ترسيخ وإعادة إنتاج علاقات التفاوت الطبقي القائمة في المجتمعات المعاصرة، ويرى بأن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير وسمات الثقافة المدرسية، بما ينسجم مع ضرورات الهيمنة البرجوازية على المستوى الاجتماعي والثقافي.

فحسب بورديو فإن المدرسة تحتوي على شيفرات لا يستطيع حلها إلا التلاميذ المنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطرة، ولهذا فمن الطبيعي أن يكون تحصيلهم الدراسي جيد، وفي هذا الصدد يقول

[1]– بدران، شبل، البيلاوي، حسن، علم اجتماع التربية المعاصر، ط ،1الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1997، ص20

بوركييرافلين أن أطفال الفئات البورجوازية يأتون إلى المدرسة وهم مسلحون بمعاييرها وقيمها، أما أبناء الفئات الفقيرة فيأتون إليها وهم مجردون من هذه الأسلحة بحكم ثقافتهم المدرسية.[1]

إن أبناء الطبقات المسيطرة بحكم مكانتهم الاجتماعية وثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة ينجحون ويحصلون على مستوى تعليمي جيد، وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع، وهذا ما يجعل التعليم ينجح كرأسمال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة، كما أن التحصيل الدراسي يتباين ويختلف بسبب العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في مجال التربية، ويتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقية لطلابها، كما رفض بورديو ربط أسباب تحسين التحصيل الدراسي أو ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم أو إقامته أو كفاءة المعلم، بل يرجع ذلك إلى عدة عوامل تعمل كنسق بنيوي له تأثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم، ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم أو ضعفه، وبالنسبة الامتحانات يقول بورديو: إن معظم الذين طردوا من المدرسة أو استبعدوا أنفسهم قبل الامتحانات وأن هؤلاء الذين كان استبعادهم عم طريق الانتقاء المباشر(الامتحان) إنما يتوقف أيضا على مستوى طبقتهم الاجتماعية.[2]

وفي الأخير يرى بورديو أن تحسين مستوى التحصيل الدراسي يتمثل في جعل التعليم أكثر ديمقراطية وأكبر تحقيقا للعدل والمساواة والعدالة الاجتماعية في التعلم والتوظيف.

2-3التحصيل الدراسي من المنظور الإسلامي:

لقد قدم النظام الإسلام رؤية جيدة لنظام تربوي متوازن يهدف إلى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع في إطار المساواة والعدالة بين الأفراد في الحقوق والواجبات وأعطى الإسلام أولوية كبيرة للعلم وبغية الوصول إلى مستوى تحصيلي جيد للمتعلم ،وقد حرص العلماء المسلمين على توضيح الشروط الواجبة في البيئة المدرسية، فقد كشف الغزالي عن ارتباط التربية بالسياق الاجتماعي، الثقافي والسياسي للمجتمع وهي الفكرة التي تشغل الفكر التربوي في الوقت الراهن.3 ، كما ركز ابن خلدون على أن مسؤولية رفع

[1] – علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص165.

2 – شبل بدران، ص165.

3 – فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، الاسكندية للكتاب، 1997 ، مصر، ص147.

مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم تقع بجانب كبير على المعلم المطالب بتشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة والمناظرة فهي الأساليب الأكثر فعالية للتحصيل الدراسي لدى الطالب مقارنة بأسلوب التلقين والتلقي إضافة إلى المعاملة الحسنة، كما نادى ابن خلدون للوصول إلى التحصيل الدراسي الجيد بضرورة التدرج في تعليم المتعلم ويراعي في ذلك قدراته العقلية واستعداده ، فقبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا.

ومما يمكن قوله بأن ابن خلدون يركز على ضرورة أسلوب الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم واشتراكه في توليد المعرفة وكذا التدرج في التعليم والمعاملة الحسنة من أجل مستوى تحصيلي أفضل.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا أن نؤكد من خلال علماء اجتماع التربية بأن التحصيل الدراسي يتماشى مع ظروف البيئة المدرسية مع ضرورة توجيهها لخدمة مصلحة المتعلم وإشراكه في بناء المعرفة واحترام قدراته واستعداداته.

3. شروط التحصيل الدراسي وأهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل

1.3. شروط التحصيل الدراسي:

يعتبر التعليم تغيير سلوك الكائن الحي ويتم وفق شروط معينة ومكيفة حسب طبيعة المتعلم وإمكانيته وكلما توفرت هذه الشروط للمتعلم كلما كان قادراً على التعلم والتحصيل وشروط عملية التحصيل تتجسد فيما يلي:

- إيجاد الدافع للتعلم.
- النشاط الذاتي إقامة الفرصة للمشاركة في عملية التعلم.
- إطلاع المتعلم على نتائج عمله بصورة مستمرة ودائمة.

– الإرشاد والتوجيه لطاقات وقدرات الفرد حفاظاً عن عدم تبددها وعشوائيتها، حيث أجريت عليه عدة تجارب ودراسات برهنت أن الإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهود أقل من المدة الزمنية من التعلم الذي لا يكون فيه إرشاد وتوجيه[1].

2.3. أهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل الدراسي

لقد أثبتت العديد من الدراسات إمكانية زيادة مهارات التعلم والتحصيل والإنجاز عن طريق برامج تدريبية معينة حيث قام "روير" وآخرون بتقويم آثار برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية على تدعيم مهارات التعلم والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث للمرحلة الإعدادية، وبعد إجراء القياس القبلي والبعدي تبين تأثير هذه البرنامج على ارتفاع مهارات التعلم فضلا عن زيادة الدافع الأكاديمي لدى التلاميذ مما يؤكد على أهمية استخدام البرامج التدريبية التدخلية لزيادة التوكيدية والدافعية للتحصيل الدراسي[2].

4. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

1.4. العوامل الفردية الذاتية

تعد العوامل الذاتية عوامل يتحكم بها الفرد وليست خارجة عن إرادته مثل ما يفكر به الشخص وما يطمح إليه وعاداته وطريقته، وقد تطرق العديد من الباحثين والدارسين لمثل هذه العوامل حيث يشير " كابلي" وآخرون إلى عدد من العوامل الفردية الذاتية والمتمثلة في الرغبة في تحقيق وضع اجتماعي رفيع داخل الأسرة والمجتمع والحرص على تعلم الأنظمة الدراسية واللوائح والاستعانة بالمراجع والتردد على المكتبات العامة والمستوى في اللغات الأجنبية والمواظبة على الحضور، وفي هذا الصدد يؤكد الحامد أن الحضور من العوامل التي لها تأثير واضح على دافعية الإنجاز الدراسي. كما يشير الشهراني والغنام إلى عوامل تتعلق بالهدف الأساسي لمعظم الطلاب وهو الحصول على الشهادة والتخرج أكثر من التعلم"[3].

---

[1]– جمعية بوكبشة، **تحديث المنهاج التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمرحلة الثانوية**، دراسة مسحية بثانويات ولاية الشلف، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، 2012/ 2013، ص: 219.

[2]– مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية للنشر، سوتير، الأزاريطة، د.ط، 2007، ص: 129.

[3]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق، ص: 85.

وتتحد العوامل الذاتية في ثلاث أقسام أساسية نلخصها فيما يلي:

1.1.4- العوامل العقلية

للعوامل العقلية الناضجة دوراً هاماً في عملية التحصيل الدراسي، إذ يعتمد التحصيل بدرجة أولى على القرارات والاستعدادات العملية، للمرحلة الأولى من الطفولة تتميز فيها الاستعدادات العقلية بالعمومية حيث علاقة النمو بالذكاء، وحتى سن الثانية عشر يقف النمو بالنسبة للذكاء عند سن معين، وعند الأذكياء في سن الثامنة عشر فالتلميذ العادي السوي يكون تحصيله الدراسي مناسب لقراراته العقلية وعمره العقلي، وإلى جانب ضعف القدرة العامة يمكن أن يكون التلميذ ضعيفاً في بعض القرارات العقلية الخاصة كالقدرة على الانتباه والتركيز. القدرة على الإدراك والملاحظة والقدرة على التركيز والقدرة اللغوية والعددية وغيرها وغالباً ما يكون الضعف في إحدى هذه القرارات الخاصة مسؤولاً عن وجود تأخر دراسي في إحدى المواد الأكاديمية[1]، بشكل يؤدي إلى ارتباط التحصيل الدراسي كنتيجة حتمية بالقدرة العقلية للفرد في نموه.

2.1.4- العوامل الجسمية والصحية

تعتبر العوامل الجسمية من بين أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث تأخر النمو وضعف البنية والقلق وضعف الحواس مثل البصر، السمع والضعف الحسي العام، سوء التغذية واضطراب الكلام وأمراض أخرى تجعل التلميذ يتغيب عن المدرسة[2].

ومن بين أهم هذه الأمراض والعلل نذكر:

[1]- جمعية بوكبشة، مرجع سابق، ص-ص: 208-209.

[2]- المرجع نفسه، ص: 209.

أ. **الإعاقة السمعية Acoustic handicap**

فالطفل الذي يعاني من مشاكل سمعية لابد وأن تعترض مشواره الدراسي الكثير من المشاكل المختلفة فهو الذي ينعت بالكسول تارة بسبب قلة انتباهه أو عدم تركيزه أو ضعف اهتمامه بما يجري حوله من أمور الدراسة. التحصيلي"[1].

ب. الإعاقة البصرية Visual handicap

إن اكتشاف هذه الإعاقة أيسر دون شك بالنسبة للمعلم من اكتشاف الإعاقة السمعية فالطفل الذي لا يستطيع نقل ما هو مكتوب على السبورة هو طفل لا يبصر جيدا دون أدنى شك والتلميذ الذي يدقق النظر peering أو يغض بصره أو يقطب جبينه أو يبدو غير منتبه قد يكون مصاباً بإعاقة بصرية هو الآخر، والموقع الذي يحتله المعلم يجعل منه المسؤول الأول عن أي إعاقة بصرية قد يكون التلميذ يعاني منها كما يجعل منه أو المسؤولين عن تخلف هذا الأخير في الميدان التحصيلي"[2].

وفي هذا الصدد يحدد صباح الدين في مقولته: " أن المرض قد يكون سبباً في التأخر الدراسي، فالصحة الجيدة تجعل التلميذ يشعر بالسعادة أما التلميذ المريض يتعرض للضعف أو قد يضطره المرض إلى إهمال واجباته فيختلف عن أقرانه وبالتالي يصبح تحصيله الدراسي ضعيف"[3].

3.1.4- العوامل النفسية

تعتبر نفسية الطفل عامل أساسي في تحصيله الدراسي إذ انه لا شك في أن الشخص المكتئب أو القلق أو الخائف أو غير المكترث لا يستطيع أن يحصل وأن يتعلم كالشخص المستبشر والآمن والمهتم"[4]، وأنه "إذا كان التلميذ يعاني من الاضطرابات النفسية ومشاعر مختلفة تجعله عاجزاً على التلاؤم مع الظروف المدرسية وتحقيق النتائج أو النجاح المرجو منه، لأن الحالات الانفعالية المضطربة تقلل من قوة التركيز، وبالتالي عدم القدرة على الربط المتسلسل بين المعلومات، كما وتؤدي سوء المعاملة التي يتلقاها

[1]- عبد الرحمان بن يوسف، مرجع سابق، ص: 111

[2]- المرجع السابق، ص-ص: 111-112.

[3] - جمعية بوكبشة، مرجع سابق، ص: 209.

[4]- مايسة أحمد النيال، مرجع سابق، ص: 112.

التلميذ في المدرسة أو المنزل والنظرة التي ينظر إليه زملاؤه أو أستاذه إلى الإحساس بالنقص والشعور بالذنب هذا ما يؤدي به إلى عدم تقبل ذاته وافتقاده الثقة بنفسه"[1].

4.1.4-الأمراض وسوء التغذية

إن الأمراض التي تصيب الأطفال المتمدرسين سواء كانت ناتجة عن عوامل وراثية كالإعاقات الذهنية والصمم والبكم الناتجة عن عوامل خارجية كالأمراض الميكروبية والإعاقات الفيزيائية كلها تعتبر عوائق تعيق المتمدرسين عن التحصيل الدراسي الجيد ولا ننسى أيضا الأمراض المرتبطة بالوضع الاجتماعي (الفقر، سوء التغذية) كل هذه تنتج أمراضاً تسمى أمراض الفقراء مثل السل وغيرها وكلها لها انعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي، علاوة على ذلك فإن الصحة الجيدة والتغذية المتكاملة لها تأثير ايجابي على نتائج التحصيل الدراسي للطلبة المتمدرسين[2].

2.4. العوامل البيئية

1.2.4- العوامل الأسرية

"تعتبر الأسرة أول واهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في المجتمع وتحقيق مطالب نموه، وتمثل الأسرة الجماعة الأولى والأكثر تأثيراً على الطفل خاصة في المراحل النمائية الأولى"[3].

والأسرة في حوصلتها الشاملة ومحتواها الدقيق فإنها تشكل "مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك، وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات، فضلا عما بها من عادات وتقاليد تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض ثم تربطهم بالتالي بالمجتمع الذي يعيشون فيه"[4].

---

[1]- جمعية بوكبشة، مرجع سابق، ص: 210.

[2]- عبد الرحمان بن يوسف، مرجع سابق، ص: 112.

[3]- سميرة أحمد السيد، **الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**، دار الفكر العربي ملتزم الطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004، ص: 73.

[4]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية**، المكتب العربي الحديث، اسكندرية، 2002، ص: 180.

تؤدي الأسرة دوراً أساسياً في تربية الطفل في تعليمه وتلقين أساسيات العلم والمعرفة لديه وتتدخل في ذلك مجموعة من المعايير والعوامل، حيث أن " أسرة الطفل من خلال مستواها الاجتماعي والاقتصادي لا تساعد الطفل على تحقيق مطالب نموه فحسب، بل أيضا أساليبه السلوكية وتضع الجذور الأولى لقيمه ومعاييره الاجتماعية، والأسرة من خلال مركزها الاجتماعي تحدد فرص نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة في حدود قدراته وما يقدمه مجتمعه.."[1].

ويقصد بالعوامل الأسرية المتعلقة بالأسرة فقط سواء كانت من تصرف الأسرة وإرادتها أم لا ، وقد أكد العديد من الباحثين هذه العوامل حيث: يرى " كابلي" وآخرون إلى أن من عوامل التفوق الدراسي سعادة الأسرة وعدم وجود المشاكل والعكس كذلك إي أن من عوامل الإخفاق الدراسي أسباب اجتماعية خاصة بالأسرة وانشغال الطالب بالمشاكل الأسرية، كما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي. هذا وتؤكد الباحثة جوهرة الصقر أهمية عدد من العوامل الأسرية التي تؤثر في التحصيل الدراسي منها (عدد الإخوة والأخوات، ترتيب الطالب بينهم، المستوى التعليمي للوالدين مهنة الوالدين وجود خدم في المنزل والالتحاق برياض الأطفال.. الخ)"[2].

حيث أنه عدما يلتحق الطفل بالمدرسة وهو في سن الخامسة أو السادسة فإنه يكون قد حصل على قدر من الثقافة في أسرته، تؤهله لأن تقرب المسافة التربوية المدرسية مع التربية المنزلية التي كثيرا ما يكون لها تأثيرا فعال على التربية المدرسية"[3].

وعليه فإن " **القرني**" قد حدد عددا من العوامل الأسرية ذات العلاقة السالبة والعلاقة الموجبة على التحصيل الدراسي لخصها فيما يلي:

- ✓ العوامل الموجبة هي: (المستوى التعليمي للوالدين، مهنة الأم، استعمال الطالب الانترنت.. الخ).
- ✓ العوامل السالبة على التحصيل الدراسي فهي: (عمر الوالدين، انفصال الوالدين، تعدد زوجات الأب، حجم الأسرة، عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة، نوع سكن الأسرة، ...إلخ)"[1]. الأمر الذي

[1]– سميرة أحمد السيد، مرجع سابق، ص: 73.

[2]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق، ص: 86.

[3] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص: 185.

نستهدف من خلاله الأهمية القصوى في: "الإيمان بأهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية لها أهدافها ووظائفها وأنها الوحدة الأساسية التي تنصب عليها كافة عناصر الإصلاح والتوجيه والتنمية"[2].

- ✓ وتتحدد العوامل الأسرية في ثلاث مستويات رئيسية تتمثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

أ. المستوى الاقتصادي للأسرة:

إنه للشؤون المالية للأسرة أهمية بالغة حيث أن توفير الأساس المادي من أهم المتطلبات الحيوية للأسرة في مختلف مراحلها، وبشتى أنواعها، فأداء الأسرة لوظائفها المختلفة وممارستها لأنشطتها التربوية أمر مرهون إلى حد كبير بتوافر الموارد الاقتصادية والمالية، فالوضع الاقتصادي والمادي للأسرة هو الأساس في إشباع الحاجات اللازمة التي يحتاجها الفرد في حياته الأسرية. فالوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في تنشئة الأطفال الاجتماعية وفي تربيتهم، فالحياة السهلة الرغدة التي تفي بالمتطلبات الضرورية والحاجات اللازمة تنعكس على شخصية الطفل وتوازنه داخل المجتمع الذي هو بصدده[3]. ونخص بذلك الذكر تربيته العملية والتعليمية. حيث " تؤدي العائلة دورها في المهم في حث الأبناء على الدراسة والاجتهاد والتحصيل العلمي وإرشادهم إلى المهن والأعمال التي يتخصصون فيها مستقبلا[4].

وبالتركيز على التحصيل الدراسي للأبناء يرى " **فيزرستون**" في مقولته:"أن الطفل الذي يأتي من الأسرة الفقيرة ذو الملابس الرثة غير النشط، الجائع لا يبدي إلا القليل من الجهود والحماس نحو النشاط المدرسي ولا يستفيد من مدرسته"[5]. كما ويتجلى تأثير هذه العوامل في الناحية الصحية للتلميذ مما يجعله

---

[1]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق، ص: 86.

[2]– محمد عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، د. ط، ص: 37.

[3]– فاطنة عجوز، **الإستراتيجيات التربوية للأسرة وعلاقتها بأداء التلميذ في اللغة الفرنسية – دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الجلفة**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة البليدة 02 لونيسي علي، البليدة / الجزائر، 2021/2020، ص: 245.

[4]– إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع التربوي**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2005، ص: 141.

[5]– جمعية بوكبشة، مرجع سابق، ص: 212.

يعاني من نقص التغذية وبالتالي نقص في الطاقة اللازمة لقيامه بالنشاطات الكثيرة المطلوبة منه، لأنه قد يبذل جهداً يفوق قدرته وهذا يؤثر عليه حتى في الناحية العقلية فتنقص قدرته على الانتباه والاستيعاب مما يحدث له تأخر عن زملائه[1].

ب. المستوى الاجتماعي للأسرة:

يتوقف نجاح الأسرة على عملية التفاعل بين أفرادها، وعلى نجاحها في تربية أبنائها وتنشئتهم وفي حسن قيامها بوظائفها وأدوارها ومسئولياتها وعلى مدى توفر المقومات اللازمة لوجود الأسرة من البداية لدعم قدرتها البنائية والوظيفية[2].

تحتاج الأسرة إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة المبنية على الحب والتعاون والرحمة والتفاهم مع أبنائها حيث يتضح ذلك في نجاح الحياة الأسرية بانسجام العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري ، فالحياة الأسرية تقوم على أساس احترام متبادل والتوفيق في أداءالأدوار الزوجية من ناحية الإشباع الجنسي والعاطفة والرعاية وعلاقات الصداقة والديمقراطية والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل وتحتاج الأسرة للاحتفاظ بتكيف الحياة الأسرية واستمرارها إلى الاعتبارات التالية:

- ✓ ضرورة المرونة والتكيف مع التغيرات الاجتماعية الحاصلة.
- ✓ تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مختلف القوى الاجتماعية الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية.
- ✓ أن تكون متماشية مع الروابط الفطرية الأساسية لكل من الرجل والمرأة والطفل[3].

ومن هنا تتضح أهمية المرونة والخضوع بين الزوجين، في مواجهة المشكلات التي تصادف الحياة الأسرية والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة وإعطاء حق للأبناء في اتخاذ بعض القرارات التي تخصهم

[1]– المرجع نفسه، ص: 212.

[2]– ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم،**الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية – عمان، الطبعة الأولى، 2010، ص: 18.

[3]– فيروز زرارقة، مرجع سابق، ص: ص 203، 204.

دون إهمال التوجيه والمتابعة والنصح، وعدم إثارة المتاعب بين الزوجين أو الأبناء وتقبل التعامل مع الآخرين والمشاركة في المسؤوليات والواجبات[1].

وإلى جانب الوظيفة الاجتماعية للأسرة فإن لها وظيفة نفسية، فالأسرة هي التي تحدد إلى درجة كبيرة ما إذا كان الطفل سوف ينمو نمواً نفسياً سليماً أم لا، فالأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل في اتزان وما تتميز به من تجاوب عاطفي بين أفرادها تعتبر عاملاً مهماً في سعادة الطفل والعكس صحيح ، فالأسرة المضطربة تعتبر مرتعاً خصباً للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية[2]، ومنه تدني مستواه المعرفي العلمي.

ج. المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة:

" تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي بشكل كبير سواء كان ذلك على مستوى الفرد التعليمي أو مستوى الأسرة التعليمي أو مستوى المجتمع بشكل عام، أو حتى مستوى الحي الذي يقيم به الفرد ويعني مستوى التعليم المستوى الذي وصلت إليه العائلة أو كبارها وما يقرأون والصحف التي يقرأونها"[3]، ويشاهدونها.

حيث هناك البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية، وهناك البيئة الفقيرة بالمثيرات الثقافية، وأولاً وقبل كل شيء الوالدان المتعلمان، ونقصد بالبيئة الأولى تلك البيئة الغنية التي فيها والدان متعلمان، وتتوافر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام والترفيه والمناقشات العلمية والثقافية بين أفراد الأسر.أما البيئة الثانية فهي البيئة المحرومة من هذه المثيرات " [4]. ومما لا شك فيه أن معيشة الطفل في بيئة غنية بالمثيرات التعليمية تجعله أكثر تفتحا على التعليم واكتساب مبادئه بشكل روتيني قبل أن يكون توجيهي في المدرسة وذلك من خلال الوظيفة التعليمية لأسرة الطفل وللبيئة التي تحتويه.

---

[1]–المرجع نفسه، 204.

[2]–حسان هشام، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**، مطبعة الجزائر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2008، ص: 108.

[3]–إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل للنشر، بيروت لبنان، د.ط، د.س، ص: 61.

[4]– معمر نواف الهوارنة، مرجع سابق، ص: 235.

أين "يتمثل دور الأسرة في الإشراف ومتابعة أطفالها في الواجبات المدرسية المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول أن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وذلك عن طريق مساعدة أبنائهم في استذكار الدروس، حيث أن درجة تعليم الوالدين هنا لها تأثير كبير على مستوى التحصيل، ويمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة بالوظيفة التعليمية، كون دور الأم المتعلمة يتعاظم أكثر من دور الأب في الإشراف على تعليم الأبناء وأداء واجباتهم المدرسية وتهذيب سلوكياتهم وحمايتهم من الانحراف، في نمط المجتمع الحضاري أكثر من المرأة الأمية"[1]. ثمّ "إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيهاً صحيحاً والإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي، كما ويعمل المستوى التعليمي على تحديد المكانة المهنية لها ويزيد من مستوى الوعي خاصة حين يتوجه الأهل لمطالعة الكتب والمجلات والصحف مما يزيد الثقافة والمعرفة لهما"[2].

ومنه يقوم الوالدان المتعلمان بتحفيز أبنائهما ودفعهما إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة وإظهار الإبداع في شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملائم للدراسة وفسحة في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على المستوى التعليمي للوالدين، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي وبالتالي محاولة تحقيق النجاح فتعلم الوالدين له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء[3].

د. الجوانب الصحية للأسرة:بمعنى دور الأسرة في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية لأعضائها لما لها من دور فعال في الجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي، وما تغرسه في أعضائها من عادات صحية سليمة وتغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم وعاداتهم الصحية الخاطئة، بالإضافة إلى التربية

[1]– فيروز زرارقة، مرجع سابق، ص: 202.

[2]–زغينة نوال، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء– دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر– باتنة، الجزائر، 2007/ 2008، ص: 64.

[3]– المرجع نفسه، ص: 64.

النفسية على أساس من الدعائم النفسية والسلوكية التي تولد الصحة النفسية والتوافق والاستقرار النفسي بين أعضاء الأسرة[1].

هـ. الدور التربوي للأسرة اتجاه التحصيل الدراسي لأبنائها:

يتجسد الدور التربوي للأسرة اتجاه تحصيل أبنائها العلمي والمعرفي في النقاط التالية:

1. مبادرة العائلة بتسجيل أبنائها في المدارس وحثهم على المواظبة فيها وعدم الانقطاع عن الدوام.
2. قيام العائلة بتوفير الأجواء الدراسية الملائمة داخل البيت كتوفير الهدوء والسكينة وتخصيص غرفة في البيت للدراسة وتأمين المنبهات التربوية والعلمية الإيجابية كالكتب والصحف والمجلات... الخ.
3. حث الأبناء على الدراسة اليومية والسعي والاجتهاد ومواصلة الدراسة العلمية إلى أعلى مستوياتها[2].
4. ضرورة اتصال الآباء والأمهات بالمدرسين للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية والعلمية.
5. التنسيق بين العائلة والمدرسة بحيث تكون الرسالة التربوية والاجتماعية والقيمية مكملة لتلك التي تتبناها المدرسة وهنا تصبح العائلة امتداداً للمدرسة.
6. دور العائلة في تزويد أبنائها بالمستلزمات التربوية والعلمية التي يحتاجها الأبناء كالكتب والأدوات الأخرى...
7. توجيه الأبناء منذ نعومة أظافرهم نحو التخصصات العلمية والتقنية التي يحتاجها المجتمع لكي يضع الأبناء نصب أعينهم الأهداف والمقاصد التي تحفزهم على العطاء والعمل.
8. اعتماد العائلة الأساليب التربوية الإيجابية التي تدفع الأبناء إلى الدراسة والتحصيل العلمي مثل الموازنة بين أساليب اللين والشدة عند التعامل مع الأبناء. وضرورة مبادرة العائلة باعتماد أساليب الثواب والعقاب مع الأبناء لا سيما ما يتعلق بدراستهم وتحصيلهم العلمي، وضرورة مبادرة العائلة بحل جميع المشكلات والمعوقات الاجتماعية والتربوية التي يواجهها الأبناء أثناء دراستهم وتحصيلهم العلمي[3].

---

[1]- ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، مرجع سابق، ص: 20.

[2]- إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص: 148.

[3]- إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص: 149.

2.2.4- العوامل المدرسية

ينظر "**أصحاب المنهج النظامي** إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية، وفي نسق هذا التوجه ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجرى في المجتمع الأسرة، .... الخ)"[1].

يعرف **فرديناند بويسون Ferdinand Buisson** المدرسة بأنها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية"[2].

تعتبر المدرسة هي المسؤول المباشر على التحصيل الدراسي للمتعلمين، وخلالها تتم العملية التعليمية التي يشارك فيها مجموعة من الفاعلين التربويين الذي يؤدي كل واحد منها الدور المنوط به، وتعمل المدرسة على تعليم وتلقين المتعلمين مجموعة من المبادئ والمعارف التي يتم استغلالها بشكل أو بآخر سواء بالانتقال من صف إلى آخر، أو من مستوى تعليمي إلى مستوى آخر، ويمثل المناخ المدرسي الذي يجب أن يتوفر على المؤهلات والإمكانيات التي تزيد من التحصيل الدراسي للمتعلمين وفاعليتهم سواء داخل أو خارج محيط المدرسة[3]. وضمن نسق هذا التوجه تستهدف مؤسسة المدرسة كمؤسسة اجتماعية في البناء الكلي " كنظام متكامل من السلوك لا ينطلق كما نوهنا من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين، بل يرتكز أيضاً وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسره وثقافاته من جهة أخرى، وهذه الأفعال

---

[1]- على أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2004، ص: 16.

[2]- المرجع نفسه، ص: 16.

[3]- ملاح رقية، مرجع سابق، ص: 186.

والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي"[1].

ويقصد بالعوامل المدرسية كل ما يتعلق بالمدرسة أو الدراسة بشكل عام، وقد تناولها العديد من الباحثين وتعتبر من أهم العوامل حيث يشير" **كابلي**" وآخرون إلى أن من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والإخفاق الذي يقع فيه الأساتذة وطريقة تدريسهم وصعوبة الواجبات والامتحانات.ويشير "**الشهراني**" و"**الغنام**" إلى عوامل أخرى كعدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية والتركيز على طريقة الإلقاء فقط، ...الخ)"[2].

تشكل الجماعات الأولية كما بينا سابقا الجانب الأساسي في بنية المدرسة، وتحتل التفاعلات القائمة بين هذه الجماعات دوراً حيوياً في دينامية الحياة المدرسية وممارسة وظيفتها، وتشكل دراسة العلاقات بين هذه الجماعات الأساسية موضوعاً علمياً يجد صداه في نسق اهتمامات الباحثين في مجال التربية. كما ويعتمد الباحثون بدراسة المؤسسة المدرسية في وصف نظام العلاقات وديناميةالتفاعل القائم في الوسط المدرسي عدداً من المفاهيم الأساسية أهمها السلطة، وشبكة الاتصال، التبادل الرمزي، ويعبر الباحثون عن العلاقات التي تقوم بين أعضاء الجماعة بمفاهيم مثل: تحويل الأوامر، التوجيه، التعليمات[3].

وعليه فإن البيئة المدرسية تتركب من مجموعة من الفاعلين من معلم ومتعلمين يمثلون جماعة الرفاق داخل المدرسة وتمتد العلاقة بهم حتى خارج المدرسة، إضافة إلى الإدارة المدرسية التي لا تقل أهميتها عن باقي أعضاء المناخ المدرسي، مع تواجد مناهج دراسة تؤدي هي الأخرى دوراً لا يمكن إهماله أو تجاوزه داخل المحيط المدرسي، كما لا يمكن إهمال البيئة الفيزيقية المادية التي تساعد مكوناته المتعلم على التركيز في المعطيات التعليمية وتزيد من قدرته على الاستيعاب...الخ)"[4]، ومثل هذه العوامل والمحددات يمكن تلخيصها كما يلي:

---

[1]– على أسعد وطفة، مرجع سابق، ص: 20.

[2]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق، ص: 87.

[3]– علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص: 28.

[4]– ملاح رقية، مرجع سابق، ص: 188.

أ. **العوامل المادية:** والمتمثلة في مبنى المدرسة وملحقاته وكذا الوسائل التعليمية إلى جانب أن التصميم والشكل الهندسي الدقيق لمبنى المدرسة قد يكون عاملا مساهما في عمل المعلم والتلميذ والإدارة.

الإدارة: وهي مجموع العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى الإنسانية والمادية وتوجيهها توجيهاً كافياً لتحقيق أهداف الجهاز التربوي كما تناط لها مسؤولية خلق الجو المناسب ليؤدي المدرس مهامه بصفة حسنة وتشجيع الدارس والمدرس على الإبداع والإقبال على العمل بحماس وشعور بالمسؤولية من خلال تنظيم أوجه النشاطات والإشراف عليها"[1].

ب. **البيئة الفيزيقية المدرسية:** ما يحيط بالمتعلم من مؤثرات يرتبط بشكل أو بآخر بتحصيله الدراسي فالجو الداخلي للقسم بما يحتويه من حرارة وإضاءة ورطوبة وتهوية لها تأثير على صحة المتعلم وتركيزه فكلما كان القسم يتوفر على العوامل المادية المريحة والبعيدة عن الفوضى والاضطرابات فان التركيز على التحصيل يكون أكبر، وتساهم الإدارة المدرسية في توفير هذه المؤهلات الصفية ، وذلك من خلال توفير ما يتطلبه القسم من تجهيزات تمكن المتعلم من مزاولة دراسته في أحسن الأحوال، إلا أن العدد الكبير للمتعلمين والفوضى التي تنجر عن ذلك تسبب تدني في مستوى التحصيل لدى بعض المتعلمين، كما تسبب الظروف المحيطة بالمتعلم في تحديد اتجاه مستوى التحصيل فعامل المدرسة وما تشكله من بيئة محيطة للمتعلم لها من الأهمية البالغة في الت+أثير على الحياة الدراسية للمتعلم وتساهم بشكل أو بآخر في تدني أوتحسن التحصيل الدراسي. عليها"[2].

ج. **المعلم:** وهو المسؤول عن تقنية الثقافة والسلوك وإعادة صياغة نماذج التفكير لدى التلاميذ صياغة سليمة تتماشى وخطط تنمية المجتمع وهناك مجموعة من المهام الملقاة على عاتق المعلم نذكر منها:

- ✓ إثارة الدافعية والرغبة لدى التلميذ في التعلم.
- ✓ تقديم المعارف والخبرات.
- ✓ توجيه النقاش بين التلاميذ.

---

[1]– فيروز مامي زرارقة، **محاضرات في علم اجتماع التربية**، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، الطبعة الأولى، 2008، ص: 70.

[2]– ملاح رقية، مرجع سابق، ص–ص: 187، 188.

- ✓ الضبط والمحافظة على النظام.
- ✓ التقويم وإرشاد التلاميذ"[1].

"المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات يعتبر موجهاً للعملية التعليمية التعلمية، وتناط به أدوار مهمة تعتمد أساساً على كفاءتة العلمية والمهنية، فيعمل على زيادة دافعية المتعلم وحماسه نحو التحصيل الدراسي... وبذلك زيادة في تحصيلهم الدراسي ويعمل هذا المتعلم على تقديم برامج ومناهج تعليمية مسطرة ضمن منظومة تربوية تعليمية لديها"[2]، وذلك من خلال قواعد التدريس التي يجب أن يلتزم بها في تدريسه داخل الصف الدراسي.

5. قواعد التدريس العامة الخاصة بالمعلم داخل الصف الدراسي:

.1.5 التدرج من المحسوس إلى المجرد: ويظهر منها أهمية تربية الحواس وتدريبها وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية والمعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

2.5. التدرج من المعلوم إلى المجهول:

أي البدء بما يعلمه الطلاب من خبراتهم السابقة واعتبار هذه الخبرات أساساً تبنى عليه باقي خطوات التدريس من عرض وربط واستنتاج وتطبيق ومن خلال ربط هذا المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيقوم المدرس بعرضه.

3.5. التدرج من غير المحدود إلى المحدود :وهذه خاصة بنمو بعض المفاهيم ومعانيها عند الطلاب فالمفهوم غالباً يكون غير محدود بالنسبة للطالب ومحدود بالنسبة للمعلم ويتطلب هذا بعض المهارات من المعلم مثل المقارنة والموازنة والملاحظة والتنسيق ثم القيام بعملية التشويق للطلاب عند تناول المفهوم.[3]

---

[1]– فيروز مامي زرارقة، مرجع سابق، ص–ص: 70– 71.

[2]– ملاح رقية، مرجع سابق، ص: 187

[3]– مسعودة بن السايح، **طرائق التدريس الحديثة بالجامعة ودورها في تلبية متطلبات الشغل مستقبلا**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع الخاص، جانفي 2017، جامعة زيان عاشور الجلفة، ص: 108.

4.5. التدرج من البسيط إلى المركب:

وفيها يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس وأثناء إعداده لخطة الدرس على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للطلاب ويكون مرتبطاً بموضوع الدرس ويجعل ذلك أساساً لتنفيذ عملية التدريس ويتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص الطلاب الفعلية وأطوار نموهم.

5.5. التدرج من السهل إلى الصعب:

وهي قاعدة تدريس هامة ترتكز على معرفة المعلم وإلمامه باهتمامات طلابه وميولهم والمعلومات البسيطة المتداولة بينهم تم التدرج من البسيط إلى الصعب المغلق.

6.5. التدرج من الأمثلة إلى القاعدة:

وذلك عن طريق استقراء المعلومات مع الطلاب والوصول بهم إلى القاعدة فعند تدريس قاعدة حسابية أو علمية أو لغوية يجب أن تعطى الأمثلة المتعددة للطلاب حتى يصل المعلم إلى المفهوم العام أو القاعدة.

7.5. التدرج من العموميات إلى الجزئيات:

وهذه خاصة باستنتاج الجزئيات والأمثلة من المفاهيم المجردة أو التعميمات وغالباً تستخدم هذه القاعدة مع القاعدة التي تسبقها في المقررات العلمية أكثر منها في المواد الأدبية[1].

8.5. الاهتمام بالدور النشط الذي يؤديه المتعلم في عملية التعليمية التربوية :

وهذا الدور يقوم به المعلم كقائد وموجه ومنظم للصف الدراسي، أين يعمل على تشجيع المتعلمين على البذل والعطاء وتنمية روح المبادرة فيهم وهو ما يتماشى مع الفلسفة التربوية التي تنادي بها فلسفة

[1]– المرجع نفسه، ص: 108.

الكفاءات، ولكن لن يأتي للمعلم ذلك إلا بمعرفته بالفروقات الفردية بين التلاميذ وميولاتهم ورغباتهم وبفهم عميق لخصالهم النمائية ومتطلبات المرحلة التي يعيشونها [1].

وفي إطار عملية التدريس الخاصة بالمعلم داخل الصف الدراسي لا بد من توفر شروط ومبادئ يسير عليها أثناء أدائه لوظيفته أو العملية التعليمية الفعالة وهذه الشروط هي:

أ. **الجزاء والعقاب:** فالجزاء أثبت فعالية كبيرة في التعلم، فالثناء مثلا على الفعل الحسن يزيد من ذلك الفعل، والعقاب على الأفعال السيئة ينقص منها.

ب. **الدافعية:** تعتبر إثارة الدافعية محرك أو وقود يدفع الطالب نحو الأمام في اكتشاف المعلومات، فعلى الأستاذ أن يرسم منهجا يثير به الدافعية لدى الطلاب فيقطف ثمار التحصيل الدراسي الجيد.

ج. **التكرار**: إن المعلومة المكررة عدة مرات ترسخ في ذهن الطالب أو المتلقي لها.

د. **الواقعية:** ينبغي أن تكون المعلومات المقدمة أو التي يكتشفها الطالب ذات صلة بالواقع الاجتماعي[2].

6.المنهاج:

"يعد المنهاج الوثيقة الرسمية المجسدة للغايات التربوية لأي نظام تربوي، يتضمن جملة من المعلومات والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات، التي تقدم للمتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها، وقد شهد المنهاج التربوي تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة من المفهوم التقليدي الذي يحصر المنهاج في جملة الدروس المقررة خلال سنة دراسية بذاتها تنتهي باجتياز الطلاب لاختبار نهاية السنة، وتحتوي هذه المقررات على معلومات وثقافات تفرض على المتعلمين وتلقى عليهم، ويلقنها لهم معلموهم داخل حجرة الدراسة... إلى منهج يراعي ميول وقدرات التلاميذ وحاجات المجتمع

[1]– جمال تالي، **طرائق التدريس في المدرسة الجزائرية مقاربة حديثة بممارسات تقليدية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،** المجلد العاشر، العدد الأول، جوان 2017، ص: 41.

[2]– سعدي رابحي، **وظيفة الأستاذ في إثارة الدافعية وأثرها على التحصيل الجيد للطالب**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع الخاص، جانفي 2017، جامعة زيان عاشور الجلفة، ص: ص 93، 94.

وقضاياه البيئية والاجتماعية والتكنولوجية. وعليه فالمناهج التربوية بما تحتويه من معارف ومهارات وقيم ومبادئ واتجاهات تهدف إلى تنمية جملة من الكفاءات التربوية لدى التلاميذ تكون محصلة لمرحلة تعليمية"[1].

7.أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية العقل البشري والتحصيل الدراسي:

المتأمل والمتتبع في آيات القرآن الكريم يجد توجيهات صريحة لتحريك العقل وإعماله بل ومطالبته بذلك من خلال العديد من النصوص القرآنية ، بل أن القرآن الكريم ذمَّ من لا يعمل عقله، فالذي يحفظ القرآن الكريم إنما أعمل عقله بحفظ خير كتاب أنزل فأثر هذا في تفكيرهم، وهذا ما أكدته العديد من الدرا سات حيث خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الحافظين ومتوسط درجات الطلاب غير الحافظين في قدرة التفكير الابتكاري، ومن جهة أخرى فقد أثبتت العديد من الدراسات أن حفظ القرآن الكريم يؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب سواء التحصيل العام أو في بعض المواد، وذلك في الأطوار الثلاثة ابتداء من الابتدائي إلى المرحلة الأخيرة من الثانوي[2].

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بالتعريج على ثلاث جوانب، أوّلها التحصيل الدراسي: تعريفه أهدافه، وثانيها شروط التحصيل الدراسي وأهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل، كما حاولنا أن نستقصي أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

حيث أن خبرات الفرد العلمية والمعرفية تتطور عبر مراحل تتزامن مع مراحل نموه العمري واستعدادات الفرد التعليمية في تطور دائم من خلال عملية التعليم، وأن التحصيل الدراسي مرهون بعوامل عدة يؤدي تكاملها إلى بلوغ الهدف المنشود أين تتدخل الجوانب الصحية والجسمية التعليمية ومستوى الذكاء وصولاً إلى العوامل البيئية الأسرية منها والمدرسية كعوامل ومحددات رئيسية في زيادة القدرة الاستيعابية للفرد وفي تطوير كفاءته المعرفية ومنه قدرته التحصيلية في المعرفة بشكل يستوفي التطبيق العملي والقدرة على الدمج العلمي لمختلف المعارف في كيفية توظيفها والاستفادة من محتواها في شتى الميادين.

---

[1]– أحمد فريجة، إبراهيم هياق، التربية **على المواطنة وحقوق الإنسان في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 44 جوان 2016، ص: 148.

[2]– عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، مرجع سابق، ص–ص: 35–36

الفصل الثالث:

التعليم بالمدرسة القرآنية

تمهيد:

إنّ للتربية سبق في التّنمية لأنّها هي من تكوّن أفرادها حتى يصبحون أفراداً فاعلين اجتماعياً، وهي التي تُهيكلها وتحتضنها وتخطط لها، وهذا ما جعل الأنظمة تهتم بها، وتعمل على تحسين وضعها ومردودها، فزادت البحوث والدراسات المهتمة بهذا الشأن للوصول لأنجع السبل واعتماد المقاربات الأكثر فاعلية. فكان للمدرسة دور في هيكلة العقل نحو تحصيل يخدم الأهداف التربوية للحاضنة الاجتماعية، وباعتبار المدرسة القرآنية التي يعبر عنها لفظا بالكتّاب في بعض الأماكن كاسم اصطلاحي لها قديما ليشكل نسقاً مهماً داخل البناء الاجتماعي، ودورها في تنمية وزيادة التحصيل الدراسي.

سنحاول التعريج على كل ما يتعلق بالمدرسة القرآنية من ماهية وأهمية وخصائص وطرق وأساليب التدريس وتطور التعليم القرآني وآليات التنشئة بالمدرسة القرآنية.

1. ماهية المدرسة القرآنية

نعالج في هذا العنصر الإطار المفاهيمي لمصطلح المدرسة القرآنية من الناحية اللغوية للفظة ومن الجانب الاصطلاحي، ثم التطرق إلى المفهوم الإجرائي للكتاتيب ثم نتطرق الى أهميتها وسوف نوجز ذلك في المفاهيم الآتية:

1.1. مفهوم المدرسة القرآنية (الكتّاب):

المدرسة القرآنية " الكتّاب" لغة : جمعها الكتاتيب و مفردها كتّاب ، والكتّاب بضّم الكاف وتشديد التاء: تسمى كذلك لأنه موضع تعليم الكتابة، والجمع كتاتيب ومكاتب وقد استخدم أحيانا الشيخ ابن سحنون والقابسي كلمة "مكتب" عوضا عن كلمة "كتّاب" ويظهر أن كلمة كتّاب جمع كاتب، فأطلق اسم المكان على من يعمل فيه، وقول آخر وهو من باب إطلاق المظروف على الكتاتيب وهي كلمة عربية في أصلها، وفي تداولها، حيث معناها لغة يعود ذكرها في القواميس والأدبيات العلمية العربية المشهورة والمتحدثة عن هذه الموضوع، فالكتاتيب في كتاب لسان العرب لابن منظور جمال الدين: "والمكتب : موضوع الكتاب والمكتب والكتّاب: موضوع تعليم الكتابة والجمع الكتاتيب والمكاتب...."[1].

في حين كتاب الله لم يشر إلى لفظة الكتاتيب (المدرسة القرآنية) صراحة إضافة إلى أن السنة المحمديّة الشريفة تغيب فيها لفظة الكتاتيب إلا أنه وبالمقابل نجدها في التعليم خاصة ما تعلق بالنشء كيف لا وقد أنزلت أول آية قرآنية على النبي الأكرم ﷺ" اقرأ " الآية الأولى من سورة العلق، إضافة إلى أن القرءان لم يغفل عن غرس القيم الدينية النبيلة كما في قوله: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[2].

أما في يخص المصطلح من ناحية اللغات الأجنبية فقد جاءت الدراسات السابقة للتطرق لهذا المصطلح بحجة اختلاف المذاهب والأديان بميل للفكر الغربي الذي يخالف القيم الدينية الإسلامية في كثير من المواضع إلا أنه يؤخذ منه من باب البحث والاستئناس.

---

1 –جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**– (للزيادة في المعارف والتوسع في المفهوم)، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009، ص: 23.

2– سورة القلم، الآية، 04.

أما المدرسة القرآنية "الكتّاب" اصطلاحا: لم تكن المدرسة القرآنية مفروشة بفراش فاخر أو وسائل متطورة، وإنما هو عبارة عن حصير مصنوعة من الحلفاء أو الدوم، بالإضافة إلى توفير مجموعة من الألواح الخشبية، أقلام من قصب وكمية من الصلصال والصمغ، وجرار للماء وبعض الأواني البسيطة ومجموعة من المصاحف بالإضافة إلى مجموعة من الكتب الفقهية والنحوية والصرفية والسير وغيرها...

لقد تعددت المفاهيم والتعاريف في بلورة وتحديد المفهوم الاصطلاحي المدرسة القرآنية وهذا ما يدل على اختلاف الدراسات النظرية التي تعالج هذا المصطلح والسبب في ذلك هو الاختلاف المتباين في الفكر والعلم وفي التنظير، وهذا الاختلاف يعطي لنا أهمية بالغة لهذا المصطلح مما يدفع إلى الضرورة الملحة لدراسة هذا المصطلح من الجانب اللفظي العلمي.

ومن بين المفاهيم التي سنتطرق إليها هي ما يلي:

التعليم القرآني الذي يعتبر تعليماً أولياً، قبل التدرج إلى الزوايا والمساجد في المرحلة الثانوية هذا لا يعني أنه يوجد في المدرسة القرآنية الصبيان فقط وإنما هم أغلب روادها .....

- يقول **ابن خلدون** في كتاب المقدمة: "إن الكتّاب أوالمدرسة القرآنية هي التي تقدم العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الوضعي الشرعي... وأصل هذه العلوم النقلية كلها من الشرعيات منها الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله".

وما يتعلق بذلك من العلوم التي تهيئها للاستفادة، يستتبع علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملّة وبه إنزل القرآن... وهي مأخوذة من الكتاب والسنة و النظر في الكتاب والسنة فلا بد من النظر في الكتاب وهذا هو علم التعبير، ثم اختلاف روايات القرآن الكريم وإسناده وهذا "علم القرآن"، ثم إسناد السنة إلى صاحبها، وهذا "علم الحديث" وفيها استنباط الأحكام والعلوم اللسانية ومنها علم اللغة وعلم النحو والأدب... وهذه العلوم النقلية كلها مختصة بالملة الإسلامية وأهلها[1].

[1]– زليخة بن قرينة وسمية جموعي، **الكتّاب وأثرها على تكيف الطلاب مع المحيط المدرسي**، رسالة ليسانس، غير منشورة جامعة الجلفة، ص: 14.

- يعرف **سعدان سعيد جابر الرافعي** المدرسة القرآنية "بأنها أماكن مبسطة أنشأت أصلا لتعليم القرآن الكريم وهي تختلف من مدرسة لأخرى تبعا لمعلمها وعدد طلابها وما تدرسه"[1].
- يعرفها **منير مرسى** " أنها عبارة عن مكان مستقل أو غرفة من منزل أو حجرة مجاورة للمسجد ملحقة به أو خيمة من خيام الحي سميت خيمة المؤدب"[2].
- إن مصطلح الكتّاب أو المدرسة القرآنية يطلق على المؤسسة الدينية لتعليم القرآن في الأحياء والقرى وهي المرحلة الأولى من التعليم القرآني في المؤسسة الدينية ،ثم تأتي بعد ذلك مرحلة عمرية يتم فيها التحاق الطالب بالزاوية وهي أشبه ما يكون بالمعهد أكثر من حيث عدد الطلبة والهيكل المعماري وهي أكثر تنظيماً وانضباطاً من حيث البرنامج والمناهج وذلك كله من أجل التدقيق والتفريق بين المدرسة النظامية والمدرسة القرآنية.
- يرى الأستاذ "**عبد الله بن دهيش**" مصطلح المدرسة القرآنية أو الكتاتيب أنه هو: "الكتّاب عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه أنشئ خصيصاً لتعليم القرآن الكريم وعلومه يبنى احتساباً للأجر ومنفعة المجتمع في الدنيا والآخرة كما قد يبنيه شخص أو يكتريه ليعلّم فيه بأجرة رمزية يتقاضاها من أولياء التلاميذ"[3].
- يعرفه الدكتور "**حسن عبد الغني أبو غدة**": "المدرسة القرآنية أو الكتاتيب هي جمع كلمة كتّاب: وهو مكان التعليم الأساسي، كان يقام غالباً بجوار المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وشيئا من العلوم الشرعية والعربية والتاريخ والرياضيات وهو أشبه بالمدرسة الابتدائية اليوم"[4].
- يعرفها الأستاذ **بوبكراوي عبد العالي:** "تعتبر المدرسة القرآنية أو الكتاتيب مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور مهم للغاية في تربية النشء الصاعد وقد أعطيت لهذه الكتاتيب هذا الدور الرفيع لا فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال وتعليمهم تعاليم دينهم فحسب، ولكن أيضاً

---

[1] – سعدان سيعد جابر الرفاعي، **النموذج الإسلامي لتمويل التعليم**، ط1، مؤسسة المختار، 2005، ص: 28.

[2] – منير مرسي، **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، ط 3، تتعالم الكتاب، القاهرة،1983، ص: 289.

3 – طالب عبد الرحمان بن احمد التيجاني، **الكتاتيب القرآنية في ندرومة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر–تلمسان، 1983، ص: 48.

[4] – بوبكراوي عبد العالي وشدي شريف، المركز الجامعي بغليزان، الملتقى الوطني الأول حول: **دور التربية في الحد من ظاهرة العنف**– العدد 04، – مخبر الوقاية والأرطوفونيا –جامعة الجزائر 2 –2011/08/07، ص 106.

وعلى الخصوص تجعل منهم زيادة على كونهم متعلمين ومواطنين صالحين يعرفون حق الله ويحترمون حقوق الناس"[1].

- ويعرفها أيضا: "المكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم، ويجتمعون فيه لحفظ القرآن الكريم قراءة وكتابة وتلقي مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية وبعض العلوم الأخرى، ويدير الكتّاب معلم يطلق عليه عدة أسماء منها: المعلم، المؤدب، الفقيه، الملا، و"**المطوع**" في منطقة الخليج العربي"[2].

التعريف الإجرائي

في حين أن الأستاذ الدكتور المشرف: **عبد العزيز راس مال** يعرفها بـ:" هي تلك الحلقات اليسيرة التي تلقن حروف العربية وتحفيظ القرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة والفقه والتفسير والنحو و التي من شأنها تنعكس على التحصيل الدراسي وفق رمزية محددة من حيث اللباس والجلوس ومجمل السلوك"[3].

ويعرفها الطالب"الباحث":" من كل ما سبق ذكره من المفاهيم المتعددة والآراء المختلفة حول مفهوم المدرسة القرآنية فإن لهذه الدراسة نظرة أخرى وصياغة إضافية لمصطلح المدرسة القرآنية حيث يطلق عليها عموما في منطقتنا مصطلح " العربية "[*]وأحيانا قليلة بـ:" المحضرة" فمن خلال مقابلاتنا الميدانية مع معلمي ومشايخ المنطقة وتصورنا السابق للموضوع حاولنا بلورة التعريف التالي:

"المدرسة القرآنية هي أماكن تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وفق منهاج ديني تربوي يحمل قيم نابعة من المجتمع والمصقولة من القيم الأسرية، حيث يفقه فيها المتعلم أصول لغته والدين الإسلامي السمح، ويقوّم أخلاقه ويعد الفرد كمواطن صالح للمجتمع".

---

[2] – المرجع نفسه، ص 106.

[2] – المرجع نفسه، ص 211.

[3]– عبد العزيز راسمال، هذا التعريف إثر مقابلة توجيهية للأستاذ الدكتور عبد العزيز راسمال،28 فيفري 2016 الساعة 10 بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الجزائر 2.

[*]كلمة "**العربية**" مصلح له جذور تاريخية حسب مقابلات مشايخ المنطقة حيث يعود الى الحقبة الاستعمارية ففي تلك الحقبة الزمنية كانت الكتاتيب هي الوحيدة التي تدرس اللغة العربية ومبادئها وتعاليم الدين الاسلامي عكس المدارس الأخرى التي كانت تعلم باللغة الفرنسية وعلية جاءت هذه التسمية الى يومنا هذا.

2.1. نشأة وتطور المدرسة القرآنية

لقد بعث الله سبحانه وتعالى حوالي مائة وأربعة وعشرون ألف نبي من بينهم ثلاث مائة وخمسة عشر رسولاً ، كلهم جاؤا وبعثوا لتوحيد الله ونشر العلم وبث القيم السامية[1].

هذا يدلّ على تقديس الله سبحانه وتعالى للعلم والعلماء وقرنه مباشرة بالتوحيد والعبادة ولا يتأتى هذا الأمر إلا بتضحيات جسام لنشره.

أ. نشأة المدرسة القرآنية عند المسلمين قديما:

يعتبر التعليم القرآني قديماً جداً عند المسلمين لا سيما وأنه اللبنة الأولى في بناء الحضارة الإسلامية، وظهر هذا التعليم في سنوات مبكرة من فجر الإسلام ويقال أيضا أن العرب عرفوه قبل الإسلام لكن على نطاق محدود، حيث كانت السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة أول محطة في التعليم القرآني، وهذا ما أوضحته الرواية المتواترة التي ذكر فيها:

أن النبي بعد غزوة بدر جعل فداء بعض الأسرى ممن لا مال لهم، أن يعلم الواحد منهم عشرة من الغلمان الكتابة فيخلي بذلك سبيله، ولقد ذكر أنه من بين المتعلمين في هذه الكتاتيب الصحابي الجليل " **زيد بن ثابت** " رضي الله عنه، وأوضح المفسر بن كثير هذه الجزئية أن غلاما من هؤلاء المتعلمين جاء لأمه يبكي، فقالت له: ما شأنك؟

- فقال لها: ضربني معلمي[1].

هذا ما يدعونا للقول أنّ الإسلام أعطى للمدرسة القرآنية ومعلميها أهمية بالغة منذ بزوغه وكشفه غطاء الجهل والظلال عن البشرية، ولم يقتصر هذا النوع من التعليم على الصبيان فحسب بل تعداه لتعليم الكبار مبادئ الكتابة والقراءة والكثير من أمور دينهم ودنياهم، وهو ما تؤكده "رواية عبد الله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ أمره أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة وكان حينها كاتبا

[1]– كمال خلاف، **العلماء ورثة الأنبياء**، مقالة بقلم الإمام كمال خلاف، إمام أستاذ بمسجد سيدي الموهوب – بجاية، مجلة الثقافة الاسلامية، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، العدد 04، 1429هـ–2008 م ، ص: 103.

[1]– راغب السرجاني، الكتاتيب في الحضارة الاسلامية،http://www.fikr.com/article

محسنا"2. ويثبت كلامنا هذا ما قاله عبادة بن الصامت رضي الله عنه حيث قال " علمت أناساً من أهل الصفّة الكتابة والقرآن وذكر في هذا السياق الشيخ الكتاني رحمه الله: أن أصحاب النبي كانوا يسلمون شيوخا وكهولا وأحداثا وكانوا يتعلمون العلم والقرآن والسنن.

وهذه الأشكال من التعليم الأساسي للأميين الكبار وهنا يصدق قول الإمام البخاري: رحمه الله:

"وقد تعلّم أصحاب النبي في كبر سنهم " إضافة إلى هذا وبعد إطلاق فكرة التعليم الابتدائي وتعليم الكبار في العهد النبوي، توسع العمل بذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومما يثبت ذلك: أن أطفال الكتّاب في المدينة المنورة خرجوا إلى ظاهرها في يوم الخميس لاستقبال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند عودته من رحلة فتح بيت المقدس فأصابهم جرّاء السير على الأقدام عناء شديدا، فأشار عمر رضي الله عنه ألا يذهب الأطفال إلى الكتّاب في يوم الجمعة التالي ليستريحوا مما أصابهم ,وصار الأمر بعد ذلك عادة "متعبة فهو أن يكون يوم جمعة يوم راحة وإجازة ليس أطفال الكتاتيب فحسب بل كل المنشغلين في دواوين وإدارات الدولة .

واستمر العمل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك النهج حتى أصبح يطلق عليه اليوم" البرنامج الإلزامي لتعليم الكبار" ويستدل على ذلك في أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعل في المدينة رجالا يفحصون المارة، فمن وجدوه غير متعلم أخذوه إلى الكتّاب).

أما بالنسبة للتعليم المهني والحرفي فلم يكن في الغالب له أمكنة خاصة عن طريق المباشرة العملية للمهن المختلفة، حيث يتعلم الصغار مع الكبار عن طريق التقليد والمحاكاة والتطبيق العملي الطويل مع محترفي الحرف والصناعات حتى يحذقوها ويصبحوا بدورهم ماهرين فيها ومعلمين لغيرهم وهكذا ...

ونظرا لقيمة العلم في الإسلام وعظيم شأنه حرص على تعليمه وجعل له مركزاً وأماكن للتعليم ففي العصر الإسلامي الأول كانت أماكن التعليم ترتكز على المساجد والجوامع حيث كان الصغار يجلسون مع الكبار في حلقة المساجد للتعلم، وممن تعلموا في المسجد "علي بن أبي طالب" و"عبد الله بن عباس"

[2] http://www.sahaba.rasoolona.com/Sahaby-

ويعتبر أول مسجد بني في الإسلام مسجد قباء حيث كانت تقد فيه حلقات دينية وحينما دخل الرسول ﷺالمدينة بنا بها مسجدا ليشجع المهاجرين والأنصار على النشاط والسرعة في العمل، وقد كان من عادة رسول الله ﷺأن يجلس في مجلسه ويعلم أصحابه دينهم ودنياهم وبانتشار الإسلام انتشرت المساجد في البلاد الإسلامية وكثر المتعلمين الصغار والكبار ولمّا كان الصغار لا يحتفظون من النجاسة اتخذت لهم زوايا وأجنحة بالمسجد لتعليم الصبية فكانت أول بوادر ظهور الكتّاب. وكانت أول كتّاب في التاريخ الإسلامي في عهد الخليفة الثاني "عمر بن الخطاب"، إذ أمر "عامر عبد الله الخزاعي" بجمع أولاد المسلمين لتحفيظهم القرآن الكريم، وأمر أن يلازمهم للتعليم، وقد جعل رزقه من بيت مال المسلمين وكان الأولاد منهم الذكي والبليد، فأمر أن يكتب للبليد في اللوح يلقن الذكي من غير الكتابة، كما أمره بالجلوس بعد صلاة الصبح إلى الضحى العالي، ومن صلاة الظهر إلى صلا ة العصر ثم يستريحون بقية النهار إلى أن خرج إلى الشام عام فتحها فمكث شهر ثم رجع إلى المدينة، وبعد أن استوحش الناس لغيابه وخرجوا للقائه، فتلقاه الصغار على مسيرة يوم وكان ذلك يوم الخميس فباتوا معه ورجعوا يوم الجمعة، فتعبوا في ذهابهم ورجوعهم فشرع لهم الراحة يوم الخميس والجمعة فصار ذلك سنة تتداولها المدارس القرآنية وعطلها الأسبوعية إلى يومنا هذا.

ولما سارت جيوش المسلمين في فتوحاتهم خارج الجزيرة العربية برزت فكرة الكتّاب أو المدرسة القرآنية بصورة واضحة وتعددت في كافة الأقطار والأمصار التي حل فيها الفاتحون من المسلمين، وقد أدى المسلمون الأولون من أهل الحجاز والشام والعراق ومصر دوراً كبيراً في إنشاء هذه المدارس في عهد الخلفاء الراشدين، يعلموا أبناء هذا البلد القرآن الكريم ويلقنونهم آيات من كتاب الله المبين، وهكذا وجدت المدرسة القرآنية في البصرة والكوفة والفسطاط والإسكندرية والقيروان وغيرها من أمهات العواصم العربية.

ولا شك أن العرب والفاتحين لما فتحوا افريقية أواسط القرن الأول للهجرة فعند أول فتوحاتهم أنشأوا الدور والمساجد، وركزوا اهتمامهم على تعليم صبيانهم فاتخذوا لهم مكانا "كتّابا" بناؤه بسيط بإمكانات متواضعة يجتمعون فيه لقراءة القرآن الكريم، عطفاً على العناية التي كان يوليها فضلاؤهم للكتاتيب وكل دور العلم والدين ، ويحيون بذلك في نشره عبر ذويهم وأقربائهم وكل الشعوب المغلوبة على أمرها ، فعند

تدرجنا عبر المراحل التاريخية لتطور الكتاتيب وما شدّ انتباهنا في دراستنا هذه الاهتمام الكبير الذي كان يوليه المسلمون في إنشاء ودعم الكتّاب وتعلم العلم وشؤون الدين، كيف لا وهي أمة" إقرأ"[1].

لقد ارتبطت نشأة التعليم الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بظهور الإسلام وبالاهتمام بدراسة القرآن الكريم كمصدر أساسي للمعرفة والتشريع الإسلامي وعليه ظهر منذ بداية فجر الإسلام معهدان تعليميان أساسيان هما المسجد والكتّاب فأخذا على عاتقهما تعليم القرآن وفقه السنة وكذا غرس القيم والأخلاق الدينية النبيلة للناشئة.

ب. نبذة تاريخية عن النظام التربوي في الجزائر:

يعتبر المؤرخون والقائمون على الشأن التربوي في الجزائر " أنّ التعليم في الجزائر كان منتشراً وراقياً ومنظومة تربوية قائمة بشبكة واسعة من المدارس، وهذا بشهادة المستعمر"[2]، ذكر المؤرخون كيف كانت حالة التعليم قبل الاستعمار الفرنسي. فكان التعليم راقياً ويلبي احتياجات الفرد الجزائري على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع.

كما "جاء في الوثائق الفرنسية الرسمية أنّ التعليم العربي الإسلامي كان على العموم مزدهراً سنة 1830. وهو يتألف من كل المستويات التعليمية (ابتدائي والثانوي والعالي) وكانت المدارس كثيرة، ورواتب المعلمين مضمونة من مداخيل مساجد الوقف"[3]. وعندما نتكلم على التعليم آنذاك فهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين وما يحمله من قيم ثقافية تعكس فلسفة المجتمع الجزائري؛ وفي تقرير" لأوغيست ليبيشو عن التعليم (وصف حي) للتجربة الإسلامية فيه ومدى معاناته بعد الاحتلال، وكان السيد ليبيشو نفسه مسؤولاً عن التعليم في الجزائر. وقد شهد أنّ التعليم العربي الإسلامي كان منتشراً في المدن والأرياف وحتى الخيام"[1]. وعندما نتحدث عن التعليم العربي الاسلامي فإنّنا نتحدث عن تعليم شامل يتضمن فلسفة المجتمع وثقافته،

---

[1]–محمد بن سحنون، **آداب المعلمين**، تحقيقات حسن حسني عبد الوهاب مراجعة: محمد العروسي المطوي، مكتبة الفقه المالكي، تونس 1972، ص33.

[2] –وزارة التربية الوطنية، **النظام التربوي والمناهج التعليمية**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004، ص 17.

[3]–أبو القاسم سعدالله،**تاريخ الجزائر الثقافي**، ط1، الجزء 3، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص: 22.

[1]– أبو القاسم سعدالله، مرجع سابق، ص: 24–25.

ويحمل في ثناياه البعد الثقافي من لغة عربية وتعاليم إسلامية. وهذه العوامل المترابطة تزيده قوةً وتماسكاً ومتانة.

كتب الجنرال بيجو تقريراً يصف التعليم في قسنطينة بعد احتلالها يقول فيه: " أنّ التعليم في قسنطينة كان منتشراً بصورة غير متوقعة للفرنسيين، فقد كان فيها مدارس من مختلف المستويات الإقليمية، وكانت دروس المساجد والمدارس الثانوية غاصة بالمستمعين، والأساتذة لهم شهرة تجلب إليهم الطلبة من بعيد"[1]. فكانت مدينة قسنطينة منبرا للعلم وقطباً تُشد إليه الرحال، وكثرة المتعلمين فيه ما هو إلاّ دليل على تمسك المواطن الجزائري بهويته الثقافية، كما أنّها دليل عل اهتمام الفرد الجزائري بأهمية العلم والتعلم. إنّ انتشار دور التعليم وكثرة معاهده في البلاد أدى إلى ارتفاع نسبة المتعلمين بين الجزائريين والوعي بهكذا شأن، وهذا ما جعل الفرنسيين يعترفون بأنّ نسبة الأمية عند العرب الجزائريين منخفضة جدا، وأنّهم كانوا يحسنون القراءة والكتابة في السنوات الأولى للاحتلال، وأنّها تفوق نسبة الذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة في جنود الجيش الفرنسي الذي احتل الجزائر، حيث كانت نسبة الأمية بينهم 45 بالمئة[2].

وأثناء الاحتلال الفرنسي عمد الفرنسيون قصداً طمس الهوية الوطنية، من خلال المحاولات المتكررة للقضاء عليها بالقضاء الكلي على المنشآت، ومحاولات طمس الشخصية الوطنية ونسخ تاريخه وتراثه، فجعل الاستعمار الفرنسي من المدرسة أداة مثالية لتجريد الشعب الجزائري من هويته العربية الاسلامية تدريجياً وهي أسهل من محاولاتها لو استعملت القوة والضغط لحمله على ذلك"[3]. فقابلها الشعب الجزائري بمزيد من التعلق بها والمحافظة عليها وبقيت الكتاتيب قائمة. فتحت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عدد كبيراً من المدارس عندما تنبأت بمخططات الاستعمار، كما تصدت المؤسسات الثقافية والدينية من زوايا ومعاهد وغيرها لكل أشكال القضاء على التراث الوطني.

---

[1]–المرجع نفسه، ص: 26.

[2]–وزارة التربية الوطنية، **التربية وعلم النفس (تكوين المعلمين عن بعد)**، الارسال الأوّل، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص:106.

[3]– وزارة التربية الوطنية، **التربية وعلم النفس**، مرجع سابق، ص:116.

جاء في نفس تقرير لأوغيست ليبيشو: " إنّ الحملات العسكرية بعثرت كل تجمعات الطلبة والعلماء. ولم يبق إلاّ بعض المدارس التي لا تقدم سوى تعليم غير كامل على الإطلاق. ذلك أنّ دراسة الدين قد أُهملت، بينما لا يمكن فهم الدين إلاّ بالرجوع إلى الشروحات التي يجب لفهمها اتقان اللغة العربية"[1]. وهذا دليل قاطع على لسان المسؤول عن التعليم في الجزائر لمكانة اللغة العربية والدين في الهوية الجزائرية ومحاولات القضاء عليها، لقد توصل الفرنسيون أنّه لابد من القضاء التام على اللغة العربية التي تعتبر أداة ووسيلة لتعلم الدين والتمسك به، وهو بدوره يوقي علاقة المواطن بوطنه، فعند القضاء على اللغة العربية نكون قد قضينا عليهما معا.

يقول دي طوكفيل وهو صاحب الصيحة الشهيرة: " إنّنا جئنا لإضاءة الشموع فأطفأنا الموجودة فيها، وهنا يقصد المدارس"[2]. فهم يروجون لفكرة تنوير الشعب الجزائري الفرنسي وتعليمه، إلاّ أنّهم عمدوا عكس ذلك، لأنّ المواطن الجزائري رغم أميته كان قد علم بالمخططات الخفية للمستعمر، والتي مفادها إعادة تشكيل الفرد الجزائري ليكون جزء من فرنسا بعنوان فرنسة المجتمع الجزائري.

"الفرنسيون كانوا يعتبرون المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا ملجأ للتعصب الديني والتراث العربي الإسلامي، لذلك زعزعوها من جذورها، ولم يكونوا يثقون في المتخرجين منها"[3]. كما أنّ فقد عدد كبير من يملكون الثقافة العربية ويعملون على تعليمها قد استشهدوا، وهم من كانوا يقودون الثورة في الغالب ضد الاحتلال، كما أن مَن بقي من حَملة الثقافة العربية الاسلامية الذين سَلِمُوا من الاستشهاد قد اضطروا إلى مغادرة البلاد والهجرة خارجها، حيث توجهوا إما لتونس أو المغرب وإما لتركيا أو أقطار المشرق العربي. وهنا فقدت الجزائر العناصر المتنورة التي كانت تنبعث منها النهضة التربوية وتحافظ البلاد على بعدها الثقافي[4]. إلاّ أنّ عزيمة الشعب الجزائري وإرادته في الحفاظ على هويته الوطنية والثقافية كانت أقوى من الظروف التي تحوطه. فالتمسك الشديد للمواطن الجزائري جعله يحافظ على هويته الجزائرية المتشربة للقيم

[1]– أبو القاسم سعدالله، المرجع السابق، ص: 26

[2]–المرجع نفسه، ص: 27.

[3]– المرجع نفسه، ص: 33.

[4]– وزارة التربية الوطنية، التربية وعلم النفس، المرجع السابق، ص:114.

الثقافية العربية الإسلامية، فكان أبناء الشعب الجزائري يتدارسون القرآن الكريم واللغة العربية خفية على أعين الفرنسيين إلاّ أنّه لم يكن مهيكل بأطر نظامية.

يعتبر أوّل إصلاح للمنظومة التربوية الجزائرية على يد جمعية علماء المسلمين، إلاّ أنّها لم تكن بالشكل الحالي للإصلاحات التربوية؛ وكان لها الدور الرئيس في بناء وتوجيه التعلم آنذاك، واعتبرت من بين أهم المرجعيات الأساسية في هيكلة التعليم على شكله الحالي أو النسخ الماضية من الاصلاح لا سيما إصلاحات 1962 وأمرية 76، وغيرها من الترتيبات الإصلاحية. فكانت حصنا منيعا لحماية والمحافظة على مقومات الهوية الوطنية الجزائرية.

2. واقع معلم المدرسة القرآنية وتكامله ضمن السياق التربوي واتجاهاته:

حتى يكون معلم المدرسة القرآنية متمكنا من أداء أدواره ومهمته على أكمل وجه لابد له أن يتحلى ببعض الاتجاهات.

2- 1 اتجاهات المعلم نحو نفسه:

المعلم يكون واثقا من نفسه على أداء أدواره، "متقبل لذاته قادراعلى تحقيق اتصال فعال بينه وبين تلاميذه، والمعلم المتزن عاطفيا الذي يتحلى بالصبر والتحمل والعطف ، والثقة بالنفس وبالآخرين، الذي لا يتلمس أخطاء الآخرين ، ولا يلقي اللوم عليهم ولا يتوتر لأتفه الأسباب.[1]" قادرا على توصيل المعلومة للتلاميذ وسهولة التعامل معهم ، لأن "الاتصال حسب جورج هربرت ميد هو عملية تفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء[2]" ،من طرف المعلم لتوصيل الفكرة للتلميذ في أبسط صورة وبكل سهولة من أجل الفهم والاستعاب.

2- 2 اتجاهات المعلم نحو تلاميذه:

مساهمة المعلم في الحفاظ على مكانته بين تلاميذه تتطلب منه أن" يحبهم ويميل إلى التعامل معهم ويؤمن بقيمة كل منهم وبحق كل واحد في النمو والتعليم، ويؤمن أيضا بأن كل واحد منهم إنسان."[3] له

[1] – حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، في مناهج العلوم ، مرجع سبق ذكره ، ص191.

[2] – فضيل دليو ، الاتصال مفاهينه – نظرياته ، – دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2003، ص16.

[3]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المرجع السابق ذكره ، العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع ، ص191.

حقوق وواجبات يجب مراعاتها واحترامها، و يسعى إلى تحقيق التواصل بينه وبين التلاميذ وتوجيههم توجيها سليما يتماشى مع الاتجاهات الديمقراطية و الإنسانية.

لأن حسن التعامل مع التلاميذ واحترامهم يخلق جو شبيه بالجو الدراسي ملائم مليء بالتفاعل خالي من الضغوطات.

2- 3 اتجاهات معلم المدرسة القرآنية:

من اتجاهات المعلم أن يكون فخورا بعمله داخل المدرسة القرآنية باعتبارها مكان يقوم بنشر العلم والمعرفة اللذان هما من أساسيات الحياة، فعلى المعلم أن يكون محبا لها وأن يشعر أن شرفه مرتبط بشرف المدرسة التي يعمل بها، أي هو صورة عاكسة للمدرسة.

لذلك عليه أن" يميل إلى منهجها ومكوناتها ويحبها ويشعر بالسعادة لعمله بعملية التعليم بها وهذا الميل والحب يمكن المعلم من إنجاح عملية الاتصال ، وعن طريقها يمكن أن يتيح لتلاميذه فرص اكتساب الخبرات المختلفة التى تؤدي إلى نمو شخصياتهم.[1] "

فالمدرسة حتى تتم وتؤدي دورها على أكمل وجه في إبلاغ رسالتها إلى التلاميذ من فهم وتعلم وحفظ للقرآن الكريم واكسابهم القدرة على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم في حياتهم اليومية، يجب أن تتماشى ثقافة المعلم بثقافة المدرسة التي يزاول فيها عمله، أي يؤثر ويتأثر بها، فيلبي كل الضروريات الأساسية لنجاح التعلمات المراد الوصول إليها التي تخدم بدورها مصلحة التلميذ أولا وأهداف المدرسة القرآنية ثانيا.

3. خصائص معلم المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التلميذ:

حتى يكون المعلم صالحا ، نافعا ، قادرا على أداء واجبه، لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات حتى يتقبله التلاميذ ويتفاعلون معه، ويستطيع القيام بواجبه كمعلم نذكر من بينها:

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المرجع السابق ذكره ، ص191.

3-1 الخصائص الجسمية:

يتميز المعلم بمجموعة من الخصائص الجسمية المتمثلة في أن يكون نافعا بالغا ، سليم الحواس كالنظر والسمع ، وسليم الجسد جميل المظهر، لأن ذلك يشد من أنظار المتعلمين ويحفزهم على الانتباه إلى الدرس ، وابعاد تعلقاتهم ، تأمينا للراحة النفسية والجد والاجتهاد وحسن التصرف الذي ينعكس بالإيجاب على الأهداف الخاصة بهذه المدارس القرآنية ومن ثم تحقيق نجاح سير الحفظ الجيد ، حيث أن" المظهر العام للمعلم على درجة كبيرة من الأهمية ، خاصة وأنه عامل مؤثر في التلاميذ، فليس من المستبعد أن التلميذ خارج المدرسة يحاول تقليد معلمه في المواقف المشابهة التي يتعرض لها معلمه في الصف.

ويقلد غالبية الحركات والإيماءات ، والأسلوب والصوت متقمصا لشخصيته."[1] إذا يجب على المعلم أن يتصرف بإحكام أمام تلاميذه ، لأن أي تصرف منه تؤثر عليهم.

3-2 الخصائص العقلية:

هي صفات تتعلق بمبادئ المعلم وقيمه واتجاهاته مثل الحب والاحترام و التعاون وتحمل المسؤولية وتدريبهم على القيادة الواعية وتزويدهم بالأخلاق الصالحة والقدرات الإبداعية وتكوين علاقات سوية وسليمة مع الآخرين وتشجيع روح المشاركة وعدم التمييز بينهم لأن التفريق بينهم يؤدي بهم إلي ظهور تصرفات عنيفة في شخصيتهم ، والمعلم المثالي ينبغي أن يكون ذكيا ومتفطنا لكل كبيرة وصغيرة يتميز بسرعة الإستعاب وحسن التصرف لكي يتمكن من ضبط سلوك التلاميذ وعدم تحسيسهم بالتمييز وذلك من خلال استعمال أساليب متغيرة ومتنوعة لاستثارة عقول التلاميذ." فالمعلم المتقن لعمله .....يقوم بأداء عمله التربوي علي أكمل وجه ، بل حتى أنه يبدع في إتقانه ، بحيث ينتج إبداعات تربوية متميزة."[2] لأن عدم القدرة على الإستعاب وحسن التصرف ، وحسن العرض والترتيب

[1]- فاروق البوهي وآخرون ، د ارسات في إعداد المعلم ، دار المعرفة الجامعية ، الأ ازريطة ، ص77.

[2]- علي ارشد ، خصائص المعلم العصري وأدو اره ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2002، ص64.

والتحليل والتفسير والربط يؤدي بالضرورة إلى الفشل والعجز والبرودة في التصرف والاستبداد وضيق الصدر ،أي الحد من القدرة الذهنية للمتعلم.

ومن خلال ما تقدم ذكره فالمعلم الذي نصب نفسه لتربية الأجيال الصاعدة ينبغي أن يكون في المستوى اللائق به، لأن الأطفال الذين يتعلمون عليه يتأثرون بمظهره و شكله، وحركاته وسكناته، وإشاراته وايماءاته ولباسه وأكله وشربه، وحديثه مع الناس، وتعبده وسلوكه كله.

ولهذا كان من اللازم على مربي الأجيال أن يتصف بصفات جد عالية، حتى يكون قدوة حسنة صالحة لتلامذته، بل ولمجتمعه الذي يعيش بين جنباته

بات المعلم ولا يزال المرشد المربي ورجل العلم الذي تشد إليه الأنظار وتشرئب له الأعناق وتصغي إليه الأسماع، فهو يحضى بمكانة مرموقة داخل المجتمع فهو الطبيب والراقي الذي يعالج الداء، وهو من يؤتمن في الأمانات ويفسر الأحلام ويستشار في تسمية المولود الجديد، وأحيانا أخرى يقترب من مكانة الأولياء الصالحين، فهو ذاك الرجل الذي يحظى بالاحترام والتقدير من قبل الجميع كما أنه يستشار في كل أمور الدنيا، ويستفتى في كل أمور الدين، وهو المرجع لحل الخلافات والنزاعات ويعقد الزواج يدعى في الأفراح والأتراح، ويتصدر المجالس في الاجتماعات، كما يلازم القبيلة في حلها وترحالها، يؤم الناس في الصلوات المفروضة، وحتى في تراويح شهر رمضان، وهو المعلم والفقيه الذي يعلم الصبيان، وهو القاضي بعد شيخ النزلة، كما لا يشترط في شيخ النزلة أن يكون من ذات القبيلة بل قد يكون بعيداً لا تربطه بهم أي صلة من الصلات لكنه يحظى بمكانة مرموقة من التقدير والاحترام، ولا يجرأ أحد في القول له انك أجنبي، ولا يشترط من أي قبيلة، يأتي ولا ينظر للونه أو شكله بل الكل يناديه "معلمي"أو"سيدي" أو "شيخي" أو "طالبي" أو "أنعم سيدي" كما في منطقتنا. أما مأواه فله خيمة خاصة في القافلة أو بيت خاص بالقرب من المسجد إذا كان في الحضر ويوفر له بعير يتنقل به ويحمل عليه أمتعته ، وأهل الجلفة كانوا ينظرون إلى معلم المدرسة القرآنية نظرة فيها كل التقدير والاحترام، ويعتقدون فيه أنه الرجل الخبير العالم، الذي يرجعون إليه في حل مشكلاتهم، والصلح فيما بينهم، كان المعلم يستشار يؤخذ برأيه، فالذي يريد أن يشترك مع أحد في التجارة أو الزراعة يستشير المعلم، والذي يريد أن يزوج بنته أو ولده، أو يسمي مولوداً له يسأل المعلم، والذي يريد أن يتعلم حكماً في العبادات أو المعاملات يستفتي المعلم، وهو أول من

يستدعي للولائم والأفراح، والمآتم والأتراح، فيشارك الناس جميع أفراحهم وأتراحهم، وهو في نظرهم الرجل الأمثل في كل ما يقول أو يفعل.

3-3 .حجم المدرسة القرآنية

إن مساحة المدرسة القرآنية تختلف من مدرسة قرآنية إلى آخر، ذلك أن بعض المدارس القرآنية تقوم بدور التعليم فقط والبعض الآخر تقوم بالتعليم والصلوات الخمس، وفي الغالب تشتمل مساحة المدرسة القرآنية أربع غرف:

واحدة لتعليم الصبيان، والثانية سكن للطلبة المقيمين من خارج البلدة، والثالثة للصلاة، والرابعة للمؤونة والأدوات الضرورية، زيادة على وجود مرافق للوضوء والوقود والطبخ وغيرها.

يذكر "**رابح تركي** " : الكتّاب أو المدرسة القرآنية (في الغالب) تشتمل على غرفة واحدة كبيرة أو حجرتين مفتوحتين إحداهما على الأخرى. هذه المدرسة القرآنية المذكورة تصدق على بعض المدارس القرآنيةالصغرى التي لا تقام فيها الصلاة، ولا تستقبل الطلبة الخارجين عن البلدة، أما المدراس القرآنية الكبرى في المدن فإنها تشتمل على أربع غرف وأكثر، ونرى اليوم المدرسة القرآنية تطورت وأصبحت تحتاج أكثر من أربع غرف والوسائل كثيرة ومواكبة للعصر في كل نواحي الدراسة بالمدرسة.

3-4 .مقومات معلم المدرسة القرآنية:

يمكن إيجاز مقومات مدرس المدرسة القرآنية في النقاط التالية[1]:

- أن يتمتع بعقيدة سليمة.
- أن يكون ملتزماً بالفرائض والواجبات.
- أن يكون مراقباً لربه في السر والعلانية.
- أن يطلب العلم ويتفقه فيه زيادة على حفظ القرآن.
- أن يعرف قدر نفسه ولا يتأثر بثناء الناس.

[1]- **المدارس والكتاتيب القرآنية**، وقفات تربوية إدارية، فهرسة الملك فهد للطباعة والنشر، السعودية، 1417هـ، ص: 13.

- أن تكون داوفعه للتدريس هي:
  - نشر القرآن الكريم وتحصيل الأجر.
  - التأسي والاقتداء بالرسول ﷺ.
- أن يتسم بالأخلاق الفاضلة.

أما خارج الحلقة فيجب أن يتصف ب:

- الزهد في الدنيا والتقلل من طلبها.
- المحافظة على الوقت.

المقومات المتعلقة بالمظهر[1]:

- خلو جسمه من الأمراض المعدية والمنفرة
- ألا يكون معاقاً إعاقة تمنعه من تأدية مهمته على أكمل وجه.
- سلامة الصوت ومخارج الحروف
- المحافظة على نظافة الجسم وأناقة المظهر

المقومات المهنية:

- أن يكون حافظاً للقرآن حفظاً متقناً.
- أن يكون لديه رغبة ذاتية دافعة للعمل والتدريس.
- أن يكون لديه استعداد فطري للتدريس.
- التعرف الجيد على كل ما داخل أو يحيط بالكتّاب.
- أن يتعرف المعلم على متعلميه وخصوصياتهم.
- أن يكون قادراً على إدارة الحلقة.
- أن يكون ملماً بطرق التدريس ووسائل الإيضاح.
- أن يلتزم بشروط الإلقاء الجيدة.
- أن يكون المعلم منتظماً وعديم الغيابات.

[1]– المدارس والكتاتيب القرآنية، المرجع السابق، ص: 18.

ج. عيوب بعض المعلمين:

هناك الكثير من العيوب التي يجب على معلم القرآن الكريم التنبه لها وتجنبها ليحافظ على قيمته الاجتماعية والدينية وسط المجتمع لأنه ينظر اليه قدوة للأجيال ، كما لا ننكر وجود بعد السلوكات المشيينة لفظا وعملا ، التي أدت بسقوط مكانته في نظر المجتمع .

4. الأدوات والوسائل المستعملة في المدرسة القرآنية

. 1.4 أدوات المعلم:

الأدوات التي يملكها معلم المدرسة القرآنية لعمله قليلة جدا تتلخص فيما يلي:

–محل التعليم يملكه المعلم بالكراء أو الوراثة، أو تهيؤه له الجماعة التي يعلم عندها.

إضافة إلى مصحف كامل أو جزء منه يرجع اليه عند الحاجة للتحقق من بعض الكلمات، أو الاستدلال على صحة ما قاله وأملاه على طلابه ؛ محبرة مليئة بالصمغ ومهيأة للكتابة بها، على أن تكون كبيرة نظيفة، تتوفر على كل الشروط المطلوبة في محابر المدرسة القرآنية، وحتى يقتدي الطلاب بها فيصنعوا نظير محابرهم على ذلك الشكل، قلم أو مجموعة أقلام من قصب طويلة نظيفة حسنة البري.

– مجموعة كتب صغيرة في القواعد والعبادات والأحكام.

– حصر وبسط من الحلفاء والدوم يفرشها في كتّابه للتلاميذ والمصلين.

يبدو أيضًا أنه من المرغوب فيه تجهيز المعلمين فيما يتعلق بـ

المجالات التي غالبًا ما يتم تجاهلها: الأهداف العاطفية والتنموية

الشخصية والاجتماعية للشباب. كما يجب ، أن يستفيد المعلمون أيضًا من التدابير

من المرجح أن يزيد التدريب والتطوير من قدرتهم على التواصل مع الطلاب [1]

2.4. الوسائل المستعملة للتدريس في المدرسة القرآنية:

الوسائل التي تستعمل في المدرسة القرآنية هي قديمة بقدم المدرسة القرآنية فهي في مجملها لم تتطور إلا قليلا ومن تلك الوسائل: اللوح، الصلصال، الصمغ، الأقلام القصبية، المصحف الكريم أو جزء منه، كتب صغيرة في الفقه والقواعد والسير والتوحيد، وأدخلت–حديثا– السبورة والطباشير في بعض المدارس القرآنية، يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية أما الدفاتر وأقلام الرصاص فكانت موجودة منذ مدة طويلة ينقل فيها الطلاب بعض الأحكام في الرسم القرآني، أو بعض الأبيات في التوحيد والعبادات، أو قواعد نحوية أو صرفية، أو بعض الفوائد الحكمية، وبعض الدعوات والأذكار.

فاللوح الخشبي يقوم بتحضيره النجار على أشكال مختلفة في الطول والعرض فالصغير منه يكون ذا حجم "20سم على 30سم"والكبير يحمل حجم "30سم على 50سم" وينبغي أن يكون من لوحة واحدة مصقولة، ومستقيمة صالحة للكتابة خفيفة الوزن حتى لا يضيق الطالب بها، وعند الراحة يحفظها الطالب في مكان محترم، واللوحة هذه قديمة بقدم الكتاتيب.

أما الصلصال فهو المادة الترابية اليابسة البيضاء تؤخذ من الأرض الصلصالية، وتدهن بها اللوحة بعد الغسيل لتصبح بيضاء يظهر عليها لون الصمغ المحضر فتقرأ الكتابة بسهولة ومن بعيد.

وأما الصمغ وهو كما قالت الموسوعة العربية الميسرة:"مواد نباتية" والصمغ العربي مثالي الأصماغ يستخدم لعمل الأحبار والمواد اللاصقة والصمغ الذي يصنعه فقهاء وطلبة الجلفة، إنما كان يصنع ولازال من صوف الأغنام الملطخة وتسمى بالعامية "الوذح " بالعرق فتجز بالقصد وتحرق في إناء مع قليل من الماء حتى تصبح على شكل سائل أسود، ثم يوضع في محابر خاصة للكتابة. ومنهم من كان يصنعه –حقا– من أصماغ شجر البلوط أو البطم وهو سهل للمحو.

[1] bilun wa'arshambult , 1985 ; 1982 , Brossard , 1983 a ; almajlis al'aelaa liltaelim

وأما الأقلام فتصنع في ناحية الجلفة من القصب ويتراوح طوله بين 15 و20 سم وعرضه 1سم ومساحة برية والساقية الموجودة في البري تأخذ مساحة 2سم ومن عجيب أمر هذا القلم المصنوع من القصب أنه إذا كتب به وبطن القصب إلى الأرض كانت الكتابة غليظة، وإذا كتب به ظهراً كانت الكتابة جد رقيقة، والطالب في حاجة إلى هذين، فالغلظ لكتابة الحروف، والدقة للشكل والحروف الملحقة كالحذف وواو الإشباع وبائه.

أما المصحف الكريم فلا يحتاج إلى تعريف، وإنما هو يوجد بالمكتب القرآني للمراجعة وتحقيق بعض الكلمات أحيانا، وإلا فالطلاب يكتبون من إملاء الفقيه "المعلم" والمعلم يحفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً متقناً، وأنك لتراه يجيب عن أسئلة الطلبة المختلفة بسرعة ومن دون توقف أو تردد وإذا تكاثر أفراد الطلبة في المكتب يقف الفقيه ويبدأ في الإجابة ملتفتا ذات اليمين وذات الشمال ويملي جملاً وفقراً أحياناً على طلبته ويجيبهم عن أسئلة الرسم والحذف والإثبات وكل قوانين الرسم القرآني من دون تعلثم أو تخمين.

5. طرق وأساليب التدريس في المدرسة القرآنية:

1.5. طرق التدريس في المدرسة القرآنية

يعتبر هذا التنوع في الأساليب والطرق بالمدرسة القرآنية هو القرآن الكريم وما يحمله هذا الكتّاب العظيم من ملامسة للقلوب و الأرواح حيث يشعر بالطمأنينة وما يحمله من قيم سامية الفرد والمجتمع من خلال أوامره ونواهيه.

وفيما يلي سنبرز أهم الأساليب والطرق المتخذة في المدرسة القرآنية لإرساء دعائم القيم الدينية في الفرد وهي[1]:

[1] – محمد شديد (أنظر مذكرة الماستر –دور **المدارس القرآنية.. القيم الاجتماعية**)، ص: 30.

- طريقة الخطاب القيمي المتنوع.
- التربية القيمية بأسماء الله الحسنى.
- التربية القيمية في ظل الأحداث.
- التربية القيمية بالقدوة.

وسنحاول شرح كل أسلوب على حِدى:

✓ **طريقة الخطاب القيمي المتنوع:**

في هذا الأسلوب يعمد المؤدب على تنويع أساليب الخطاب الموجه للمتعلم*،لأن سمة النفس السأم والملل والعناد والرضوخ للراحة والكسل، ولهذا الأسلوب قيمته التربوية الكبرى، حيث يلقي فيه الفرد الأنس والانقياد المنبثق من تعاليم القرآن الكريم مباشرة بلا قسر ولا قهر من خلال أوامره ونواهيه.

✓ **طريقة التربية القيمية بأسماء الله الحسنى:**

أضحى عرض وتحليل وتفسير صفات الله عزو جل من خلال أسماءه الحسنى لطريق مضيء لمعرفة ذات الله سبحانه تعالى معرفة تجعل الإنسان يشعر مطلقاً بوجود الله وقدرته وتصرفه في الكون كيف يشاء، هذا التدبر الواقع التي يستشعره الفرد، يجعله يكسب قيم الاحتياج الدائم الى الله سبحانه وتعالى من خلال التوبة والإنابة والدعاء والرجاء والخوف والطاعة.

و منه فإن اهتمام الكتّاب بهذه الجوانب يجعلها تكسب الفرد قيماً دينية للنشء تدفعه للتصرف الصحيح في المجتمع.

✓ **التربية القيمية في ظل القصص:**

لا شك أن الإنسان جبل على الانتباه وشد الذهن في ذكر قصص الأسلاف سواء كانت إنسانية أو دينية على غرار قصص النبلاء والأساطير والحكايا وأنباء من قبلنا من أنبياء ورسل وحكماء، وعليه

*– المتعلم ويطلق عليه في بعض المناطق الريفية بمنطقتنا "القندوز". وهذا المصطلح متوارث منذ القدم في منطقنا.

جاء القرآن مليئاً بالقصص و أخبار من قبلنا لمعرفة الله بمخلوقه وميولاته، هذه القصص التي تبعث في النفس روح الانصهار وترسل فيها قدراً كافياً من حرارة التفاعل والانفعال، هذه الحالة التي تحدث مع الفرد كل يوم والنفس مسترخية ومنطلقة في التأمل والتفكير.

تعتبر المدرسة القرآنية الملاذ المناسب لإنتاج مثل هذه القيم من خلال الأحداث الموجودة في القرآن الكريم فيتدخل هنا المؤدب لاستغلال القصة أو الحادثة كمهمة تربوية سانحة وفي لحظة انصهار النفس في الحدث أو القصة يستطيع المؤدب طبع ما يريد طبعه من قيم وأخلاق التي لا تزول من ذهن الطفل مهما تعاقب عليها الزمن وتزاحمت عليها الأفراح والمحن. فكانت آيات القرآن تنزل بعد كل حادثة لترافق الوقائع بتوجيهات لذلك الفرد أو القبيلة والتي تكون بدورها لكل زمان ومكان.

- ✓ **التربية القيمية بالقدوة:**

لقد أهتم الإسلام بموضوع القدوة والاقتداء من خلال ما جاء في القرآن والسنة وأخلاق الرسول إذ قال الله تعالى: [لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا] (الآية 21 من سورة الأحزاب)[1].

وفي حديث روي عن أنس بن مالك خادم الرسول ﷺ قال: " لَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَشْرَ سِنِينَ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَلَمْ يَقُلْ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا، وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ أَلا فَعَلْتَ كَذَا". صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَكَأَنَّ شَيْخَنَا يَرْوِيهِ عَنْ صَاحِبِ مُسْلِمٍ"[2].

وسئلت أمنا عائشة رضي الله عنها عن خُلق النبي فقالت : كان خُلُقُه القرآن وهنا تبيان مبين على أهمية القدوة في زرع القيم وترسيخها وإعادة إنتاجها في الفرد والمجتمع وقدوة النبي الأكرم محمد ﷺ هي القدوة الملهمة لكل مسلم عبر كل زمان ومكان من خلال أقواله وأفعاله وإقراره، وعليه أصبح محتم على المدرسة القرآنية إرساء قواعدها في نفوس النشء من خلال القدوة الحسنة التي أصبحت غائبة اليوم

[1]– الآية 21 من سورة الأحزاب.

[2]– الحديث الشريف صحيح رواه مسلم.

في أمتنا هذا الدور الذي يتمظهر من خلال سلوكات وأفعال مؤدب المدرسة القرآنية الذي هو في مكانه يجعل كل تصرفاته محل متابعة واقتداء من قبل المتعلمين سواء كان بالسلب أو بالإيجاب.

2.5. الأساليب التربوية في المدرسة القرآنية:

المصدر : دحمان زبرق، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للطالب ،دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2012/2011

6. آليات التنشئة بالمدرسة القرآنية

1.6. آليات التنشئة الدينية بالمدرسة القرآنية

أ. التنشئة الدينية داخل المدرسة القرآنية:

لا ريب أن دراسة التنشئة الدينية أضحت من المواضيع الضرورية لاستشراف مستقبل النشء في ظل مجتمع أحيط بتطور إعلامي ومعرفي واتصالي رهيب وما أنتج هذا من اتساع الفجوة بين تأقلم الآباء والأبناء وعليه يتضح دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية وفق البنى والنسق الاجتماعي المتعدد وتعد التنشئة الدينية من الدراسات الجديرة بالبحث لما لها من مقومات لبناء شخصية الفرد والمجتمع التي تنعكس إيجاباً أو سلباً وفقاً للطرق والأساليب المنجزة عن العملية التربوية الدينية فمن خلال التنشئة الدينية والثقافية تحدد ملامح وسمات هوية المضمون القيمي والمعياري والسلوكي للفرد الفاعل في المجتمع[1].

إلا أن التنشئة الدينية لا تقتصر على الأسرة فقط إذ أنه تشاركها العديد من المؤسسات التربوية المختلفة مثل المدرسة والكتاب وجماعة الرفاق والإعلام ومختلف البنى التي تعنى بتنشئة الفرد تنشئة متعددة الجوانب، وتعتبر أساليب التنشئة الدينية أساليب معقدة متشعبة وليست جامدة، ولا متجانسة سواء في الريف أو المدينة فهناك عوامل عديدة تؤثر في أساليب التنشئة وهذه العوامل تتغير من زمان لآخر ومن مكان لآخر حسب حركية الإنسان الزمنية.

إن ثقافة المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة تحمل مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمعايير وربما السياسة التي يخضع لها الفرد أو المؤسسات التي تمثل الآليات التي عن طريقها يتم إخضاع عامة الناس للثقافة السائدة مما يزيد في إعادة إنتاج خطاب سلوكيات الأعراف التقليدية عوض المبادئ الدينية فعملية التنشئة الدينية تعمل على العناية بالجانب

[1]–مريم آيت احمد، **التنشئة الدينية وسؤال مستقبل جيل المعرفة**، دار السلام، مصر 2013، ص.ص21،20،19.

الروحي والسلوكي معا للوصول الى نمو شامل للفرد عقدياً وإيمانياً واجتماعياً، ونحاول إبراز أهم الوظائف التربوية لها في النقاط التالية[1]:

- البدء بتعليم الطفل أصول الدين منذ سن مبكرة.
- الإجابة السليمة والواعية لكل أسئلة الطفل بما يتناسب مع سنه.
- تعليم الطفل القيم والمبادئ الخلقية في الإسلام بأساليب غير مباشرة مثل:العدل، المساواة، الحرية، الحق، الإخاء وتعليمه كذلك قيمة التسامح والانتماء الوطني ليشمل حبه واهتمامه أبناء وطنه كافة واحترام الانتماء الإنساني لكل أبناء العالم.
- استخدام القصص لتنمية مخيال الطفل.
- تقديم القدوة الحسنة للطفل ليتأثر بها في سلوكاته.
- إشعار الطفل بالأمان والحب والجمال.
- إظهار محبة الله سبحانه وتعالى لنا وتجنب ذكر العذاب له في سنه المبكرة.
- إتاحة الفرصة للنمو الطبيعي للطفل دون قيود.
- غرس قيم التواصل مع الآخرين في الطفل.
- العمل على تشجيع وتثمين السلوكات الحسنة للطفل.
- غرس احترام القرآن وطلب العلم في نفس الطفل.

يعد الكتّاب المؤسسة الثالثة وأحيانا أخرى الثانية بعد الأسرة مباشرة لقيامه بتنشئة الطفل تنشئة دينية صحيحة روحياً ومعرفياً وسلوكياً وبدنياً وأخلاقياً ومهنياً تبعا لتوجيههم نحو اكتساب العادات الفكرية والروحية والاجتماعية بما يسمح لهم بأخذ مكانة في المجتمع ويعمل الكتّاب تنشئة دينية مستمدة من الكتّاب والسنة خالية من البدع والخرافات والإشراك بالله عزّوجلّ.

يعتمد الكتّاب على غرس قيم رمزية دينية دون عنف أو إجبار مع مراعاة كل الجوانب النفسية والاجتماعية.

[1]- نفس المرجع،ص-ص: 28-29.

إن مجموع الروحانيات والسلوكيات تجعل من الناشئة يعمل على تقليد ومحاكاة ذلك من خلال الاحتكاك اليومي بالمؤدب والأقران مما يكتسبه ويرسخ فيه قيماً دينية نبيلة، تعد الوظيفة الدينية من أهم الوظائف التي أنشأت من أجلها الكتاتيب حيث لا يمكن أن نتكلم عن كتاب دون وظيفة دينية.

2.6.آليات التنشئة الاجتماعية في المدرسة القرآنية

لا شك أن أول مدارك الطفل المعرفية التي يتلقاها من المدرسة القرآنية هي مدارك القراءة والكتابة حيث تعتبر أول الخطوات في طريق التعلم والمعرفة ويقول في ذلك العلامة عبد الرحمان بن خلدون "إن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهي رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدّالة على ما في النفس فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان"[1].

في هذ السياق تعمل المدارس القرآنية على تنشئة الفرد تنشئة دينية اجتماعية وتعمل على إعداد الفرد لتحمل مسؤولية في المجتمع فإضافة على تعليم الكتّاب الناشئة مبادئ القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله عز وجل فإنها تبعث فيه قيم إسلامية تحمل الكثير من الرمزية الدينية المتشبعة بأعراف المجتمع وتقاليده من خلال النظام المعمول به داخل الكتاتيب من تنظيم وقدوم و رواح وترتيب وتضامن وإيثار وغيرها من القيم الدينية التي يمتاز بها الفرد المسلم ويتمظهر كل هذا ضمن سلوكات المؤدب "المعلّم" ومن خلال سلوكات أقرانه وفق ميولاته واتجاهاته*.

3.6.الآليات الحديثة المستخدمة في التعليم القرآني:

أصبح من الصعب أن تلاقي التقنيات التي كانت تستخدم في العقود الماضية قبولاً في عصر الإنترنت، وعصر الثورة العلمية والمعرفية وتطوير التكنولوجيا والاتصالات والأجهزة الحديثة، وأصبح لابد من تطوير تقنيات التعليم وتوافر الوسائل المختلفة التي تتناسب مع الانفتاح الذي حصل مع مستجدات العصر

[1] – عبد الرحمان بن خلدون،**المقدمـــــــة**،دار الكتاب العلمية، بيروت، ط،1413– 1986، ص338.

*– يعطي المفكر "بيير بورديو " لمجموع الميولات والاتجاهات اسم " الهابيتوس " في كتابه بعنوان، إعادة الانتاج .....

إن توفر التكنولوجيا للتعلم والتعليم من حيث المنشآت المهيئة تكنولوجيا من جهة و تجهيزيها ببعض الأجهزة المرئية و الصوتية كجهاز عرض البيانات DATA SHOW و لما لا اظافة تقنيات التخاطب المرئي التي لاحظناها مؤخرا بسبب جائحة كورونا التي أثبتت نجاعتها بحيث أنشأت مسابقات من خلالها و كانت جميعها عن بعد ، إظافة إلى استعمال الانترنت و الألواح الرقمية المبرمجة ومخصصة لدروس القرآن التي تزيد من دافعية المتعلم للتعلم و تكريس مواقع التواصل الاجتماعي كغرف الدردشة كتكوين مجموعات مختلفة الفئات لتداول القرآن و تكراره فنرى أنه من الجيّد إقحام هذا الجانب الحيوي في الحياة الدراسية للمدارس القرآنية لمواكبة المدارس الأخرى . وكذا ربطها بالمؤسسات التعليمية لأنه أصبح يفرض نفسه على واقعنا اليوم .كما يزيد تحفيز

واضافة إلى ذلك نجد أن المدرسة القرآنية تستعمل العديد من مهارات التعلم الحديثة كاستراتيجيات التعلم باللعب، فعند زيارتنا في اطار تدعيم الجانب الانبريقي الى المدرسة القرآنية التابعة لجمعية التفوق الثقافية لولاية الجلفة بدائرة الادريسية، وجدنا معلم المدرسة يستعمل العارض الضوئي من خلال مسابقات مرئية لاختبار قدرات الطلاب في الحفظ، كما يستعمل ألعاب تحفيزية شبيهة بالنشاطات اللاصفية على سبيل المثال لا الحصر لعبة الأسهم والدوائر بتحديد المركز والعمل على اصابته اصابة دقيقة وربطه بأرقام السور والأحاديث النبوية الشريفة ومختلف العلوم المتعلقة بها.

كما أنها تقدم دروس الدعم بالمجان في كل المواد التعليمية مع اساتدة متطوعين، وقيام هذه المدارس بتنظيم رحلات سياحية ونشاطات رياضية وترفيهية ومسابقات لاخراج المتعلم من الروتين.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره تبقى المدرسة القرآنية من بين أهمّ بنى النسق الاجتماعي في فرض وجودها من خلال الرأس مال الثقافي والتربوي والتعليمي للفرد والمجتمع من خلال غرس قيم المجتمع النابعة من قيم الدين الإسلامي الحنيف، والتي تزرع في الإنسان قيماً سامية، تمثل له وجاء من الاختلالات السلوكية في تفاعل الفرد مع المجتمع خاصة وفق التغيرات العالمية والتكنولوجية الحاصلة اليوم ، والتي سنبحث في تفاعل هذه البنى الاجتماعية فيما بينها من جهة وتأثير المدرسة القرآنية من جهة أخرى على التحصيل الدراسي من خلال الدراسة الميدانية التالية.

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

إن الدراسات الميدانية لها آليات وأدوات وأسس ومناهج، يعتمد عليها في الكشف عن حيثيات الظاهرة المدروسة، وبناء على هذا فقد تم تحديد عناصر المنهج المعتمد في الدراسة من خلال التعريف والتحديد وتوضيح مراحله، ثم تبعه تحديد الإطار الزماني الذي تمت فيه الدراسة، أما العينة فهي وحدة الدراسة المهمة في إسقاط البحث الميداني التي حددت بعد الإطار الزماني، بعدها تعرفنا على أداة الدراسة التي تمثل التقنية التي تقصينا بها في دراستنا وإظهار أنواعها وكيفية تحليلها للعينة المدروسة.

1. المنهج المعتمد في الدراسة

إن المنهج الدراسي هو من متطلبات البحث الأساسية، التي لا بد أن يستعين الباحث بها لأنه من خلاله يظهر البحث بعملية منظمة تخدم ما يسعى لأجله ونوضحه فيما يلي:

1.1. التعريف بالمنهج

من متطلبات البحث العلمي، التفكير في الوسائل التي يستعين بها الباحث عبر مراحل بحثه، وذلك باعتماد منهج مناسب للدراسة المراد القيام بها، ويجب أن يكون هذا المنهج واضح المعالم والأهداف ويعمل على توجيه الباحث بطريقة علمية لكي يقوّم تقويمًا إيجابيًا ولا يتأتى ذلك إلا من صحة نتائجه، ومن خلال هذا ورغم وجود تعاريف كثيرة للمنهج والمناهج إلا أن كلمة " منهج " ليست مصطلح أحادي المعنى أي العلم، إلا أن استعمالها عادة ما يكون مقروناً بنعت يحدد ما هو المنهج المأخوذ بعين الاعتبار، ومن التعاريف التي تبين لنا معنى المنهج وأهميته استخدامه فقد اخترنا التعريف الذي يوضح لنا بأن : "المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدفه"[1].

كما أن هناك تعريف يكاد يكون شاملا لكلمة "**منهج**" اصطلح عليه كل من "دور كايم"و"برتران راسل" و"جون ديوي" و"وليام توماس" و"ستيوارت تشابن"و"موريتو" على أن المنهج هو الطريقة الموصلة إلى الكشف عن حقيقة الشيء في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي ترشد سير العقل وتوجه عملياته لكي يصل إلى نتيجة"[2].

يعرف المنهج: بأنه عبارة عن الأساليب التي يستخدمها علم من العلوم في جمع البيانات وفي اكتساب المعرفة[3].

بما أن دراستنا حول الفكر التربوي و ومطالبته من خلال التحصيل وعلاقته بالمدرسة القرآنية ، اخترنا لها المناهج المعروفة بفاعليتها في التحليل والتفسير والتنبؤ، والذي نقصد به "**المنهج الكمي**

[1]– موريس انجرس، مرجع سابق، ص: 98.

[2]– رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2007، ص: 43.

[3]– المرجع نفسه: ص: 43.

الوصفي" الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة احصائيا وتحليلها كما هي في الواقع وصفاً دقيقاً كماً ، كما يعرف بأنه طريقة في الوصف والتحليل والتفسير بصيغة علمية لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكانية، ويعرف أيضا بأنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كماً وكيفاً، وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة[1].

يعرف أيضا بأنه شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي، بغية وصف الظاهرة كماً وكيفاً، من خلال جمع المعلومات وتحليلها وإخضاعها للدراسة، وبناء على هذا نستنتج بأن المنهج الوصفي هو طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتحليل وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية، بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسة الإجتماعية، من أجل إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية[2].

إن بحثنا هذا هو بحث وصفي، من خلال عرض خصوصيات الموضوع من حيث أنه يهدف إلى تمثيل الظاهرة وموضوعها بشكل دقيق ومفصل، وإقامة علاقة من الظواهر وإدراكها وفهمها من خلال سلوكات الأفراد وتصرفاتهم[3].

تبرز أهمية المنهج الكيفي الوصفي في الدراسات العلمية ليس من خلال الوصف فقط، بل من أجل البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة المدروسة.

---

[1]– المرجع السابق، ص: 86.

[2]– المرجع نفسه، ص: 86.

[3]– موريس انجرس، مرجع سابق، ص: 78.

2.1. خصائص المنهج الكمي الوصفي

ترتكز الدراسات الوصفية على عدة أسس أهمها التجريد والتعميم، الأساس الأول هو عزل وانتقاء مظاهر معينة في كل عينة كجزء من عملية تقويمية.

والثاني هو استخلاص الأحكام التي تصدق على فئة التعميم، وما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الظاهرة المدروسة في الجانب الواقعي الفعلي، وأيضا تفسيراً دقيقاً على قدر من التنبؤ لمستقبل الظاهرة[1].

3.1. مراحل البحث الوصفي

يقوم المنهج الوصفي على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: الاكتشاف والصياغة ؛ وفيها يقوم الباحث بإستطلاع مجال محدد من مجالات البحث الاجتماعي، بهدف صياغة مشكلات قابلة للبحث، وأيضا توضيح المفاهيم ومعرفة الإمكانيات العملية لإجراء بحث عن مواقف الحياة الفعلية.

المرحلة الثانية: مرحلة التشخيص وهي الوصف مع تحديد الخصائص المختلفة لمجتمع البحث وتجمع كل المعلومات ووصفها وصفاً دقيقاً في إطار كل الجوانب المتعلقة بموضوع البحث.[2]

2. مجالات الدراسة:

ككل البحوث في العلوم الاجتماعية، فإن تحديد المجال المكاني والزماني والإطار البشري للدراسة أمر لابد منه، هذا التحديد يضع المتتبع للدراسة أكثر قرباً من تفحصها والإحاطة بشتى جوانبها، ومن خلال هذا الإطار سنحدد المجال الذي يتوافق مع حيثيات دراستنا.

[1]– بشيري زين العابدين، **النص الديني والضبط الاجتماعي**، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص: 145.
[2]– رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص: 88.

1.2. الإطار المكاني

تمت الدراسة في مدينة الجلفة، حيث تم اختيار عشر مؤسسات عشوائياً من مختلف جهات المنطقة من بين 115 مؤسسة ابتدائية على مستوى بلدية الجلفة حيث توزعت على النحو التالي:

- المقاطعة الادارية الأولى: 40 مؤسسة.
- المقاطعة الادارية الثانية: 38 مؤسسة.
- المقاطعة الادارية الثالثة: 37 مؤسسة.

سعيا منا نحو تغطية المساحة الجغرافية الكلية للمدينة، وذلك لتوزيع الإطار الدراسي على مختلف الفئات المكونة للمجتمع داخلها، وهذه أهم المعلومات عن الابتدائيات المختارة بشكل عشوائي:

المؤسسة الأولى: ابتدائية أحمد حمدون.

- سنة افتتاحها 1973. موقعها بالنسبة للمدينة: الغرب.
- عدد الأفواج: 11 فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 03 أستاذ.

المؤسسة الثانية: ابتدائية حاجي سعد

- سنة افتتاحها 1983. موقعها بالنسبة للمدينة: الغرب.
- عدد الأفواج: 12 فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 04 أستاذ.

المؤسسة الثالثة: ابتدائية الكر طاهر

- سنة افتتاحها 1989 . موقعها بالنسبة للمدينة: الشمال.
- عدد الأفواج: 8 فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 02 أستاذ.

المؤسسة الرابعة: ابتدائية لباز مصطفى

- سنة افتتاحها 1988. موقعها بالنسبة للمدينة: الوسط.
- عدد الأفواج: 12فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 03 أستاذ.

المؤسسة الخامسة: ابتدائية العايب طاهر

- سنة افتتاحها 2010 موقعها بالنسبة للمدينة: الشرق.
- عدد الأفواج: 14 فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 04 أستاذ.

المؤسسة السادسة: ابتدائيةصادقي صادق

- سنة افتتاحها 2016. موقعها بالنسبة للمدينة: الشرق.
- عدد الأفواج: 16 فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 04 أستاذ.

المؤسسة السابعة: ابتدائية بلاحي محمد

- سنة الافتتاحها..2011. موقعها بالنسبة للمدينة: الشرق
- عدد الأفواج: 08فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 02 أستاذ.

المؤسسة الثامنة: ابتدائية جقبوب مسعود

- سنة الافتتاحها2014. موقعها بالنسبة للمدينة: الجنوب.
- عدد الأفواج: 11 فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 03 أستاذ.

المؤسسة التاسعة: ابتدائية 17 اكتوبر

- سنة الافتتاحها.2018. موقعها بالنسبة للمدينة: الجنوب
- عدد الأفواج: 10 فوج، (الخامسةابتدائي): 02 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 02 أستاذ.
-

المؤسسة العاشرة: ابتدائية.حاجي سعد

- سنة الافتتاحها.2012 موقعها بالنسبة للمدينة: الغرب.
- عدد الأفواج: 20 فوج، (الخامسةابتدائي): 04 فوج.
- عدد أساتذة الخامسة ابتدائي في المؤسسة: 06 أستاذ.

1.2.- الموقع الجغرافي للجلفة

تقع ولاية الجلفة في الوسط الشّمالي بالنّسبة للجزائر العاصمة بين خطي طول 33° و35°، وبين خطّي عرض 2°و5° شرقاً، وبالضّبط في منطقة الهضاب العليا جنوب جبال الأطلس التّلي، تبعد عن العاصمة الجزائريّة 300 كلم جنوبا، يحدّها شرقا ولايتي المسيلة وبسكرة ومن الجنوب ولايات: واد سوف، ورقلة، غرداية، ومن الجهة الغربيّة ولايتي الأغواط، تيارات، ومن الشّمال ولايتي تيسمسيلت، المدية[1].

2.2. الإطار الزّمني

الإطار الزمني لهذه الدراسة يتحدد في المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة في إنجاز هذه المذكرة، وذلك من خلال الفترة الممتدة من: جانفي 2019 إلى غاية 23 جوان 2022 مقسمة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

تمت هاته الدراسة من 2022/2019 م حيث تم تقسيم فترة الدراسة إلى مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: امتدت من تاريخ 02جانفي 2019 إلى غاية 31 ديسمبر 2020 م والتي تمّت فيها الدراسة الاستطلاعية والاحتكاك الجيّد بالمبحوثين حيث تمّ فيها تحديد الموضوع مع السيد المشرف واعادة ضبطه ودراسته من طرف المجلس العلمي حيث تم قبوله، ومن ثمة تسجيله في البوابة الوطنية للإشعار عن الاطروحات"CERIST"

المرحلة الثانية: تمّت في الموسم الدراسي 2022/2021 م حيث كان تاريخ انطلاق الدراسة الفعلية بعد إتمام ضبط جميع الاجراءات المنهجية، وتوزيع الاستمارات واسترجاعها.

[1] – راجع: أمين عبد القادر،**الدليل السياحي لولاية الجلفة**، الجزائر: مطبعة حلب، 1997، ص: 2 وما بعدها.

أما معدل زياراتنا للمدارس الابتدائية بحكم انتمائنا إليها كأستاذ، كان بمعدل زيارة يومية، قصد التدريس والبحث واستعمال تقنية الملاحظة بالمشاركة، ممّا ساعدنا على انشاء علاقات جديدة مع المبحوثين، والاطلاع أكثر على كل ما يجري في محيط مبحوثينا وملاحظة وسماع آراء الأساتذة والطاقم التربوي في مختلف المجالات وخاصة موضوع بحثنا.

أما زيارتنا لمختلف الابتدائيات فكانت بشكل متقطّع وأحيانا عشوائي نظراً لظروف العمل ولطبيعة التوزيع الجغرافي للمدارس ولرزنامة عمل الأسرة التربوية وتوقيت أفراد مجتمع الدراسة. وكذا بحكم تطبيق (البرتوكول الصحي) الذي فرض سياسة تعاملية خاصة.

3.2. الإطار البشري

للإختيار الإطار البشري محددات مهمة إنطلقنا منها بسبب الخصوصية التي يتميز بها البحث، حيث تم اختيارنا لتلاميذ الخامسة ابتدائي له دلالة تعبر عن المتغير التابع في الدراسة متمثلاً في التحصيل الدراسي باعتبار هذه السنة هي نهاية طور مهم في التعليم، الطور الابتدائي، وهو مجال مهم نستطيع من خلاله قياس نسبة التحصيل وربطها بالمتغير المستقل، وهو المدارس القرآنية.

وبناء على هذا اقتصر المجال البشري بهذه الدّراسة العلميّة على تلاميذ المدارس الابتدائية المعلن عنها آنفا في الدّراسة، والتي تقدر ب 130 مبحوث.

3. عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة كوحدة تحليلية مهمة في إسقاط البحث الميداني على المجتمع الذي تحدث فيه مشكلة الدراسة، فقدرة الباحث لا يمكنها التعامل مع جميع أفراد المجتمع من ذلك تجعله يختار منهم عينة مختصرة يضع لها المقاييس، التي يسعى قدر الإمكان من جعلها تمثل مجتمع البحث، ومن هذا المنطلق ولاستحالة دراسة المجتمع بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة، أو الوقت، من خلال هذا نجد أن المجتمع البشري الذي أشرنا إليه والمكون من تلاميذ الخامسة ابتدائي جعلنا نختار العينة العشوائية البسيطة، للوقوف على دور المدرسة القرآنية في التأثير على التحصيل الدراسي ، فعينتنا كانت احتمالية عشوائية بسيطة، من ابتدائيات بلدية الجلفة من كل الجهات نظرا لأننا ارتأينا أنه يخدم دراستنا.

وعلى اعتبار أن العينة هي:" **تلك** العناصر **أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق...**"[1].وبناء على الأهداف التي ترمي إليها هذه الدّراسة فقد تحدّد العينة المستهدفة على أنّها تتكون من جميع متعلّمي السنة الخامسة ابتدائي، بمدينة الجلفة، ونظراً لنقص توفّر الإمكانات الماديّة والمعنويّة لإجراء مسح شامل لكل تلاميذ مدينة الجلفة، فقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على العيّنة " **العشوائية البسيطة** "

1.3. إجراءات المعاينة

لاشك أن العينة اختيار واعي تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي.[2]

تم اختيار المعاينة التي تسمح باستخراج تلك المجموعات الفرعية من المجموع الكلي أي استخراج العينة من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة[2] غير احتمالية " **عينة عشوائية** "

للأسباب التالية:

- جغرافيا: تم اختيار أفراد العينة تبعاً للتوزع الجغرافي: شمال – جنوب – شرق –غرب– وسط
- من حيث الأهمية: اخترنا أكثر المدارس اكتظاظاً في المنطقة.
- نسبة معتبرة من مجتمع البحث تمثيلية
- توفر المساعدة والاستجابة لدراستنا من طرف هاته المدارس
- اتخاذ آليات معاينة ناجعة.
- الأخذ بعين الاعتبار التموقع الجغرافي " شمال، جنوب، شرق، غرب، وسط".

[1] – سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر الجزائر،2012، ص: 135.

[2] – محمد منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ط3، ص: 31.

[2] – سعيد سبعون، مرجع سبق ذكره، ص 136

2.3. النشأة القانونية للمدرسة القرآنية

يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم، غير أن مؤسسة المسجد أ والمدرسة القرآنية لم توجد قانونياً في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلا سنة 1991. رغم أنها كانت معروفة ومقصودة من أسر جزائرية كثيرة آمنت بأهميتها بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتى الوضع السياسي الذي زامن ظهورها بقوة لكن هل هذه الخلفيات ظلت قائمة حتى اليوم.

إن المرسوم التنفيذي رقم81-91 الصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدِّينيّة في مادته الخامسة نص على إتاحة الفرصة للمدرسة القرآنية بالاهتمام بشريحة الأطفال ما قبل التمدرس، وذلك لأهداف محددة وهي[1]:

- تعليم الأطفال ما تيسر من القرآن الكريم كتابة وقراءة مع الأداء السليم والفهم الصحيح.
- تعليم الأطفال الأمور الضرورية من علوم الدين.
- تلقين الأطفال مختارات من الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك.
- الاعتناء بالناشئة وتعهدها خلال مراحل تكوينها ولا سيما في المرحلة التحضيرية ضماناً لتواصل القيّم الدِّينيّة عبر الأجيال.

❖ مدرسة الإخلاص- وسط المدينة.

❖ مدرسة مسجد الرحمن – حي 05 جويلية.

❖ مدرسة مسجد عائشة أم المؤمنين- حي الزريعة.

❖ مدرسة مسجد عمار بن ياسر – حي بوتريفيس.

❖ مدرسة مسجد عبد الرحمان بن عوف-حي باب الشارف.

[1]-انظر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 17مارس2002، ص: 18.

4.أدوات وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدّراسة:

1.4. أدوات وتقنيات جمع البيانات

تمّ اختيار الأدوات لجمع البيانات وفقاً لمشكلة البحث والمنهج المتبّع في الدّراسة على النّحو التّالي:

- **الملاحظة:** قمنا بملاحظة استكشافية استطلاعية وذلك من خلال الدّراسة الاستطلاعيّة التي قمنا بها في كلّ الابتدائيات بلدية الجلفة، حيث تمكّنا من ملاحظة طبيعة العلاقات المتبادلة بين المعلمين والتلاميذ، وكيفيّة التّعامل والّتفاعل مع مختلف طبقات المجتمع المحلي للمدارس.
- **المقابلات الاستكشافية:** إنّ المقابلة من أهمّ الأدوات المنهجيّة المستعملة لجمع البيانات، وذلك لما لها من أهميّة في الحصول على البيانات المتعلّقة بسلوك الأفراد واتّجاهاتهم وقيمهم والخصائص التي يمتازون بها، وما تقدّمه من تسهيلات لتجاوز مشكلة عدم التّجاوب من طرف المبحوثين من خلال تدخّله لشرح الأسئلة وتبسيطها ومناقشتها معهم.

كما مكّنتنا هذه المقابلات الحرّة مع طول تواجدنا في مواقع الابتدائيات، بزيادة ثقة المبحوثين وتجاوبهم معنا، عكس ما كانت عليه تصرّفاتهم في بداية الدّراسة الميدانيّة، وقد تمّ مقابلة كلّ من مدراء أساتذة الابتدائيات ببلدية الجلفة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات كما قمنا بمقابلات مع أولياء بعض التلاميذ من أجل الاستفادة أكثر من نظرتهم الحاليّة لواقع المدارس القرآنية الرّاهن.

2.4.الاستبانة: بناء على طبيعة المعلومات التي يراد جمعها وعلى المناهج المتّبعة في الدّراسة، والوقت المسموح لحدود الدّراسة الميدانيّة، والإمكانات المتاحة، وجدنا أنّ الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدّراسة هي " الاستبانة "، وذلك نظراً لعدم توفّر المعلومات الأساسيّة المرتبطة بالموضوع كالبيانات المنشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى، وبعد كلّ ما سبق قمنا بتصميم استبانة أولية وعرضناها على أساتذة محكّمين ومتخصصين بالمنهجية التطبيقية (أنظر الملحق رقم: 02).

ثمّ تحصّلنا على تصحيحاتهم القيّمة لها، ثم الأستاذ المشرف ثم توزيع كعدد بسيط منها للعينة كاستبانة تجريبية تعطينا مدى فهم واستيعاب المبحوثين للأسئلة من حيث الصياغة والمحتوى لنصوغها في استبانة نهائيّة موجّهة للتلاميذ (أنظر الملاحق – ملحق رقم: 01)

ومن خلال الاستبانة تمّ جمع المعلومات والبيانات اللاّزمة للإجابة عن تساؤلات الدّراسة وتحقيق أهدافها.

3.4. طرق جمع البيانات

لقد أُجريّت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية الممتدة من 1 فيفري2021 إلى غاية 23جوان2022 م، وفي هذه الفترة تمّ توزيع واسترجاع الاستمارات، بالاستعانة بعدد من الزملاء والأساتذة، وذلك بعد شرح الاستمارات لهم ومناقشتها معهم.

وعقب عملية جمع الاستمارات، قمنا بمراجعة بيانات كل استمارة على حداً والتأكّد من استفائها للشروط العلمية، وهو ما سمح للباحث من الانتقال إلى مرحلة الترميز وتكوين ما يسمى بسلم الترميز الذي يعطي خلاله رمز لكل معلومة كيفية حتى يُمكن معالجتها بشكل كميّ.

وبعد ترميز البيانات ووضعها في سلم، قمنا بإدخالها إلى الحاسب الآلي بواسطة برنامج إحصائي (SPSS)، بعد استشارة بعض الخبراء والمختصّين في هذا المجال.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق لمفصلات الإجراءات الميدانية ومجريات البحث ومجالات الدراسة الميدانية كما تم التعرض إلى الدراسة الاستطلاعية والتقنيات المستعملة في الدراسات إلى جانب شرح ونوع وكيفية اختيار العينة فكان هذا الفصل بمثابة الخطوات التي تسبق مرحلة عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها والتي سيتم التطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:

تحليل نتائج الدراسة

تمهيد :

في هذا الفصل سنتطرق لتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية لاختبار فرضيات الدراسة التي تم افتراضها ضمن حيثيات هذا الموضوع وباستخدام جداول بسيطة والمركبة وفق تحليل احصائي وقراءة سوسيولوجية تتوافق من أهداف الموضوع .

المحور الأول : المتغيرات الأساسية.

الجدول رقم 01: يمثل جنس العينة.

	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	78	53,1
أنثى	69	46,9
المجموع	**147**	**100,0**

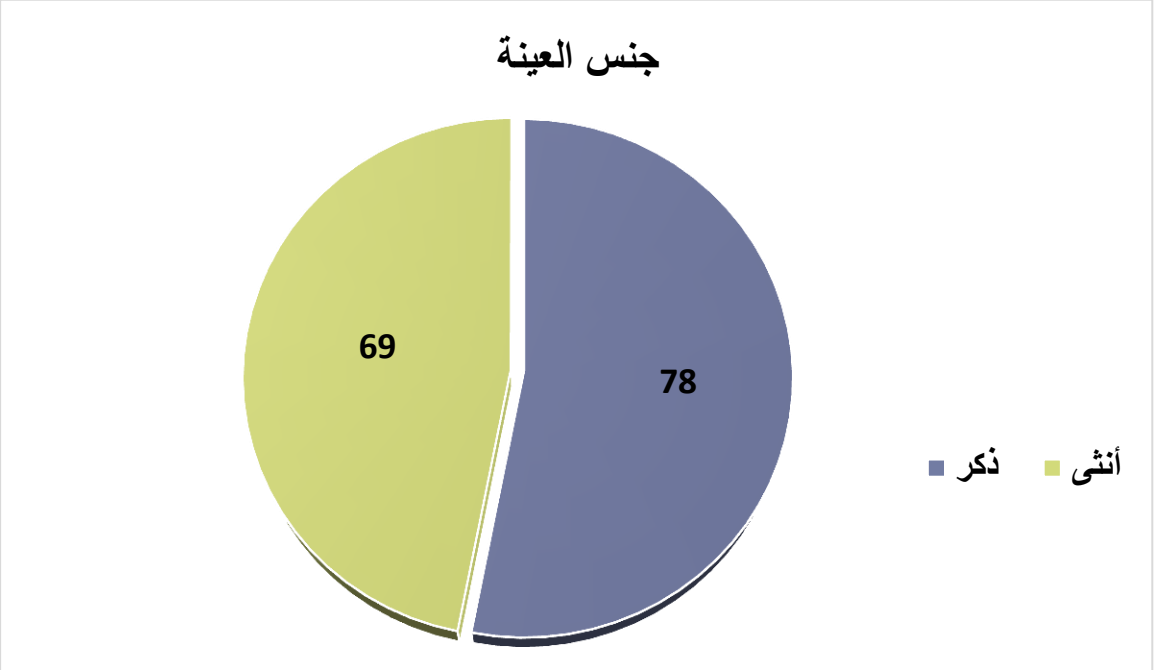

الشكل رقم 01: يمثل جنس العينة

من خلال الجدول رقم (01) المتمثل في جنس العينة، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى: ذكر: عددهم يقدر ب 78 بنسبة 53.1 %.

الفئة الثانية: أنثى: عددهم يقدر ب 69 بنسبة 46.9 %.

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ نجد أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين جنسهم ذكر وتليها نسبة الذين جنسهم أنثى، وهذا ما يفسر تركيز الأولياء على تسجيل الذكور وتعليمهم بالمدرسة القرآنية على البنات وهذا يرجع إلى أعراف وتقاليد المنطقة التي تسود فيها الهيمنة الذكورية مما يعطي دلالة سوسيوثقافية، لتلك المرجعية التي تفرض هذا النمط من (الهيمنة الذكورية) باعتبار أن الذكور لهم الحق في التموضع الاجتماعي أكثر من الاناث. وهذا ما يفيدنا في الدور الذي يلعبه هذا المتغير وتأثيره على العلاقة المقصودة في الدراسة مع العلم ان النظام التربوي الجزائري لا يفرق بين الجنسين سواء في المقاربة بالأهداف سابقا، أو المقاربة بالكفاءات الطبقة مع الاصلاحات الأخيرة.

الجدول رقم 02: يمثل سن العينة

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
10-09	103	%70,1
12-11	39	%26,5
13 فما فوق	5	%3,4
المجموع	**147**	**% 100,0**

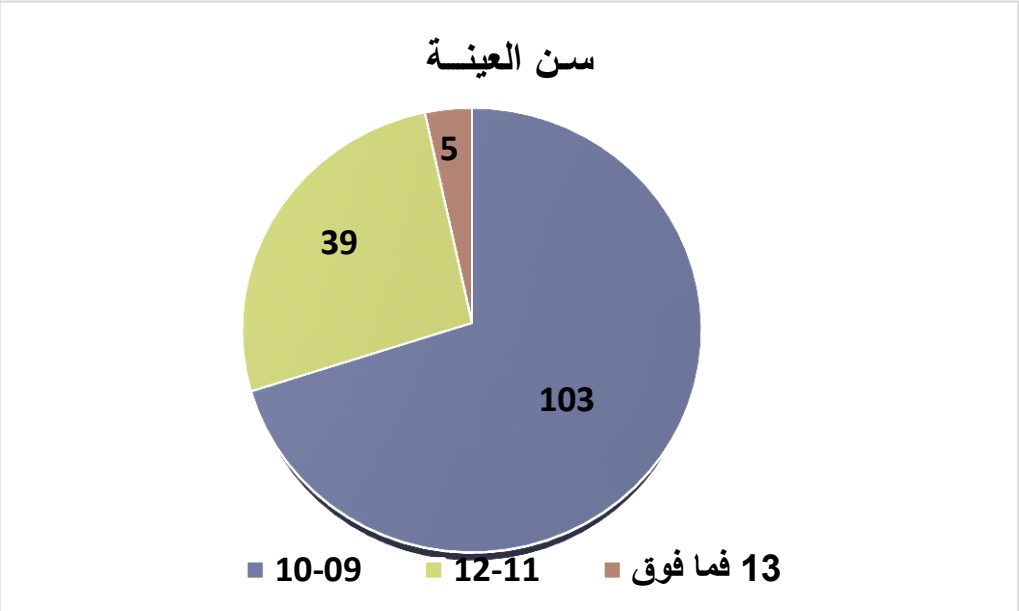

الشكل رقم 02: يمثل سن العينة

من خلال الجدول أعلاه رقم (02) والمتمثل في سن العينة، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى: السن من 9الى10: عددهم يقدر ب 103 بنسبة 70.1 %

الفئة الثانية: السن من 11الى12: عددهم يقدر ب 39 بنسبة 26.5 %

الفئة الثالثة: السن من 13فما فوق: عددهم يقدر ب 05 بنسبة 3.4 %

ومن خلال الجدول نجد أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين يتراوح عمرهم بين 9 و10 سنوات وتليها نسبة الذين عمرهم يتراوح بين 11 و12 سنة وفي الأخير الذين عمرهم من 13 سنة فما فوق وهذا ما يفسر اهتمام الأولياء وحرصهم على تسجيل أبناءهم في المدارس القرآنية في سن مبكرة.

الجدول رقم 03: يمثل المستوى التعليمي للعينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	84	57,1
حسن	39	26,5
متوسط	24	16,3
المجموع	**147**	**100,0**

الشكل رقم 03: يمثل المستوى التعليمي للعينة

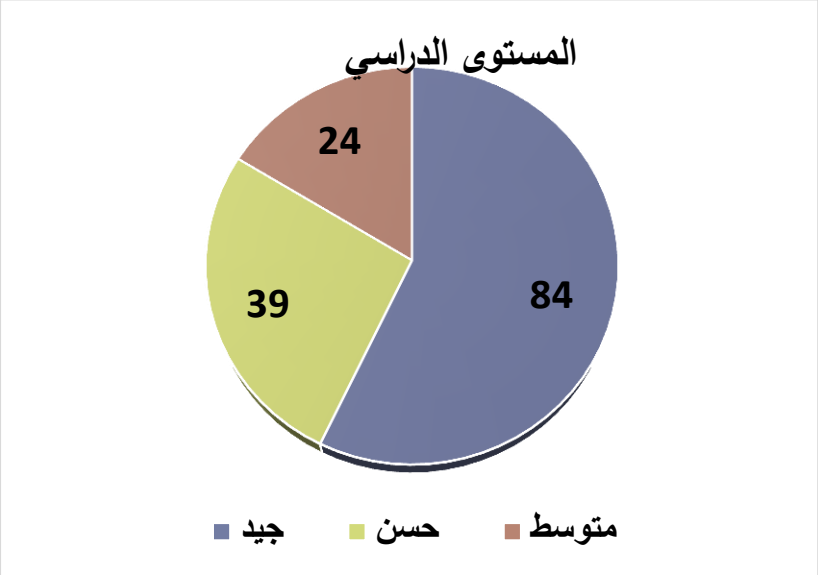

من خلال الجدول أعلاه رقم (03) المتمثل في المستوى التعليمي العينة، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى: المستوى الدراسي. جيد: عددهم يقدر ب 84 بنسبة 57.1 %

الفئة الثانية: المستوى الدراسي. حسن: عددهم يقدر ب 39 بنسبة 26.5 %

الفئة الثالثة: المستوى الدراسي. متوسط: عددهم يقدر ب 24 بنسبة 16.3%

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بجيد نسبتهم57.1% في حين يليهم الذين أجابوا بحسن نسبتهم 26.5 %، أما في المرتبة الثالثة الدين أجابوا بمتوسط فنسبتهم بلغت 16.3 %، وهذا ما يفسر المستوى المحقق من طرف تلاميذ عينتنا في تحسين قدراتهم المعرفية والسلوكية والثقافية والقيمية من خلال التحاقهم بالمدرسة القرآنية. وهذا ما يعكس المستوى الفعلي للنتائج المسجلة لهذا الطور من التعليم، ونخص تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، بينما وجدنا التلاميذ الحاصلين على مستوى دراسي حسن نسبتهم مقدرة بـ 26.5% وهذا له دلالة على صدق المتعلمين في تصريحهم وخصوصا في هذا السن.

الجدول رقم 04: يمثل عدد السور القرآنية المحفوظة

عدد السور	التكرار	النسبة المئوية
سور قليلة	18	12,2
اقل من حزبين	39	26,5
أكثر من حزبين	78	53,1
ربع القرآن أو أكثر	12	8,2
المجموع	**147**	**100,0**

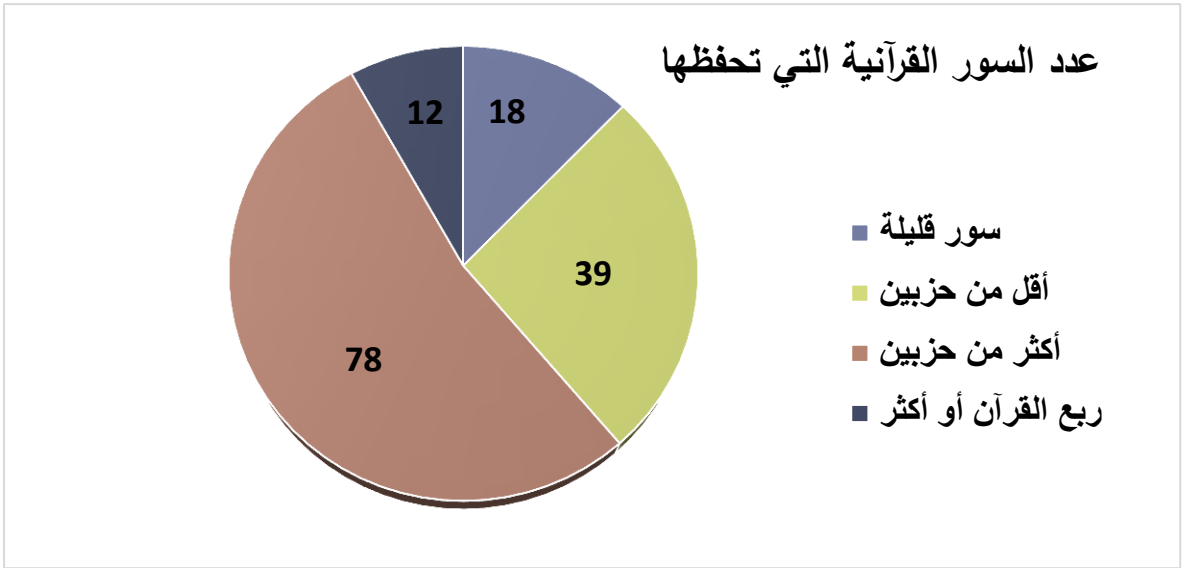

الشكل رقم 04: يمثل عدد السور القرآنية المحفوظة

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في عدد السور المحفوظة، نلاحظ أنه يتكون من أربع فئات:

الفئة الأولى: سور قليلة: عددهم يقدر ب 18 بنسبة 12.2 %

الفئة الثانية: أقل من حزبين: عددهم يقدر ب 39 بنسبة 26.5 %

الفئة الثالثة: أكثر من حزبين: عددهم يقدر ب 78 بنسبة 53.1 %

الفئة الرابعة: ربع القرآن أو أكثر: عددهم يقدر ب 12 بنسبة 8.2 %

أفراد عينة الدراسة، من حيث عدد السور القرآنية المحفوظة، فنجد نسبة الأفراد الحافظين لأكثر من حزبين هي الاعلى بـ 53.1% . وتأتي بعدها نسبة الحافظين لأقل من حزبين بـ 26.5% في حين يشكل الأفراد الحافظين لسور قليلة بـ12.2 % بينما لا نجد المتعلمين من أفراد العينة والحافظين لربع القرآن الكريم أو اكثر سوى بـ 8.2% ووهذا الأمر له دلالة سوسيوثقافية على مستوى مكانة حفظ القرآن الكريم، في المجتمع الجزائري ومدينة الجلفة خصوصا.

الجدول رقم 05: يمثل مكان إقامة المبحوث

مكان الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	128	87,1
شبه حضري	18	12,2
ريفي	1	0,7
المجموع	**147**	**100,0**

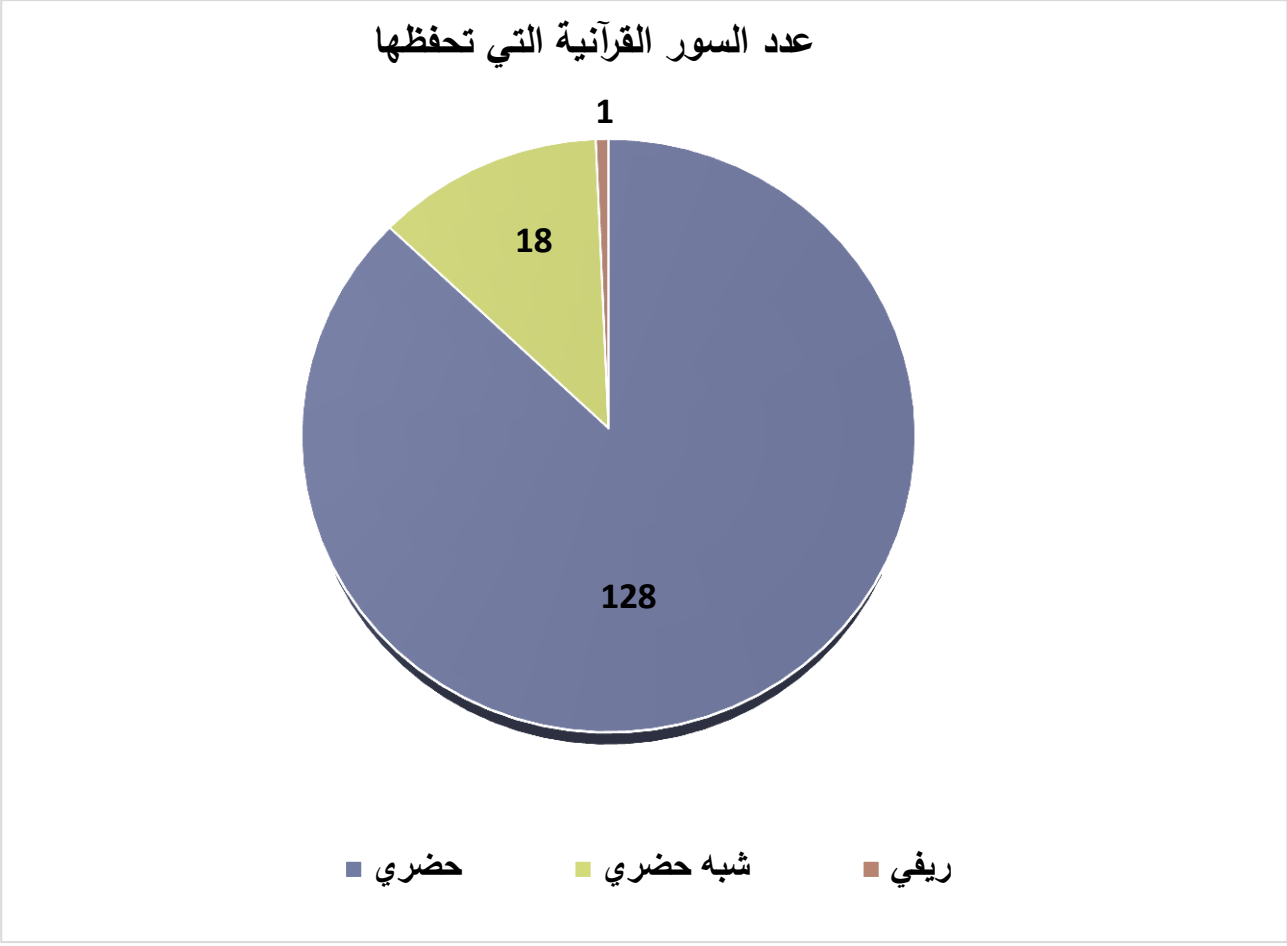

الشكل رقم 05: يمثل اقامة المبحوث

من خلال الجدول أعلاه المتمثل في مكان إقامة المبحوث، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى: حضري: عددهم يقدر ب 128 بنسبة 87.1 %

الفئة الثانية: شبه حضري: عددهم يقدر ب 18 بنسبة 12.2 %

الفئة الثالثة: ريفي: عددهم يقدر ب 01 بنسبة 0.7 %

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة التلاميذ الذين يقطنون في المناطق الحضرية بنسبة87.1 % تليها نسبة التلاميذ الذين يقطنون في المناطق الشبه حضرية بنسبة 12.2 % ثم تليها نسبة الأشخاص الذين يقطنون في المناطق الريفية بنسبة 0.7 وهذا ما يبين أن أغلب أعضاء العينة يقطنون بالمناطق الحضرية وهذا ما يميز اهتمام أهل الحضر بالمدرسة القرآنية كبناء معرفي يساعد المتعلم على الاندماج الجيد في المدرسة العمومية، وتعتبر المدرسة القرآنية مرحلة تحضيرية خصوصا لتلاميذ الطور الأول، في حين نجد أن للمدرسة القرآنية أيضا دور كبير في بعض المناطق الريفية والشبه حضرية.

الجدول رقم06: يمثل نوعية الكتب التي يطالعها المبحوث

نوع كتب المطالعة	التكرار	النسبة المئوية
دينية	52	35,4
متنوعة	77	52,4
لا أطالع	18	12,2
المجموع	**147**	**100,0**

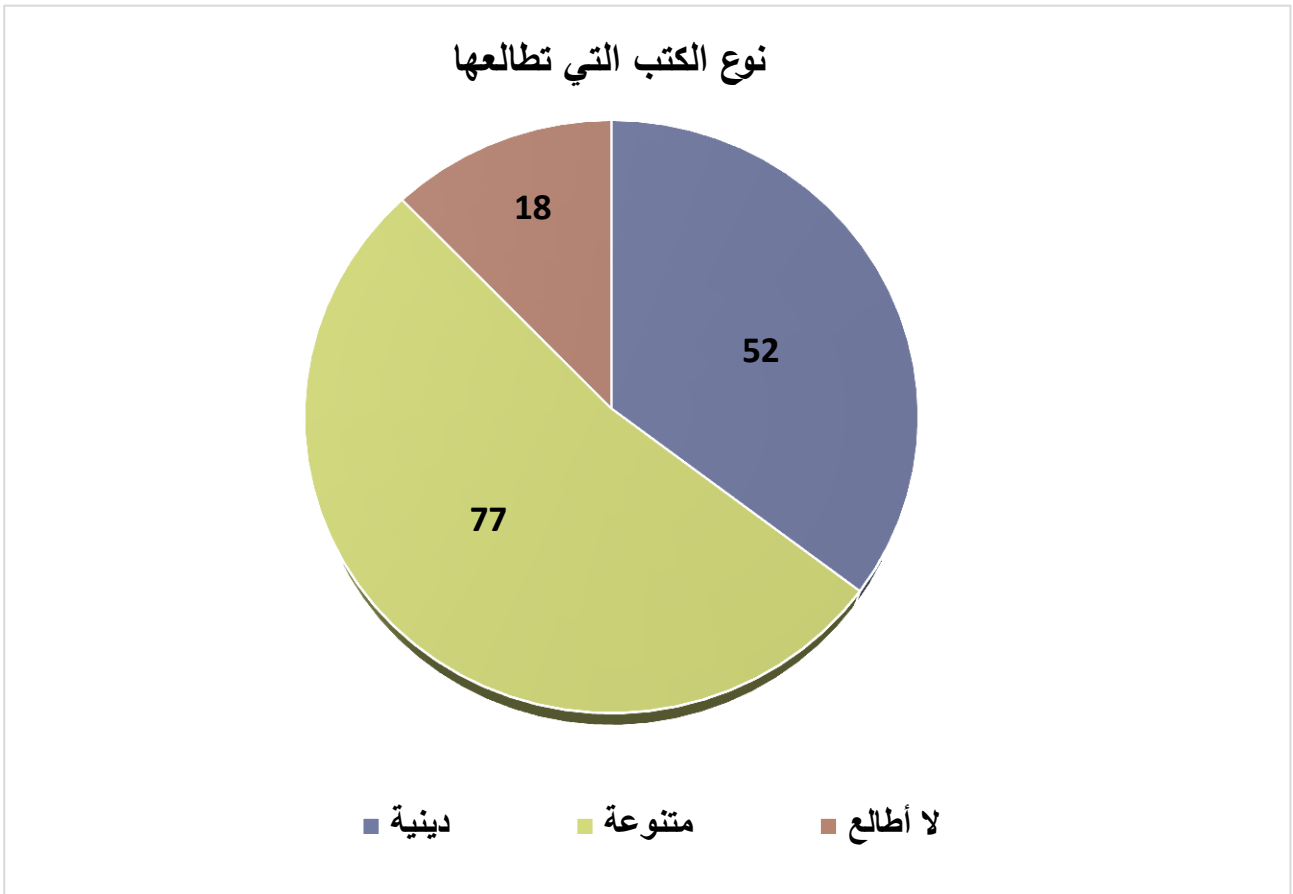

الشكل رقم 06 : يمثل نوعية الكتب التي يطالعها المبحوث

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في نوعية الكتب التي يطالعها المبحوث، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى: دينية: عددهم يقدر ب 52 بنسبة 35,4 %

الفئة الثانية: متنوعة: عددهم يقدر ب 77 بنسبة 52,4 %

الفئة الثالثة: لا أطالع: عددهم يقدر ب 18 بنسبة 12,2%

من خلال الجدول أعلاه تشير النسبة 52.4% إلى تنوع الكتب التي يطالعها أفراد عينة الدراسة انطلاقا من كونها أعلى نسبة مقارنة مع النسبة التي تأتي بعدها والمعبرة عن التلاميذ الذين يطالعون الكتب الدينية فقط، بينما نجد النسبة 12.2% الخاصة بالتلاميذ الذين لا يطالعون الكتب الدينية أصلا هي التي تحتل أضعف النسب معبرة على أن المتعلم في هذه المرحلة (الخامسة ابتدائي) يكون شغوفا بالاستزادة من المعارف العامة، وهو أمر طبيعي مقارنة مع سنه ومع تطلعاته التي لا تزال في مرحلة التكوين الأولى، بالنسبة للنظام التربوي المدرسي الذي يساهم مساهمة كبيرة في توجيه الاهتمام نحو مقروئية للكتاب، ومن خلال هذه النتائج توجد دلالة احصائية تؤكد وتشير لنا بأن المتعلم يأخذ محتوى معارفه الدينية المكتسبة عن طريق محتوى البرامج المدرسية ومقارنة بما يتلقاه في المدرسة القرآنية.

المحور الثاني : جداول المتغير المستقل

الجدول رقم 07 : شعور التلميذ بالاهتمام

الشعور الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	143	97.3
لا	04	2.7
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول رقم(07) المتمثل في شعور التلميذ بالاهتمام

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في شعور التلميذ بالاهتمام ، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات

% الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 143بنسبة 97.3

% الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 04 بنسبة 2.7.

و حسب نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم ، وهذا ما يُفسر سوسيولوجيا باعتبار التربية كظاهرة اجتماعية ندرس من خلالها العوامل الاجتماعية التي تؤثر في السيرورة المدرسية للأطفال؛ وبالتالي تنظيم النسق والجهاز المدرسي وآليات التوجيه للمتعلمين وأيضا متابعة المستوى السوسيو– ثقافي للآباء، حيث يدمجون القيم والمعايير الاجتماعية والملاحظ هنا بأن الشعور بالاهتمام عامل مهم من العوامل الاجتماعية له دور كبير في بناء الأطر المعرفية والسلوكية والقيمية والثقافية للتلاميذ من أجل تحصيل يتماشى مع متطلبات النسق التربوي وللمدرسة القرآنية دور في ذلك باعتبارها نسق يعمل بالتوازي مع النسق المدرسي من خلال إحداث نوع من التكامل الوظيفي، وبالتالي وجود اتساق بين وظائف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم 08 : الحديث داخل المدرسة على التفوق

الحديث على التفوق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	101	68.7
لا	46	31.3
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في الحديث داخل المدرسة حول التفوق، نلاحظ أنه يتكون من فئتان

% الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 101 بنسبة 68.7

% الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 46 بنسبة 31.3.

وحسب نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم ، وهذا ما يؤكد بأن التحصيل الدراسي (التفوق الدراسي) ، هو أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الأفراد وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في الكشف عن المتفوقين، وذلك باستخدام السجلات المدرسية باعتبارها مؤشرا عن النشاط العقلي الوظيفي عند التلاميذ، فالدرجات التي يأخذها التلميذ في المدرسة تعبر عن نجاح مدرسي (تفوق مدرسي)[1].

إذن المتفوق أو الناجح مدرسيا هو الذي يتميز بتحصيل دراسي يرتفع في مجالات العلوم سواء كانت إنسانية أو علوم طبيعية ورياضية والتلميذ المتفوق دراسيًا هو الذي يثبت تقدمًا ملحوظًا في التعليم مقارنة مع زملائه في الدراسة.

وبناء على هذا نرى بأن المدرسة القرآنية توفر جوا يعمل على تحفيز التلاميذ على إدراك قيمة التفوق المدرسي، وبالتالي عمل القائمين على المدرسة الرسمية، وخصوصا الاستاذ على الاستفادة من

[1] المعايطة والبواليز محمد عبد السلام، **الموهبة والتفوق**، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن، 2014، ص: 27.

بعض الخبرات التي تقدمها المدرسة القرآنية للمتعلم، واستثمارها في الحقل المعرفي وبالتالي تحصيل جيد ومن هنا يكون من الضروري أن يكون للمعلم وولي الأمر والمدرسة القرآنية وكل المهتمين والمتعاملين مع هذه الفئة على قدر من الإلمام بخصائص التلاميذ المتفوقين عامة، وتفعيل ذلك الاتساق الوظيفي بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولا يكون ذلك إلا برصد مختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التعليمية ، سواء كانت أنشطة مادية أم معنوية. ثم رصد مختلف العلاقات التفاعلية التي تجريها المؤسسة مع المجتمع الخارجي، بالتوقف عند ثوابتها ومتغيراتها، واستجلاء خصائصها ووظائفها وأدوارها المجتمعية، ومدى مساهمتها في توعية المجتمع، وتنويره، وقيادته تنمويًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وسياسيًا، وثقافيًا، وحضاريًا.

الجدول رقم 09 : نصح معلم القرآن للتلاميذ بمراجعة الدروس

نصح المعلم بالمراجعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	124	84.4
لا	23	15.6
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في نصح معلم القرآن للتلاميذ بمراجعة الدروس ، نلاحظ أنه يتكون من فئتان

الفئة الأولى: الاجابة بـ بنصح معلم القرين بمراجعة دروسهم: عددهم يقدر ب 124بنسبة 84.4%

الفئة الثانية: الاجابة بـ عدم نصح معلم القرين بمراجعة دروسهم : عددهم يقدر ب 23 بنسبة 15.5%.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنصح معلم القرين بمراجعة دروسهم والمقدرة بـ84.4% ، وهذا ما يجعلنا نلمس بوضوح الاهتمام الكبير الذي يحظى به المتعلم داخل هذه المدارس القرآنية، وهي إشارة بليغة تعبر عن تكامل النظام التربوي المعتمد داخل هذه

المدارس واتساقه مع أهداف وغايات التربية الرسمية داخل المدارس العمومية وبالتالي محاولة المدرسة متمثلة في الأستاذ العمل على الاستفادة من خبرات المتعلم التي يتلقاها خارج أسوار المدرسة، وهذا ما يؤكد انفتاح هذه الأخيرة على دور التنشئة الاجتماعية التي تعمل وفق متطلبات النظام التربوي، ونظام التدريس بالكفاءات الذي تنتهجه الوزارة في الإصلاحات الجديدة يعمل على جعل المدرسة بدون أسوار، بمعنى العمل على اكساب المتعلم الخبرات وكيفية الاستفادة من خبراته التي يتلقاها داخل وخارج المدرسة وبالتالي بناء تحصيل معرفي جيد يعمل على خلق روح الابداع، وإبراز القدرات الحقيقية، والتعبير عن الإمكانيات الفعلية الكامنة داخل المتعلم.

وهذا ما تؤكده النسبة الكبيرة للمبحوثين الذين يؤكدون على دور المدرسة القرآنية والمدرسة العمومية من خلال تكامل وظيفي يعمل على تحصيل جيد للمتعلم وغرس تلك القيم الأخلاقية التي توجه السلوك.

الجدول رقم 10 : *نوعية كتب المطالعة*

نوعية كتب المطالعة	التكرار	النسبة المئوية
دينية	52	35.4
متنوعة	77	52.4
لا أطالع	18	12.2
المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في نوعية كتب المطالعة، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات

الفئة الأولى: الاجابة بـ كتب دينية: عددهم يقدر ب 52بنسبة 35.4%

الفئة الثانية: الاجابة بـ متنوعة : عددهم يقدر ب 77 بنسبة 52.4%.

الفئة الثانية: الإجابة بـ لا أطالع: عددهم يقدر ب 18 بنسبة 12.2%.من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا مطالعتهم كتب متنوعة بـ52.4% ، وهذا ما يفسر تنوع الكتب التي يطالعها أفراد عينة الدراسة انطلاقا من كونها أعلى نسبة مقارنة بالنسبة التي بعدها والمعبرة عن الكتب الدينية، ومن خلال هذا فإن المتعلم في هذه المرحلة (الخامسة ابتدائي) يكون شغوفًا للاستزادة من المعارف المتنوعة وخصوصا ما تعلق بمواد الفحص الذي سيجريه في نهاية هذه المرحلة من التعليم، وهو أمر طبيعي مقارنة مع سنه وتطلعاته، التي لاتزال في مرحلة التكوين الأولي بالنسبة للنظام التربوي والذي يساهم بدوره في توجيه الاهتمام نحو المطالعة. وهذا ما يوحي لنا بوجود دلالة احصائية، على أن المعارف الدينية المكتسبة لدى أفراد العينة تؤخذ من خلال المدرسة العمومية، أي المادة المخصصة لذلك، والمدرسة القرآنية التي تساهم بقدر كبير في ذلك. وهذا ما يعطي دلالة على الدور الذي تؤديه هذه المؤسسة في ترسيخ حب وشغف المطالعة لدى المتعلم، ويؤكد على ذلك التساند الوظيفي .

الجدول رقم 11: يمثل اهتمام المعلم بطريقة الجلوس

الاهتمام بطريقة الجلوس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	134	91.2
لا	13	8.8
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في اهتمام المعلم بطريقة الجلوس ، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات

الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 134بنسبة 91.2%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 13 بنسبة 8.8%.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بـ91.2% ، وبناء على نتائج المبحوثين والموضحة في الجدول توجد دلالة احصائية تعبر عن ضبطية اجتماعية تربوية قيمية، ثقافية، (الضبط الاجتماعي) داخل المدارس القرآنية وهذا ما يعبر عن تنشئة اجتماعية للمتعلمين نحو القيم الاخلاقية، الموجهة للسلوك من جهة وأخرى تنشئة على الامتثال للأوامر، والنواهي.

الجدول رقم 12 : يمثل اهتمام المعلم بطريقة اللباس

الاهتمام بطبيعة اللباس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	139	94.6
لا	8	5.4
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في تركيز معلم القرن على طبيعة اللباس، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات

الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 139 بنسبة 94.6%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 08 بنسبة 5.4%.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بـ94.6% ، وهذا ما يفسر وجود دلالة احصائية تعبر عن ضبطية اجتماعية تربوية قيمية، ثقافية، (الضبط الاجتماعي) داخل المدارس القرآنية وهذا ما يعبر عن تنشئة اجتماعية للمتعلمين نحو القيم الثقافية والاخلاقية الموجهة للسلوك. تثبيت المرجعية الثقافية والقيمية لدى التلاميذ.

الجدو ل رقم 13: المنافسة على الحفظ

المنافسة على الحفظ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	124	84.4
لا	23	15.6
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في المنافسة حول الحفظ ، نلاحظ أنه يتكون من فئتان

الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 124بنسبة 84.4%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 23 بنسبة 15.6%.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بـ84.4%، وهذا ما يفسر وجود تنافس داخل المدرسة القرآنية يولد داخل الفرد المنتمي لهذه الجماعة على عقلنة أفعاله وفق استراتيجية معرفية تكوينية، تعمل على ادراكه وحسه المعرفي على ضرورة النجاح والتخطيط لذلك وبالتالي تحصيل جيد داخل المنظومة التربوية المدرسية حيث ينعكس ذلك العمل داخل الحاضنة القرآنية على الحاضنة المدرسية.

الجدول رقم 14: يمثل ردة فعل معلم القرآن

ردة فعل معلم القرآن	التكرار	النسبة المئوية
التحاور من أجل معرفة السبب	93	63.3
التحذير من عدم التكرار	48	32.7
اللامبالاة وعدم الاهتمام	6	4.1
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في ردة فعل معلم القرآن ، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات

الفئة الأولى: الاجابة التحاور من أجل معرفة السبب: عددهم يقدر ب 93 بنسبة 63.3%.

الفئة الثانية: الاجابة التحذير من عدم التكرار: عددهم يقدر ب 48 بنسبة 32.7

الفئة الثانية: الاجابة اللامبالاة وعدم الاهتمام: عددهم يقدر ب 06 بنسبة 4.1.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بـ63.3% ، وهذا ما يؤكد على الدور الوظيفي الذي يقوم به معلم المدرسة القرآنية كسند يلجأ إليه المتعلم في إدراكه لضرورة الضبط التربوي، وترسيخ الشعور لدى المتعلم بالجد والاجتهاد.

ومن خلال هذا يزداد لدى التلميذ ذلك الشعور بالاهتمام عبر مراحل نموه وخصوصا في هذه المرحلة العمرية، حيث أن التلميذ يكون أكثر نضجا وفهما وإدراكا للمفاهيم المجتمعية، التي يتلقاها داخل هذه الحواضن التي تعمل وفق تكامل في الأدوار والوظائف، من حيث تمكين المتعلم بتموضع تحصيلي جيد يتماشى مع متطلبات النسق التربوي.

الجدول رقم 15 :يمثل طريقة حفظ القرآن الكريم

	التكرار	النسبة المئوية
بالشكل والضبط والأحكام	**124**	**84.4**
ليس بذلك	**23**	**15.6**
المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في طريقة حفظ القرآن، نلاحظ أنه يتكون من فئتان

الفئة الأولى: الاجابة بـ يكون بالشكل والضبط والأحكام: عددهم يقدر ب 124 بنسبة 84.4%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ ليس بذلك: عددهم يقدر ب 23 بنسبة 15.6%.

حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا يكون بالشكل والضبط و الأحكام وهذا ما يؤكد من خلال نتائج الجدول رقم 15 : نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بأن الحفظ يكون بالشكل والضبط و الأحكام بنسبة قدرت ب 84.4 ، وهذا ما يؤكد حرص

القائمين على المدرسة القرآنية وخصوصا المعلم في حفظ القرآن الكريم وفق أسس لغوية ومعرفية جيدة خاصة ما تعلق بأحكام القرآن الكريم التي لها أثر في ترويض الملكة اللغوية لدى المتعلم ويرتبط هذا الأمر بأهم كفاءة من الكفاءات المستهدفة في النظام التربوي الرسمي والمتكررة في جميع المراحل الدراسية والتي مفادها قدرة "كفاءة" التلميذ على الاستظهار الصحيح للآيات وهذا ما يوضح ذلك التكامل الوظيفي بين المناهج المعتمدة في المدارس القرآنية و الذي يعمل على توازن الأنساق المعرفية وبالتالي جعل المدركات المعرفية لدى المتعلم تعمل في اتساق فيما بينها، وقد تم توضيح هذا جيدا في اساليب التدريس في المدرسة القرآنية في الإطار النظري لهذه الدراسة.

المحور الثالث: الفرضية الأولى، التحصيل المعرفي

الجدول رقم 16: التحصيل الدراسي أثناء السيرورة التعليمية

		التكرار	النسبة المئوية
التحصيل الدراسي	ممتاز	55	37.4
	جيد	68	46.3
	متوسط	23	15.6
	ضعيف	1	0.7
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل التحصيل الدراسي أثناء السيرورة التعليمية ، نلاحظ أنه يتكون من أربعة فئات

الفئة الأولى: التحصيل الدراسي جيد: عددهم يقدر ب 68 بنسبة 46.3%.

الفئة الثانية: الاجابة التحصيل الدراسي ممتاز: عددهم يقدر ب 55 بنسبة 37.4%.

الفئة الثالثة: التحصيل الدراسي متوسط: عددهم يقدر ب 23 بنسبة 15.6%.

الفئة الرابعة: التحصيل الدراسي متوسط: عددهم يقدر ب 01 بنسبة 0.7%.

نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بجيد والمقدرة بـ 46.3% ، وهذا ما يفسر أن الذين أجابوا بجيد هم الأغلب وهنا يظهر تأثير المدرسة القرآنية وانعكاسها الإيجابي على سيرورة التحصيل الدراسي للتلميذ ، حيث يساعد القرآن في تنمية قدرات الفرد في الحفظ والاملاء والقراءة والكتابة مما يوظف في تحسين مستواه الدراسي داخل الصف.

ومن خلال هذا المتغير أردنا ان نرصد العملية التقييمية البيداغوجية للمعلم، تلك العلاقة التي تربط المعلم بالمتعلم من خلال السؤال على سيرورة التحصيل الدراسي حيث أننا نعلم من خلال خبرتنا الميدانية أن التلميذ في هذا السن وفي مثل هذا المستوى الدراسي لا يستطيع تقييم الاستاذ إلا أننا نقصد من ذلك هو التعرف على ذلك التكامل المعرفي بين اداء الأستاذ ومخرجات هذه المرحلة التعليمية وتحقيق أهدافها والتعرف على التفاعل الحاصل في برامجها مع الواقع الاجتماعي للمتعلم.

الجدول رقم 17: يمثل انتظام الدراسة للمتعلم

		التكرار	النسبة المئوية
انتظام الدراسة	نعم	146	%99.3
	لا	1	%0.7
	المجموع	147	%100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في انتظام الدراسة للمتعلم ، نلاحظ أنه يتكون من فئتان

الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 146 بنسبة 99.3%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 01 بنسبة 0.7%.

من خلال الجدول رقم(17) المتمثل انتظام الدراسة، نلاحظ أنه يتكون من فئتان

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم بنسبة تقدر بـ 99.3 ، وهذا ما يفسر الانعكاس الايجابي للانتظام في مزاولة التعليم القرآني داخل المدرسة القرآنية على الانتظام في مزاولة التعليم داخل المدرسة الابتدائية حيث تعمل المدرسة القرآنية في غرس سلوك الانضباط للتلميذ مما يطبع على سلوكه أثناء تواجده في المدرسة العمومية ويعيد إنتاج هذا السلوك بشكل تلقائي وعفوي.

الجدول رقم 18 " يمثل مراجعة الدروس في البيت

		التكرار	النسبة المئوية
مراجعة الدروس	نعم	139	94.6
	لا	8	5.4
	المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في مراجعة الدروس في البيت ، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 139 بنسبة 94.6%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 08 بنسبة 0.7%.

و بناء على نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا أنهم يراجعون دروسهم بنسبة تقدر بـ 94.6، وهذا ما يفسر في الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية في تحفيز التلاميذ من أجل المراجعة في البيت والمتابعة اليومية للدروس وحل الواجبات المقدمة من طرف الأستاذ.

الجدول رقم 19 : يمثل صعوبة تنظيم وقت المراجعة

		التكرار	النسبة المئوية
صعوبة تنظيم وقت المراجعة	**نعم**	**47**	**32.0**
	لا	**100**	**68.0**
	المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في صعوبة تنظيم وقت المراجعة، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 47 بنسبة 32.0%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 100 بنسبة 68.0%.

حسب نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بأنهم لا يجدون صعوبة في تنظيم وقت مراجعتهم والمقدرة بنسبة 68.0

وهذا ما يفسر ان المدرسة القرآنية تزرع في تلاميذها احترام الوقت و تقديسه وكيفية الاستغلال الامثل له وتعمد كذلك في غرس قيمة الانضباط وترتيب التلميذ لأولوياته التعليمية داخل الصف الدراسي كيف لا و معظم تلاميذ الدول المتطورة في التعليم تعتمد عدد 25 تلميذ داخل الصف كحد أقصى في عملية التعليم وتعمد كذلك على استراتيجيات متطورة تحفيزية للتلميذ من اجل زيادة دافعيته للتعلم والبحث.

الجدول رقم 20: مساهمة التلميذ في مجلة المدرسة

		التكرار	النسبة المئوية
مساهمة التلميذ في مجلة المدرسة	نعم	75	50.5
	لا	72	49.5
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في مساهمة التلميذ في مجلة المدرسة، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: الاجابة بـ نعم: عددهم يقدر ب 75 بنسبة 50.5%.

الفئة الثانية: الاجابة بـ لا: عددهم يقدر ب 72 بنسبة 49.5%.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بمساهمتهم في مجلة المدرسة والمقدرة بنسبة 50.5، وهذا ما يفسر اهتمام تلميذ المدرسة القرآنية بالمطالعة وشغفه بها الا أن هذه النسبة ليست بالفارقة مقارنة بالذين قالو العكس ،وهذا راجع لعدة أسباب لعل أبرزها عدم اهتمام مدراء ومسؤولو المؤسسات التربوية بتفعيل دور هاته المكتبات داخل المؤسسات التربوية و كذا دعم التحصيل المعرفي للتلميذ وتنويع مداركه وثقافته ولاحظنا أحيانا عدم وجود مكتبات بهاته المؤسسات التعليمية مما يفسر عدم أداء المسؤول لدوره القانوني أو هو تماطل وإهمال تجاه العملية التعليمية.

الجدول رقم 21: علاقة مكان الإقامة ومراجعة التلميذ لدروسه في البيت

			هل تراجع دروسك في البيت		المجموع
			نعم	لا	
مكان الإقامة	حضري		121	7	128
			94,5%	5,5%	100,0%
	شبه حضري		18	0	18
			100,0%	0,0%	100,0%
	ريفي		0	1	1
			0,0%	100,0%	100,0%
المجموع			139	8	147
			94,6%	5,4%	100,0%
مربع كاي لبيرسون	القيمة		18,411[a]		
	درجة المعنوية. (Sig. (2-sided		,000		

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في مكان الإقامة ومراجعة التلميذ لدروسه في البيت، ومن خلال الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول أعلاه يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاء في خانة الذين يقطنون بالمناطق الحضرية وعددهم 128 بنسبة تقدر ب 87.07% ممن يراجعون دروسهم في البيت وعددهم 121 بنسبة تقدر ب 94.53% وهذا ما يفسر بـ:

انعكاس المناطق الحضرية على ساكنيها حيث هم أكثر الناس اهتماما بأبنائهم خاصة ما تعلق بمراجعة دروسهم وحل واجباتهم وتمكين التلميذ من رفع معنوياته ودعم قدراته العقلية بما يتناسب مع سنه من خلال المراقبة اليومية وتوفير له كل المستلزمات المراجع وادوات المدرسية وغيرها من الادوات التي تمكن التلميذ من القيام بواجباته المدرسية على اكمل وجه مقارنه بالذين يقطنون بالشبه الحضري والريفي الذين يكون معظمهم اوليائهم لا يدرسون او ينقطعوا عن الدراسة مما يحول دون تمكين أبنائهم من مرافقه جيده للواجبات والدروس وعجزهم عن أداء وظيفتهم داخل الأسرة مما يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ داخل المدرسة العمومية هذا التواصل السلبي بين الولي وولده وضعف دور الولي تجاه ابنه يؤثر حتما على اعداده التربوي داخل المدرسة الابتدائية وعلى فعالية النسق التعليمي لدى المؤسسة

هنا تظهر قيمة التعلم عند كل نمط من الأولياء ودوره في تنشئة الطفل حسب كل نمط تفكير ونمط عيش من خلال الفاعل الاجتماعي هنا والمتثل في الولي المباشر للتلميذ

الجدول رقم 22: علاقة وجود منافسة داخل المدرسة القرآنية من أجل حفظ الآيات والدروس بتنظيم وقت المراجعة داخل الصف الدراسي

		هل تجد صعوبة في تنظيم وقت المراجعة		المجموع
		نعم	لا	
هل توجد منافسة داخل المدرسة القرآنية تساعدك في حفظ الآيات والدروس	نعم	34	90	124
		27,4%	72,6%	100,0%
	لا	13	10	23
		56,5%	43,5%	100,0%
المجموع		47	100	147
		32,0%	68,0%	100,0%

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في علاقة التنافس داخل المدرسة القرآنية من حفظ الآيات والدروس بتنظيم وقت المراجعة داخل الصف الدراسي.

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول أعلاه يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاء في خانة الذين أجابوا بأن هناك منافسة داخل المدرسة القرآنية تساعدك في حفظ الآيات والدروس وعددهم 124 بنسبة تقدر ب 84.35% ممن يجدون صعوبة في تنظيم وقت المراجعة في الصف الدراسي وعددهم 90 بنسبة تقدر ب 72.58% وهذا ما يفسر ويؤول بـ:

تعتبر المنافسة من أهم دعائم العملية التعليمية لدى التلميذ حيث أنها تخلق جوًا من المتعة المنظمة وكذا الانضباط في استغلال المهارات المكتسبة من طرف التلميذ داخل المدرسة التي تنطلق من عدة دوافع تعليميه ونفسية واجتماعية حيث أن التلميذ على سجيته يحب أن يكون أفضل من زميله في كل

شيء، خاصه ما تعلق بالجانب العلمي هذه المنافسة التي ينقلها التلميذ على طبيعته الى المدرسة الابتدائية وتتجسد هذه المنافسة في محاوله الطفل الانضباط في تنظيم وقته الخاص بالمراجعة وكتابته للدروس وتحضير الدروس بشكل فعال لأن الدافع الأقوى هنا لدى التلميذ هو أنه يظهر بشكل أفضل من زميله وهنا بالضرورة يزيد تحصيله الدراسي داخل المدرسة الابتدائية العمومية بطريقة تلقائية وفعالة.

المحور الرابع: الفرضية الثانية. التحصيل سلوكي

الجدول رقم 23: يمثل التحاور مع الأسرة على أهمية التحصيل الدراسي

		التكرار	النسبة المئوية
التحاور مع الأسرة	نعم	137	93.2
	لا	10	6.8
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في التحاور مع الأسرة على أهمية التحصيل الدراسي، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 137 بنسبة 93.2 %

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 10 بنسبة 6.8 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بأنهم يتحاورون مع أفراد أسرهم والمقدرة بنسبة 93.2% ، وهذا ما يفسر التأثير الكبير الذي تحدثه المدرسة القرآنية ليس في سلوك التلميذ فحسب بل حتى في سلوك الأسرة ككل حيث تعمد المدرسة القرآنية في بث ذهنيات التحفيز والدعم للتلميذ

من خلال تأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي له ، هذا التحصيل الذي يفتح الباب لأفراد الأسرة لتغيير نمط تفكيرهم في توفير الحاجات الفيزولوجية للتلميذ فقط بل إلى دفعه إلى توفير الحاجات الأخرى المحفزة وتحقيق ذاته .

الجدول رقم 24: يمثل متابعة الدروس من طرف المعلم داخل المدرسة

		التكرار	النسبة المئوية
متابعة الدروس من طرف المعلم	نعم	106	72.1
	لا	2	1.4
	أحيانا	39	26.5
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في متابعة الدروس من طرف المعلم داخل المدرسة، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 106 بنسبة 72.1 %

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 39 بنسبة 26.5%

الفئة الثالثة: عددهم يقدر ب 02 بنسبة 1.4 %

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 72.1% ، وهذا ما يفسر أن معلم المدرسة الابتدائية يعمل على بناء تفاعل متميز بينه وبين التلميذ من أجل الوصل إلى نتائج جيدة وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وفق ما جاء في المنهاج فالمعلم هو ذلك الموجه للفعل التربوي متجسداً في مخرجات كل طور من

أطوار التعلمات وذلك باعتبار التلميذ هو محور العملية التعلمية بخلاف المقاربات السابقة.

الجدول رقم 25: يمثل حرص المعلم على حفظ التلميذ لدروسه.

		التكرار	النسبة المئوية
حرص المعلم في حفظ الدروس للتلميذ	نعم	132	89.8
	لا	15	10.2
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في متابعة الدروس من طرف المعلم داخل المدرسة ، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 132 بنسبة 89.8 %

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 15 بنسبة 10.2%

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 89.8%، وهذا ما يفسر السلوك الذي تعكسه المدرسة القرآنية على التلميذ ومن خلاله على الأستاذ الذي يتفاعل أكثر مع التلميذ الذي يدرس بالتعليم القرآني أكثر من أقرانه ويؤدي دوره بأكثر فاعلية في إطار النسق المدرسي المتكامل.

الجدول رقم 26: يمثل مساعدة القرآن الكريم في حفظ وفهم التلميذ للدروس

		التكرار	النسبة المئوية
دور القرآن الكريم في الحفظ والفهم	نعم	145	98.6
	لا	2	1.4
	المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في مساعدة القرآن الكريم في حفظ وفهم التلميذ للدروس، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 145 بنسبة 98.6 %

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 02 بنسبة 1.4%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بمساعدة القرآن الكريم في حفظ وفهم الدروس والمقدرة بنسبة 98.6% ، وهذا ما يفسر تأثير حفظ القرآن الكريم على المستوى العام للتلميط خاصة من ناحية الحفظ وتنشيط الذاكرة لديه من كل النواحي الحسية والسلوكية ، كيفا لا و أن حفظ القرآن للطفل قبل سبع سنوات سيمكنه من حفظ أكثر من خمسين الف كلمة مما يثري رصيده اللغوي ويحسن مستواه في القراءة والنحو والصرف والاملاء والانتاج الشفوي وحتى يتعدى ذلك من خلال تعلم اللغات والرياضيات وكل المواد الأخرى من خلال تنشيط بعض خلايا الدماغ الخامدة .

الجدول رقم 27: يمثل نمط الكتابة في كراس القسم

		التكرار	النسبة المئوية
نمط الكتابة في كراس القسم	بالشكل والضبط	103	70.1
	ليس بذلك	44	29.9
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في نمط الكتابة في كراس القسم، نلاحظ أنه يتكون من فئتان:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 103 بنسبة 70.1%

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 44 بنسبة 29.9%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بالشكل والضبط والمقدرة بنسبة 70.1%، وهذا ما يفسر أن التلاميذ المنتمين للمدارس القرآنية تجدهم أكثر كفاءة في الخط بالشكل المضبوط والحركات وهذا راجع لتعودهم في المدرسة القرآنية على الكتابة على اللوحة الخشبية بالقلم المصنوع من القصب وقلم الرصاص واستعمال الصمغ المستخرج بعد حرق الصوف الغنمي والمحو بالصلصال وهذا ما تناولناه بالتفصيل في الفصل الخاص بالمدرسة القرآنية مما ينعكس ايجابا فيتحسن خط التلميذ داخل الصف الدراسي .

الجدول رقم 28: علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بكتابته في كراس القسم بالشكل داخل الصف الدراسي

		هل كتابتك في كراس القسم تكون		المجموع
		بالشكل الصحيح	ليس بذلك	
عدد السور القرآنية التي تحفظها	سور قليلة	12	6	18
		66,7%	33,3%	100,0%
	اقل من حزبين	20	19	39
		51,3%	48,7%	100,0%
	أكثر من حزبين	64	14	78
		82,1%	17,9%	100,0%
	ربع القرآن أو أكثر	7	5	12
		58,3%	41,7%	100,0%
المجموع		103	44	147
		70,1%	29,9%	100,0%

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بكتابته في كراس القسم بالشكل داخل الصف الدراسي.

من خلال الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن **العدد الأكبر** جاءت في خانة الذين يحفظون أكثر من حزبين وعددهم 78 بنسبة تقدر بـ 53.06% ممن يكتبون بالشكل الصحيح في الصف الدراسي وعددهم 64 بنسبة تقدر بـ 82.05% وهذا ما يفسر ويؤول بأن :

- ان حفظ القران الكريم بالنسبة للتلميذ هو حجر الأساس في عملية التعليمية خاصة ما تعلق بالجانب اللغوي الملموس من خط وإملاء الذي يحفظ أكثر آيات من القران والسور القرآنية الكريمة تجده يحسن الكلام اذا ما دعي له وسط الجماعة ويحسن الكتابة دون أخطاء ويحسن القراءة كذلك بطريقة مسترسلة ومفهومة وذات معاني ودلالات واضحة عكس التلميذ الذي لا يحفظ الكثير من الآيات والسور القرآنية حيث أنه يعاني مما ذكر سابقًا وكما ذكرنا في الجانب

النظري سابقا بما يتعلق، بوسائل المدرسة القرآنية اللوحة الخشبية وهي الوسيلة الاساسية للتعلم إضافة الى القلم والصمغ هذه الوسائل التي تجعل التلميذ له مستوى تحصيلي في مجال الخط عندما تتحفز الذاكرة بحفظ القرآن الكريم فإن ذلك ينعكس حتمًا على الخط لان هناك علاقة بين الاستماع والقراءة والخط فلقد خلق الله هذه الأشياء في تناسق و تكامل بديع .

الجدول رقم 29: علاقة شعور التلميذ داخل المدرسة القرآنية بالاهتمام و تحاوره مع أفراد أسرتك حول أهميةالتحصيل الدراسي (التفوق)

		هل تتحاور مع أفراد أسرتك حول أهمية التحصيل الدراسي (التفوق)		المجموع
		نعم	لا	
هل تشعر داخل المدرسة القرآنية بالاهتمام؟	نعم	135	8	143
		94,4%	5,6%	100,0%
	لا	2	2	4
		50,0%	50,0%	100,0%
المجموع		137	10	147
		93,2%	6,8%	100,0%

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في علاقة شعور التلميذ داخل المدرسة القرآنية بالاهتمام بتحاوره مع أفراد أسرته حول التحصيل الدراسي (التفوق) .

من خلال الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة في الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاء في خانة الذين يشعرون داخل المدرسة القرآنية بالاهتمام وعددهم 143 بنسبة تقدر بـ97.27 % ممن يتحاورون مع أسرهم حول التحصيل الدراسي وعددهم 135 بنسبة تقدر بـ 94.40% وهذا ما يفسر بـــ :

إن شعور التلميذ داخل المدرسة القرآنية بالاهتمام خاصة من معلمه أو شيخه يشعره بالارتياح أكثر لرفع مردوديته التعليمية، هذا الاهتمام المتواصل من قبل شيخ المدرسة القرآنية انعكس حتما على تحاوره مع اسرته حول أهمية التحصيل الدراسي وحتى الوصول أحيانًا إلى التفوق الدراسي لان ينعكس عليه الاهتمام الذي سلط عليه من قبل شيخه إلى أسرته من خلال التحاور والتشجيع لأداءٍ دراسي جيد ، لأن الأولياء عادة ما يتأثرون بمستوى أبنائهم إما داخل المدرسة القرآنية أو داخل الابتدائية العمومية مما يعيد إنتاج تحفيزهم نحو أبنائهم نحو الأفضل.

الجدول رقم 30: علاقة حديث التلميذ داخل المدرسة القرآنية حول التحصيل الدراسي وحفظه القرآن الكريم ليساعده في حفظ وفهم الدروس داخل الصف الدراسي.

		هل حفظك للقرآن الكريم يساعدك في حفظ وفهم الدروس		المجموع
		نعم	لا	
هل يدور الحديث داخل المدرسة القرآنية حول التحصيل الدراسي؟	نعم	101	0	101
		100,0%	0,0%	100,0%
	لا	44	2	46
		95,7%	4,3%	100,0%
المجموع		145	2	147
		98,6%	1,4%	100,0%

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في علاقة حديث التلميذ داخل المدرسة القرآنية حول التفوق الدراسي وحفظه القرآن الكريم ليساعده في حفظ وفهم الدروس داخل الصف الدراسي. نلاحظ أنه يتكون من فئتين:

ومن خلال الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاء في خانة من يتكلمون داخل المدرسة القرآنية حول التفوق الدراسي وعددهم 101 بنسبة تقدر ب

68.70% ممن يساعدهم حفظ القرآن في حفظ وفهم الدروس في الصف الدراسي وعددهم 101 بنسبة تقدر ب 100% وهذا ما يفسر ويؤول بأن:

إن الحديث الذي يدور داخل المدرسة القرآنية خاصة ما تعلق بالتفوق الدراسي له أثر كبير في حفظ التلميذ وفهم التلميذ دروسه داخل الصف الدراسي حيث يؤثر هذا الحديث داخل المدرسة القرآنية في نفسية الطفل ويعمل على تحفيزه ببذل المزيد من الجهد ليس داخل المدرسة القرآنية فحسب بل حتى في الصف الدراسي أو المؤسسة التربوية أو حتى خارجها ، فإن قوة الكلام لها تأثيرها القوي في عمليه التواصل بين التلميذ والمعلم، والتلميذ يحس كما يحس المعلم قبل حتى أن يقوم بالعمل والعكس صحيح فان التوجيه الذي يتلقاه من قبل المعلم إن كان سلبيا يجعله لا يفكر في التفوق الدراسي وبذلك ينعكس على تحصيله الدراسي.

المحور الخامس: الفرضية الثالثة، التحصيل القيمي

الجدول رقم 31: علاقة التلميذ مع زملائه داخل المدرسة

		التكرار	النسبة المئوية
علاقة التلميذ مع زملائه	علاقة جيدة	139	%94.6
	علاقة متوترة (الشجار والخلاف)	8	%5.4
	المجموع	147	%100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في علاقة التلميذ مع زملائه داخل المدرسة والمتكون من فئتين:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 139 بنسبة 94.6 %

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 08 بنسبة 5.4%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بأن علاقتهم جيدة مع زملائهم داخل المدرسة والمقدرة بنسبة 94.6% ، وهذا ما يفسر أثر قيمة التفاعل الاجتماعي الإيجابي

الذي تعكسه المدرسة القرآنية في سلوك التلميذ كما قال العلامة بن خلدون " الإنسان مدني بطبعه " لأن هذه المدنية تجعل منه شخص فاعل في المجتمع ويؤدي وظائف و أدوار متعددة حسب المكان والزمن والموقف المعين وفق علاقات سوسيومترية واضحة.

الجدول رقم 32: شعور التلميذ داخل المدرسة بالاهتمام والرعاية

		التكرار	النسبة المئوية
شعور التلميذ بالاهتمام	نعم	138	%93.9
	لا	9	%6.1
	المجموع	147	%100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في شعور التلميذ داخل المدرسة بالاهتمام والرعاية والمتكون من فئتين:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 138 بنسبة 93.9%

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 09 بنسبة 6.1%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بشعورهم بالاهتمام والرعاية داخل المدرسة والمقدرة بنسبة 93.9% ، وهذا ما يفسر الاهتمام الكبير الذي يتلقاه التلميذ من طرف المعلم مما ينعكس حتمًا إيجابًا على أدائه التعليمي وتحصيله الدراسي من خلال المراقبة المستمرة له و إعطائه دافع كبير من خلال النسق الموجود داخل المدرسة وتفاعله معه بشكل ايجابي.

الجدول رقم 33: الحديث داخل المدرسة حول أهمية الدراسة والنجاح

		التكرار	النسبة المئوية
الحديث داخل المدرسة حول النجاح	نعم	136	92.5
	لا	11	7.5
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في الحديث داخل المدرسة حول أهمية الدراسة والنجاح والمتكون من فئتين:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 136 بنسبة 92.5%

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 11 بنسبة 7.5%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا على انه **يدور الحديث داخل المدرسة حول أهمية الدراسة النجاح في الدراسة** والمقدرة بنسبة 92.5% ، وهذا ما يفسر قيمة الكلام الذي يدور داخل المدرسة القرآنية وتأثيره على مردود التلميذ التحصيلي خاصة ما تعلق بالقيم الاجتماعية والدينية ونظرًا لان التواصل مهم وهذا التواصل لا يؤدي وظيفته إلا بآليات دقيقة وواضحة يفرض الحديث أهمية بالغة في هذا التواصل وعليه فلا يمكن توجيه وتحفيز التلميذ إلا بعبارات ينتقيها المعلم بدقة مما تجعله يبذل جهداً مضاعف في سبيل زيادة التحصيل الدراسي لديه خاصة في الصف الدراسي ولما الوصول إلى التفوق الدراسي .

الجدول رقم 34: قيام معلم المدرسة بالتوجيه

		التكرار	النسبة المئوية
قيام المعلم بالتوجيه	توجيهك نحو تنظيم وقتك (بين الدراسة وحفظ القرآن والترفيه)	105	%71.4
	أنت وحدك من يدبر أمورك	42	%28.6
	المجموع	147	%100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في قيام معلم المدرسة بالتوجيه والمتكون من فئتين:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 105 بنسبة 71.4%

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 42 بنسبة 28.6%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بقيام المعلم بالتوجيه نحو تنظيم الوقت بين الدراسة وحفظ القرآن والترفيه بنسبة 71.4%، وهذا ما يفسر أهمية وظيفة معلم القرآن ودوره داخل النسق الاجتماعي المتكامل حيث تعتبر وظيفته داخل المدرسة القرآنية من أهم الوظائف، اذ لابد لمعلم القرآن أن يكون ملما بكل مهارات التعليم والتعامل النفسي و الاجتماعي الجيد مع التلميذ لما سينعكس لاحقا على المستوى التعلمي والتحصيل الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم 35: تركيز الأستاذ على عدم الغياب

		التكرار	النسبة المئوية
تركيز الأستاذ على عدم الغياب	نعم	143	%97.3
	لا	4	%2.7
	المجموع	147	%100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في تركيز الأستاذ على عدم الغياب والمتكون من فئتين:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 143 بنسبة 97.3%

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 04 بنسبة 2.7%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بتركيز الأستاذ على عدم الغياب والمقدرة بنسبة 97.3% ، وهذا ما يفسر تركيز الأستاذ على الحضور والمداومة عليه وقيم الانضباط والالتزام داخل المدرسة القرآنية.

الجدول رقم 36: قيام الوالدين أو أحد أفراد الاسرة بزيارة للمدرسة أثناء العام الدراسي

		التكرار	النسبة المئوية
قيام الوالدين بالزيارة	نعم	106	%72.1
	لا	40	%27.2
	أحيانا	1	%0.7
	المجموع	147	%100,0

من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في قيام الوالدين أو أحد أفراد الاسرة بزيارة للمدرسة أثناء العام الدراسي والمتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى: عددهم يقدر ب 106 بنسبة 72.1%

الفئة الثانية: عددهم يقدر ب 40 بنسبة 27.2%

الفئة الثالثة: عددهم يقدر ب 01 بنسبة 0.7%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بقيام والديهم بزيارة المدرسة اثناء العام الدراسي والمقدرة بنسبة 72.1% ، وهذا ما يفسر الاهتمام الذي غرست المدرسة القرآنية في سلوك الأولياء لتجعلهم يرافقون أولادهم في المؤسسات التعليمة فلقد قامت المدرسة بإنتاج هذا السلوك بين التلميذ و الولي من خلال المحاكاة اليومية في المنزل بين الولي وابنه وانعكاس ذلك على التحصيل الدراسي لدى ابنه مما يجعل الولي محفزا ويقوم بوظيفته التربوية لبذل المزيد من الجهد للرقي بتحصيل ابنه داخل المدرسة العمومية.

الجدول رقم 37: زيارة ولي امرك للمدرسة دون استدعاء

		التكرار	النسبة المئوية
زيارة الولي دون استدعاء	نعم	92	62.6
	لا	55	37.4
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم(37) زيارة ولي امرك للمدرسة دون استدعاء

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمتمثلة في قيام ولي أمرهم بزيارة المدرسة دون استدعاء والمقدرة بنسبة 62.6% وهذا ما يفسر الارتباط الوثيق الذي تمكنت من ربطه المدرسة القرآنية بين الولي والتلميذ والعمل على دفع الولي لأداء وظيفته التوجيهية على أكمل وجه نظير السلوك الذي غرسته المدرسة القرآنية في نفس الولي لما لاحظه من تطور في مستوى ابنته أو ابنه من الجانب المعرفي والقيمي والسلوكي والثقافي.

المحور السادس: الفرضية الرابعة، التحصيل الثقافي

الجدول رقم 38: الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله

		التكرار	النسبة المئوية
الإمان بالله وملائكته وكتبه ورسله	نعم	144	98.0
	لا	3	2.0
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم(38) المتمثل في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ،

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 98% ، وتشير البيانات المسجلة في الجدول رقم 38 الخاص بتحليل أبعاد الفرضية الرابعة، والمتعلقة بالقيم الثقافية لدى المتعلم حيث أنه يظهر لنا جليا من خلال هذه النتائج قيمة الدين الإسلامي لدى التلميذ الذي يرتاد المدارس القرآنية، هذه الأخيرة التي حسب المعطيات الميدانية تعمل باتساق مع المدرسة العمومية في إكساب التلميذ تلك المرجعية الأصيلة التي تعمل على الحفاظ على الموروث الثقافي للدولة الجزائرية، وقد جاء في كل الاصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية في الجزائر إلى التربية على العقيدة الإسلامية، امتدادا لما جاء في بيان أوّل نوفمبر(بإقامة الدولة الجزائرية في إطار المبادئ الإسلامية)، حيث أنّ الإسلام هو حامي الثورة، بل هو القوة الدافعة لها، وهو المرجعية الأساسية لتصرفات وسلوكيات الأفراد، وأنّه عماد الهوية الوطنية والثقافية وهو من بواعث التحرر، وكان شعارها دائما قائم على غرس القيم الإسلامية في الناشئة، فالدين الإسلامي يمثل النسق الثقافي الذي يزخر وحده بمنظومة قيمية تنظم وتضبط تصرفات الأفراد وسلوكياتهم لتسير وفق منحى تحقيق التكامل والتضامن بين كل الأنساق، وبالتالي تعمل العقيدة الدينية على المحافظة على النمط من خلال عملياته الضبطية، وبالتالي انعكاس ذلك على سلوك المتعلم بإدراكه لحقيقة المعرفة ودورها في السياق الاجتماعي، فالتحصيل الدراسي هو نتاج ذلك الترسيخ القيمي الذي يساعد المتعلم على أن يتموضع في ذلك السياق وفق متطلبات النسق الفرعي وبالتالي النسق الكلي.

الجدول رقم 39: تفقد الزميل

		التكرار	النسبة المئوية
تفقد الزميل	نعم	120	81.6
	لا	27	18.4
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم (39) المتمثل في تفقد الزميل.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم، والمقدرة بنسبتهم 81.6% وهذا ما يفسر انعكاس تلك القيم الدينية والانسانية لدى المتعلم وتمثلها وتجسيدها في سلوكيات ما تمّ تجميعه وترسيخه لدى هذا الفاعل الاجتماعي وهو ما يعكس توجّها تربويًا يتم في تقوية العلاقات الناظمة للتفاعلات المجتمعية داخل المدرسة وخارجها من خلال تقوية شبكته المفاهيمية التي تتعلق بالمعاملات. في حين لا ننسى الدور الكبير الذي تساهم فيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخصوصاً جماعة الرفاق باعتبارها مؤسسة مهمة في بناء شخصية الفرد.

الجدول رقم 40: *حفظ بعض الأحاديث النبوية*

		التكرار	النسبة المئوية
حفظ بعض الأحاديث النبوية	**نعم**	**130**	**88.4**
	لا	**17**	**11.6**
	المجموع	**147**	**100,0**

من خلال الجدول رقم(40) المتمثل في حفظ بعض الاحاديث النبوية

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 88.4% ، وتشير البيانات المسجلة في الجدول رقم 40 الخاص بتحليل أبعاد الفرضية الرابعة، والمتعلقة بالقيم الثقافية لدى المتعلم حيث أنه يظهر لنا جليا من خلال هذه النتائج قيمة الأحاديث النبوية لدى التلميذ الذي يرتاد المدارس القرآنية، وهذا ما يؤكد إنّ الوعاء الثقافي العربي والإسلامي كان حاجزا منيعا لمحاولة احتواء الثقافة الجزائرية، ولا يزال كذلك وهو وعي شعبي لدى الجزائريين وأنّه خط أحمر وجب الوقوف عنده رغم المحاولات هنا وهناك، والتي مازالت تحاك ضدّها، فالموروث الثقافي وخصوصا ما تعلق بالمرجعية الدينية له من الاهمية بمكان في التأسيس لذلك النشء الذي يعمل على بقاء الوعاء الاجتماعي متماسكًا ومنسجماً.

الجدول رقم 41: *الاطلاع على حياة النبي صلى الله عليه وسلم*

		التكرار	النسبة المئوية
الإطلاع على حياة النبي (ص)	نعم	137	93.2
	لا	10	6.8
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم(41) المتمثل في اطلاع على حياة النبي صلى الله عليه وسلم

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 93.2% ، وهذا ما يفسر تعلق المتعلم وارتباطه بالقدوة وأي قدوة إنّه النبي صلّى الله عليه وسلم، ذلك القائد الذي شهد له العدو قبل الصديق من خلال سيرته العطرة التي كانت من مرتكزات البناء الحضاري، الذي كان له السبق في التأسيس للحياة الاجتماعية والإنسانية على مر القرون السابقة، وهو ذلك التصور الأساسي الذي يقوم عليه البناء في كل عقيدة أو بناء عقدي، وهذا التصور يعكس نظرة العقيدة أو المذهب للوجود كما يعكس النظرة العامة للحياة والإنسان. ورغم تضارب الآراء حول الدين كمكون من مكونات الشخصية الوطنية إلاّ أنّه عندما يتحد الدين مع اللغة كمرجعية من مرجعيات المجتمع، يصبح الدين من مقومات الشخصية القومية للجماعة. فالعروبة تعني الإسلام كما أن الإسلام يعني اللغة العربية، وهذا ما تجسد لنا من خلال المتابعات داخل المدارس القرآنية التي لاحظنا ارتباطها بالدين واللغة كمكونين أساسيين في المنهاج المعتمد في هذه الدور، وأثر هذا المنهاج على التلميذ من زاوية تحصيله الدراسي وبناء معارفه بتنوعها.

الجدول رقم 42: حب تعلم اللغة العربية

		التكرار	النسبة المئوية
حب تعلم اللغة العربية	نعم	136	92.5
	لا	11	7.5
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم(42) المتمثل في حب تعلم اللغة العربية

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 92.5% ، وهذا وهذا ما يفسر ارتباط التلميذ بقيمة ثقافية من قيم المجتمع والمعبرة عن ركيزة من ركائز الهوية الوطنية فاللغة العربية هي اللغة الوطنية والقومية للمجتمع الجزائري، وتعتبر مقوماً أساسياً للشخصية الجزائرية. وقد أدت اللغة العربية طوال قرون عديدة دوراً كبيراً في التماسك الاجتماعي والقومي للمجتمع الجزائري كونها تربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض من ناحية، وتربطهم بالأمة العربية والإسلامية من ناحية أخرى، وتحدد انتماءهم إلى ثقافة اللغة العربية وحضارتها. وكونها أيضا لغة القرآن، فهي لغة الإسلام الذي يدين به الجزائريون، ويتصل بواسطتها الفرد، بمنابع الإسلام في القرآن والحديث والفقه.[1]

[1] تركي رابح، **التعليم القومي والشخصية الوطنية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص: 52-53.

الجدول رقم 43: *في اجادة استعمال قواعد اللغة العربية*

		التكرار	النسبة المئوية
اجادة استعمال قواعد اللغة العربية	نعم	116	78.9
	لا	31	21.1
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم(43) المتمثل في اجادة استعمال قواعد اللغة العربية

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 78.9% وهذا ما يفسر الدور المهم الذي تؤديه المدارس القرآنية في بناء نموذج تحضيري للمتعلم من أجل بناء لغوي جيد وفق مرتكزات معرفية تعمل المدرسة العمومية على ترسيخها لدى المتعلم، فاللغة ترتبط ارتباطا وثيقًا بالانتماء لجماعة ما. يُعرَّف كلير كرامش اللغة بأنّها: " نسق من العلامات (singes) نعده ذا قيمة ثقافية لأنّ المتحدثين يعبرون عن هويتهم وهوية الآخرين من خلال استخدامهم لها، فهم يرون أن استخدامهم للغتهم رمز لهويتهم الاجتماعية، ومنع استخدامها رفض لهويتهم الاجتماعية وثقافتهم."[1]، وهذا التعريف يتضمن مكانة اللغة كعنصر ثقافي من الثقافة والهوية ويتضمن كذلك وعي أفراد الجماعات بها كعنصر للتماهي أو التمايز عن بقية الجماعات.

[1] كرامشكلير، **اللغة والثقافة**، ترجمة أحمد الشيمي، منشورات وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة،قطر، 2010.ص: 16.

الجدول رقم 44: قراءة تاريخ ابطال الجزائر

		التكرار	النسبة المئوية
تاريخ الأبطال	نعم	96	65.3
	لا	51	34.7
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم (44) نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 65.3% ، وتشير البيانات المسجلة في الجدول رقم 44 الخاص بتحليل أبعاد الفرضية الرابعة، والمتعلقة بالقيم الثقافية لدى المتعلم حيث أنه يظهر لنا جليا من خلال هذه النتائج قيمة التاريخ لدى التلميذ الذي يرتاد المدارس القرآنية هذه الأخيرة التي حسب المعطيات الميدانية تعمل باتساق مع المدرسة وبالتالي فمعامل التاريخ مهم جدًا في العملية التعليمية وخصوصا بربط المتعلم بتاريخه الحضاري والوطني، الذي يعبر عن ذلك الانتماء ويعبر عن الانتساب إلى مجموعة ما، وهنا نقصد الوطن بعيدًا عن الجماعة والثقافة الفرعية، حيث يتم من خلال المدرسة غرس تلك الشحنة الوجدانية الكامنة داخل الفرد من أجل تقوية علاقته الترابطية مع الوطن، لتأتي المقررات الدراسية لتوجه وتقوي تلك الشحنة الكامنة نحو الوطن من خلال ما تتضمنه المناهج والبرامج التعليمية.

الجدول رقم 45: لتعرف على شخصية عبدالحميد ابن باديس

		التكرار	النسبة المئوية
شخصية عبد الحميد بن باديس	نعم	95	64.6
	لا	52	35.4
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم (45) المتمثل في التعرف على شخصية عبدالحميد ابن باديس.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بالتعرف على شخصية عبدالحميد ابن باديس والمقدرة بنسبة 64.6%، وهذا ما يفسر ذلك الوعي الوطني لدى هذه الشريحة المهمة في البناء الاجتماعي باعتبار الوعي الوطني الذي يغرس ويرسخ لدى الناشئة يعبر عن بعد من أبعاد الشخصية الجزائرية وادراك التلميذ أبطال الجزائر له من المكانة ما له وخصوصا علماء الجمعية متمثلة في الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي يربط الوعي الوطني بالوعي التاريخي وذلك لارتباط الوعي الوطني بالشعور بالذات والهوية، وبالتاريخ وبالتالي ارتباط الوعي الوطني بالوطنية عند الشيخ عبد الحميد بن باديس من خلال الأبعاد التي ترتكز عليها الشخصية الوطنية متمثلة في البعد الجغرافي وارتباط الشيخ بالأرض، والبعد الاجتماعي وعلاقة الانسان بالوطن الأم، والبعد الثقافي وحمولته من عادات وتقاليد، واعتزاز وفخر بالتاريخ، وأخيرا البعد العملي وهو علاقة الفرد الجزائري بوطنه والتفاني في خدمته، فالوعي الوطني بالنسبة للشيخ هو إدراك وقدرة على التواصل مع البيئة المحيطة بالإنسان وقد ركز الشيخ في كتاباته على الوعي الاجتماعي، والديني والتاريخي لما لها من الأهمية الكبيرة في الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية وبقائها واستمراريتها.

الجدول رقم 46: زيارة بعض الآثار التاريخية

		التكرار	النسبة المئوية
زيارة الآثار التاريخية	نعم	49	33.3
	لا	98	66.7
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم (46) المتمثل في زيارة بعض الآثار التاريخية.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا لا والمقدرة بنسبة 66.7% ، وتشير البيانات المسجلة في الجدول رقم 46 الخاص بتحليل أبعاد الفرضية الرابعة، والمتعلقة بالقيم الثقافي لدى المتعلم حيث أنه يظهر لنا جليا من خلال هذه النتائج قيمة المواقع الاثرية لدى التلميذ الذي يرتاد على المدارس القرآنية ليس لديه اهتمام بالتراث المادي والذي له أهمية كبيرة في تثبيت المرجعية الثقافية للمجتمع وهذا راجع لعدم ادراج هذه النشاطات اللاصفية داخل الحقل المدرسي المعرفي وبالتالي عدم نجاح العملية التعلمية في هذا السياق بالشكل المطلوب وينبغي للقائمين على ذلك اصلاح هذا الخلل الوظيفي.

الجدول رقم 47: المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة

		التكرار	النسبة المئوية
المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	نعم	145	98.6
	لا	2	1.4
	المجموع	147	100,0

*من خلال الجدول رقم (47) المتمثل في***المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 98.6% ، وتشير البيانات المسجلة في الجدول رقم 47 الخاص بتحليل أبعاد الفرضية الرابعة، والمتعلقة بالقيم الثقافية لدى المتعلم حيث أنه يظهر لنا جليا من خلال هذه النتائج قيمة الانتماء الوطني لدى التلميذ الذي يرتاد المدارس القرآنية والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة يعبر أيضا عن الوعي الوطني والانتماء له، إنّ الانتماء للوطن شعور كل مواطن بأنّه معنيٌ بخدمة الوطن والعمل على تنميته والحفاظ على ديمومته واستقراره وفق اتساق متكامل وحماية مقوماته الثقافية والحضارية والالتزام باحترام القوانين التي تنظم علاقة الجماعة (المواطنين) فيما بينهم وفق المرجعية المعرفية للمجتمع، إذن فالانتماء هو ارتباط الفرد بالجماعة حيث يرغب الفرد بالانتماء لهذه الجماعة ويعمل على تقمُّص شخصيتها ويوحد نفسه بها وخير مثال على ذلك دور التنشئة الاجتماعية فهي عبارة عن أنساق داخل النسق العام كالأسرة والمدرسة والنادي وغيرها.

الجدول رقم 48: هل تساهم في العمل الجماعي داخل الصف الدراسي؟

		التكرار	النسبة المئوية
المساهمة في العمل الجماعي	نعم	143	97.3
	لا	4	2.7
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم(48) المتمثل في **المساهمة في العمل الجماعي داخل الصف الدراسي.**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 97.3% ، وتشير البيانات المسجلة في الجدول رقم 48 الخاص بتحليل أبعاد الفرضية الرابعة، والمتعلقة بالقيم الثقافية لدى المتعلم حيث أنه يظهر لنا جليا من خلال هذه النتائج قيمة العمل الجماعي داخل الصف وبالتالي انعكاس هذا على السلوكات خارج الاطار المدرسي لدى التلميذ الذي يرتاد المدارس القرآنية

الجدول رقم 49: *حب لباس القشبية في فصل الشتاء*

		التكرار	النسبة المئوية
حب لباس القشبية في الشتاء	نعم	99	67.3
	لا	48	32.7
	المجموع	147	100,0

من خلال الجدول رقم(49) المتمثل في حب لباس القشبية في فصل الشتاء، نلاحظ أنه

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بنسبة 67.3% ، وتشير البيانات المسجلة في الجدول رقم 49 الخاص بتحليل أبعاد الفرضية الرابعة، والمتعلقة بالقيم الثقافية لدى المتعلم حيث أنه يظهر لنا جليا من خلال هذه النتائج قيمة الموروث المادي لدى التلاميذ وعملهم على الحفاظ عليه.

الجدول رقم 50: علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بحفظه لبعض الأحاديث النبوية داخل الصف الدراسي

		هل تحفظ بعض الأحاديث النبوية		المجموع
		نعم	لا	
عدد السور القرآنية التي تحفظها	سور قليلة	15	3	18
		83,3%	16,7%	100,0%
	اقل من حزبين	30	9	39
		76,9%	23,1%	100,0%
	أكثر من حزبين	73	5	78
		93,6%	6,4%	100,0%
	ربع القرآن أو أكثر	12	0	12
		100,0%	0,0%	100,0%
المجموع		130	17	147
		88,4%	11,6%	100,0%

من خلال الجدول رقم(50) المتمثل في علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بحفظه لبعض الأحاديث النبوية الشريفة داخل الصف الدراسي .

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاءت في خانة الذين يحفظون أكثر من حزبين وعددهم 78 بنسبة تقدر ب 53.06% ممن يحفظون بعض الاحاديث النبوية الشريفة في الصف الدراسي وعددهم 73 بنسبة تقدر ب 93.58% وهذا ما يفسر ويؤول بأن :

من خلال ما سبق ذكره من النتائج من خلال زيارتنا الميدانية لبعض المؤسسات التربوية وجدنا ان التلاميذ الذين يحفظون عددًا كبيرًا من السور القرآنية اكثر حفظا للاحاديث النبوية الشريفة اولا : من ناحيه الارتباط الوثيق بين القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كيف لا وقد انزل هذا القران الكريم على

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اما من الناحية فلاحظنا ان تعود الطفل على نمط معين من الحفظ يجعله يحفظ فيما بعد الاحاديث النبوية الشريفة لكل السهولة لأنه تروض على ذلك من خلال الكتابة والمحو على الخشبية او من خلال القراءة المباشرة على المصحف الشريف.

الجدول رقم 51: علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بحب تعلم اللغة العربية لديه داخل الصف الدراسي

		هل تحب تعلم اللغة العربية		المجموع
		نعم	لا	
عدد السور القرآنية التي تحفظها	سور قليلة	14	4	18
		77,8%	22,2%	100,0%
	اقل من حزبين	36	3	39
		92,3%	7,7%	100,0%
	أكثر من حزبين	76	2	78
		97,4%	2,6%	100,0%
	ربع القرآن أو أكثر	10	2	12
		83,3%	16,7%	100,0%
المجموع		136	11	147
		92,5%	7,5%	100,0%

من خلال الجدول رقم(51) المتمثل في علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بحبه لتعلم اللغة العربية داخل الصف الدراسي .

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاءت في خانة الذين يحفظون أكثر من حزبين وعددهم 78 بنسبة تقدر ب 53.06% ممن يحبون تعلم اللغة العربية في الصف الدراسي وعددهم 76 بنسبة تقدر ب 97.43% وهذا ما يفسر ويؤول بأن:

من خلال ما سبق ذكره من النتائج من خلال زيارتنا الميدانية لبعض المؤسسات التربوية وجدنا ان التلاميذ الذين يحفظون عددًا كبيرًا من السور القرآنية اكثر حفظا للاحاديث النبوية الشريفة اولا : من ناحيه الارتباط الوثيق بين القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة كيف لا وقد انزل هذا القران الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اما من الناحية الأخرى فلاحظنا ان تعود الطفل على نمط معين من الحفظ يجعله يحفظ فيما بعد الاحاديث النبوية الشريفة لكل السهولة لأنه تروض على ذلك من خلال الكتابة والمحوي على الخشبية او من خلال القراءة المباشرة على المصحف الشريف.

الجدول رقم 52: علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بإجادته استعمال قواعد اللغة العربية

		هل تجيد استعمال قواعد اللغة العربية		المجموع
		نعم	لا	
عدد السور القرآنية التي تحفظها	سور قليلة	11	7	18
		61,1%	38,9%	100,0%
	اقل من حزبين	27	12	39
		69,2%	30,8%	100,0%
	أكثر من حزبين	69	9	78
		88,5%	11,5%	100,0%
	ربع القرآن أو أكثر	9	3	12
		75,0%	25,0%	100,0%
المجموع		116	31	147
		78,9%	21,1%	100,0%

من خلال الجدول رقم(52) المتمثل في علاقة عدد السور القرآنية التي يحفظها التلميذ بتمكنه استعمال قواعد اللغة العربية داخل الصف الدراسي .

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاءت في خانة الذين يحفظون أكثر من حزبين وعددهم 78 بنسبة تقدر ب 53.06% ممن يجيدون استعمال قواعد اللغة العربية وعددهم 69 بنسبة تقدر ب 88.46% وهذا ما يفسر ويؤول بأن:

هناك ارتباط ملاحظ وثيق بين نسق تعلم القرآن الكريم و قواعد اللغة العربية من حيث اعادة انتاج الكلمات والآيات القرآنية المكتوبة بالعربية حيث كلما تحكم التلميذ في القران الكريم من خلال الاحكام والتدقيق اللغوي وحفظه بكم معتبر من خلال أكبر السور القرآنية ينعكس حتما على استعماله السليم في قواعد اللغة العربية داخل الصف الدراسي بشكل جيد من خلال النحو والصرف والاملاء والانتاج الشفوي والانتاج الكتابي وغيرها من صنائع اللغة العربية لتفاعله الدائم مع اللوحة والقلم والمصف مما يكسبه ملكة القراءة والكتابة والحب دون الوقوع في اخطاء لغوية تغير معنى الآيات بالعموم.

الجدول رقم 53: علاقة نوع الكتب التي يطالعها التلميذ بالمحافظة على صلاة الجماعة

		هل تحافظ على صلاة الجماعة		المجموع
		نعم	لا	
ما نوع الكتب التي تطالعها	دينية	47	5	52
		90,4%	9,6%	100,0%
	متنوعة في التاريخ والجغرافيا والعلوم	57	20	77
		74,0%	26,0%	100,0%
	لا أطالع	12	6	18
		66,7%	33,3%	100,0%
المجموع		116	31	147
		78,9%	21,1%	100,0%

من خلال الجدول رقم(53) المتمثل في علاقة نوع الكتب التي يطالعها التلميذ بحفاظه على صلاة الجماعة ، نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات:

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2:0.033 وهي عند مستوى الدلالة α =0.05 فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي 6.839 والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في الكتب التي يطالعها التلميذ بالمحافظة على صلاة الجماعة.

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاءت في خانة الذين يطالعون الكتب المتنوعة وعددهم 77 بنسبة تقدر ب 52.38% و ممن يحافظون على صلاة الجماعة وعددهم 57 بنسبة تقدر ب 74.02% وهذا ما يفسر ويؤول بأن:

التلميذ الذي يطالع كثيرا سيكون اكثر اتساقا في بنائه المعرفي من الكثير من المهارات والمعلومات التي تفيده في حياته التعليمية والاجتماعية، الذي يطالع كثيرا تجده يحسن التكلم والانصات والتواصل خاصه ما تعلق بالكتب المتنوعة فهذه الكتب تعطي التلميذ معرفيا ودينيا مما يجعله اكثر تمسكا بمقوماته الدينية خاصه الصلاة لهذه الفريضة من اهميه بالغه في رمزيها للحفاظ على اوقات الناس وتنظيمهم لوقتهم ككل محافظة المسلم على صلواته سيكون منظما في كل حياته.

الجدول رقم 54: علاقة نوع الكتب التي يطالعها التلميذ و اطلاعه على حياة النبي صلى الله عليه وسلم

		هل اطلعت على حياة النبي صلى الله عليه وسلم		المجموع
		نعم	لا	
ما نوع الكتب التي تطالعها	دينية	49	3	52
		94,2%	5,8%	100,0%
	متنوعة في التاريخ والجغرافيا والعلوم	74	3	77
		96,1%	3,9%	100,0%
	لا أطالع	14	4	18
		77,8%	22,2%	100,0%
المجموع		137	10	147
		93,2%	6,8%	100,0%

من خلال الجدول رقم (54) المتمثل في علاقة نوع الكتب التي يطالعها التلميذ بالاطلاع على حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

وبما أن قيمة درجة المعنوية هي sig2:0.020 وهي عند مستوى الدلالة α =0.05 فإننا نقبل قيمة مربع كاي التي تساوي 7.864والتي نقول بموجبها بأن هناك علاقة بين المتغيرين المتمثلين في نوع الكتب التي يطالعها التلميذ بالاطلاع على حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاءت في خانة الذين يطالعون الكتب المتنوعة وعددهم 77 بنسبة تقدر ب 52.38% ممن اطلعوا على حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعددهم 71 بنسبة تقدر ب 92.2% وهذا ما يفسر ويؤول بأن:

لاحظنا من خلال نتائج هذا الجدول أن التلميذ الذي يطالع الكتب المتنوعة تكون أكثر قدره على البحث في الانبياء مما يجعل الاطلاع على حياه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر سهوله وهناك الكتب الكثيرة التي تتكلم عن حياه النبي صلى الله عليه وسلم بشكل واضح مما يجعل التلميذ اكثر اقتلاعا واكثر ثقافة واكثر فعالية في القراءة وفي المؤسسة الابتدائية.

الجدول رقم 55: علاقة نوع الكتب التي يطالعها بقراءة تاريخ أبطال الجزائر

		هل قرأت تاريخ أبطال الجزائر		المجموع
		نعم	لا	
ما نوع الكتب التي تطالعها	دينية	34	18	52
		65,4%	34,6%	100,0%
	متنوعة في تاريخ الجزائر	57	20	77
		74,0%	26,0%	100,0%
	لا أطالع	5	13	18
		27,8%	72,2%	100,0%
المجموع		96	51	147
		65,3%	34,7%	100,0%

من خلال الجدول رقم (55): المتمثل في علاقة نوع الكتب التي يطالعها التلميذ بقراءة تاريخ أبطال الجزائر.

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاء في خانة الذين يطالعون كتب متنوعة وعددهم 77 بنسبة تقدر ب 52.38% ممن قرأوا تاريخ أبطال الجزائر في الصف الدراسي وعددهم 57 بنسبة تقدر ب 74.02% وهذا ما يفسر ويؤول بأن : التلميذ الذي يطالع

الكتب المتنوعة التي تحوي عده مواضيع من شانها تنميه قدراته الفكرية خاصه ما تعلق بتاريخ بلاده والاطلاع على ابطال بلده الذين صنعوا التاريخ التلاميذ الذين يترددون على مكتبه المدرسة من اجل اكتساب العديد من المعلومات حول التاريخ نجدهم اكثر قدرة على التحليل والتفكير المنطقي وهذا حتما ما سينعكس ايجابا على تحصيلهم الدراسي المعرفي ،الذي يطلع على تاريخ بلاده سيكون له القدرة على صنع مستقبله على ضوء هذا التاريخ المشرق من خلال التفاعل الدائم مع اقرانه يتعلق بالاكتشاف والبحث واشباع الفضول يؤدي وظيفته بصفته فاعل اجتماعي يؤثر ويتأثر بهذا المجتمع.

الجدول رقم 56: علاقة نوع الكتب التي يطالعها وتعرفه على شخصية الشيخ بن باديس

		هل تعرفت على شخصية الشيخ عبد الحميد بن باديس		المجموع
		نعم	لا	
ما نوع الكتب التي تطالعها	دينية	37	15	52
		71,2%	28,8%	100,0%
	متنوعة	57	20	77
		74,0%	26,0%	100,0%
	لا أطالع	1	17	18
		5,6%	94,4%	100,0%
المجموع		95	52	147
		64,6%	35,4%	100,0%

من خلال الجدول رقم (56): المتمثل في علاقة نوع الكتب التي يطالعها التلميذ بتعرفه على شخصية الشيخ عبد الحميد بن باديس في الصف الدراسي.

من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاءت في خانة الذين يطالعون كتب متنوعة وعددهم 77 بنسبة تقدر ب 52.38% ممن تعرفوا على شخصية الشيخ عبد الحميد بن باديس في الصف الدراسي وعددهم 57 بنسبة تقدر ب 74.02% وهذا ما يفسر ويؤول بأن:

من الضروري على التلميذ التعرف على شخصيه ابن باديس من اثر كبير في تاريخ الجزائر خاصه ما تعلق بالجانب العلمي الكبير في درء فرنسا الاستعمارية التي كانت تريد طمسا الهوية الوطنية الجزائرية خلال بناء الكنائس وتحطيم المساجد ومحاربة الشعوذة والدجل داخل الزوايا واخراجها عن سياقها المطلع على حياة العلامة عبد الحميد بن باديس يستقي الاثر الكبير الذي لعبه في الحفاظ على الامه الجزائرية خاصه في هويتها وحضرتها وتعليمها ، الكتب المتنوعة التي يطلع عليها التلميذ خاصه الكتب التاريخية المتعلقة من التلميذ اكثر جهدا وفعليا داخل المدرسة القرآنية ونقل هذا السلوك الى المدرسة الابتدائية العمومية مما ينعكس ايجابا على تحصيل التلميذ الدراسي

الجدول رقم 57: علاقة تركيز معلم المدرسة القرآنية على طبيعة لباس التلميذ داخل المدرسة القرآنية واطلاعه على حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الصف الدراسي

		هل اطلعت على حياة النبي صلى الله عليه وسلم		المجموع
		نعم	لا	
هل يركز معلم المدرسة القرآنية على طبيعة لباسكم داخل المدرسة القرآنية	نعم	132	7	139
		95,0%	5,0%	100,0%
	لا	5	3	8
		62,5%	37,5%	100,0%
المجموع		137	10	147
		93,2%	6,8%	100,0%

من خلال الجدول رقم(57): المتمثل في علاقة تركيز معلم المدرسة القرآنية على طبيعة لباس التلميذ داخل المدرسة باطلاعه على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم داخل الصف الدراسي، من الرصيد النظري وباستنطاقنا للنتائج الواردة من الجدول يتضح لنا بأن العدد الأكبر جاءت في خانة الذين أجابوا بأن معلم المدرسة القرآنية يركز معلم المدرسة القرآنية على طبيعة لباسكم داخل المدرسة القرآنية في الصف الدراسي وعددهم 139 بنسبة تقدر ب 94.55% ممن اطلعوا على حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعددهم 132 بنسبة تقدر ب 94.36% وهذا ما يفسر ويؤول بأن : إن المتتبع لهذه العلاقه يتضح له أن المدرسه التي تفرض على تلاميذها اللباس التقليدي أو تحثهم عليه قد أتخذت من لباس النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنموذجاً، وبالتالي هي محاكاه واقعيه من خلال البعد الديني والاجتماعي لذلك ، عندما يلبس التلميذ القشابيه وغيرها من الملابس التقليديه فانه بذلك يحاكي لباس النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يرتدي القميص خلال حياته وغيرها من الالبسه التقليديه التي تزخر بها منطقتنا.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام :

إن المتطلع إلى وظيفة المدرسة القرآنية في ولاية الجلفة يرى أنها تساهم بشكل كبير في تفعيل التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية العمومية من خلال البناءات المختلفة التي تمثل النسق الاجتماعي

المتكامل للمجتمع الثقافية منها والاجتماعية والاقتصادية حيث تعمل هذه المدرسة القرآنية على غرس وتنمية التحصيل الدراسي من خلال القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة ومبادئ اللغة العربية ومختلف العلوم الأخرى.

كما وجدنا من استطلاعنا الميداني أن اغلب المدارس القرآنية الخاصة والرسمية في مدينة الجلفة يبنيها ويجهزها المحسنون من أبناء المنطقة إضافة لإكرام للطلبة و تحفيزات كبيرة يقدمونها لتدعيم وظيفة المدرسة القرآنية في بناء شخصية الطفل وتنميتها ، والزائر لهذه المدارس يلاحظ اهتمام كبير بحفظ كتاب الله ومراجعته وتلاوته وحتى في بعض المدارس يلاحظ تفسيره وتقديم بعض العلوم المتنوعة وهذا ما ينعكس إيجابا على مهارات وقدرات التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ وكما صرح مدير الشؤون الدينية لولاية الجلفة وبعض مدراء المؤسسات التربوية وكذا مدير التربية بولاية الجلفة أن أغلب النجباء في الشهادة البكالوريا هم من حفظة كتاب الله تعالى ، فنجدهم مثالا حيا على ذلك التفوق الدراسي المتميز وكمثال على هذه المؤسسات نجد المعهد القاسمي الذي أسسه الشيخ خليل القاسمي رحمه الله في زاوية الهامل حيث تحتل المركز الثالث وطنيا من حيث شهادة البكالوريا.

وكذلك من خلال زيارتنا الميدانية لبعض المدارس الابتدائية وحوارنا مع الاساتذة والتلاميذ لاحظنا ان التلاميذ المداومين في حضورهم للمدارس القرآنية وانضباطهم داخلها فيما يخص تلقي المعارف والمهارات هم من التلاميذ الذين يتفاعلون داخل الصف الدراسي ونتائجهم مرضية جدا وتحصيلهم الدراسي جيد اذ لم نقل من التلاميذ المتفوقين دراسيا داخل هاته المؤسسات التربوية وكل هذا ما يثبت تحقيق الفرضية الاولى.

وعند قيامنا بزيارة الميدانية للمدارس القرآنية على مستوى مدينه الجلفة لاحظنا صرامه وانضباط للمعلم في تعليمه لتلاميذه القران الكريم كما وجدنا بعض الرمزيات التي تدل على اهتمام المعلم بالتحصيل الدراسي فمثلا:

حرص معلم المدرسة القرآنية على كتابه التلميذ على لوحته بنفسه مع توجيهي له عندما يرتكب خطا في الكتابة وهذا لإكسابه المهارات الفردية في الكتابة كما انه يشجعه على قراءه المصحف بنفسه لكي يتعلم مبادئ القراءة ويعمد كذلك إلى إلقاء عليه بعض الآيات على شكل إملاء لتمكينه من ترسيخ مبادئ اللغة العربية بنفسه ويعمل معلم المدرسة القرآنية على الوقوف على أي خطا يصدر من التلميذ من خلال هذه العملية التعليمية البسيطة للوقوف على الخطأ في وقته وفي أوانه لتجنب الوقوع فيه مستقبلا هذا ما لاحظناه انعكس إيجابا في تحصيل التلاميذ المتفوقين في الصف الدراسي في المدرسة العمومية خاصة في مجال القراءة والكتابة والإملاء بل تعدى هذا إلى الحساب والرياضيات وتعلم بعض المواد الأخرى كل لغات الأجنبية ويعد تركيز معلم المدرسة القرآنية على تعليم التلاميذ بالقلم من أهم الوسائل التي يمكن أن ترسخ ما تعلمه التلميذ من كلمات وآيات وأحاديث شريفه كيف لا وقد جاء في كتاب الله العزيز الكريم قوله تعالى" ن ، والقلم وما يسطرون " سورة القلم ؛ فبالقلمِ تُحفَظُ العلومُ بأنواعِها المختلفة: العلوم البشرية التجريبيَّة، وعلوم التاريخ، وعلوم الشرائع، فهو آيةٌ مِن آياتِ الله ونعمةٌ عظيمةٌ مِن نعمِهِ، وكلُّ نوعٍ مِن أنواعِ العلومِ وأنواع المعارف لَه قَلَم، وأعظمُ هذه الأقلامِ هو قَلَمُ القَدَر الذي قالَ الله له: (اكْتُبْ. قالَ: ما أكتبُ؟ قال: اكْتُبْ ما هو كائنٌ إلى يومِ القيامةِ) {وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} يعني هذا يقتضي أنَّه أقسمَ بالقلمِ وبما يسطرُ الكاتبون، فأقسمَ بالقلمِ وبالكتابة." تفسير السعدي " ...."[1].

ومن خلال تواجدنا داخل المدارس الابتدائية لاحظنا ان التلميذ المنتمي للمدرسة القرآنية سلوكيا متميز عن باقي أقرانه من حيث التحاور مع التلاميذ والتفاعل معهم ومن حيث علاقته مع أستاذه ومدير المؤسسة وكل الطاقم التربوي من خلال ردات فعل ايجابية تنبع من تأثره بالقرآن الكريم وعلومه التي تلقاها في المدرسة القرآنية وهذا ما يثبت ما جاء في الفرضية الثانية.

وعند زيارتنا كذلك للمدارس القرآنية لاحظنا انها تزخر بنسق قيمي متكامل ومتماسك من خلال تأدية كل بنية داخل هذه المدارس بشكل جيد ودقيق فالمعلم يؤدي وظيفته بشكل مدروس يحوي الكثير من القيم الاجتماعية والدينية وكل البنى الأخرى تلعب نفس الدور من اجل تأدية المدرسة القرآنية لوظيفتها على أكمل وجه بكل صرامة وانضباط ويتم هذا التفاعل بالكثير من الرمزيان القيمة التي رسخت في نفس

[1] – الموقع الرسمي للشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك – يوم :2023/01/20 الساعة .18:15

وسلوكي الطفل فأصبح متأثر بها دون ضغط أو اكراه وكمثال على ذلك وعند تواجدنا بـــإحدى المدارس القرآنية المشهورة شاهدنا تقديم المعلم لبعض النقود لتلميذه عند محوه اللوحة كقيمة تحفيزية اضافة الى أمره بمسك النقود باليد اليمنى استنادا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: **(تيمنوا قدر ما استطعتم).**

هذه القيم التي تتفاعل فيما بينها لتدفع الطفل إلى تحصيل قيمي متجانس وينعكس هذا تلقائيا في تحصيله القيمي داخل الصف الدراسي والمؤسسة التربوية العمومية حيث عند تواجدنا في هذه المؤسسات التربوية لاحظنا تشبع التلميذ بالكثير من القيم السامية التي أخذها من المدرسة القرآنية وهذا ما ينعكس إيجابا في تحصيله القيمي داخل المؤسسة التربوية التعليمية , وهذا ما يتوافق مع ما جاء في الفرضية الثالثة من دراستنا .

من خلال ملاحظاتنا وتتبعنا للإرث الثقافي الذي تغرسه المدرسة القرآنية في سلوك التلميذ المتمظهر في طريقة اللباس النابعة من الدين الإسلامي والمحاكية للموروث الثقافي المحلي إضافة إلى اطلاعي تلميذ المدرسة القرآنية على ابطال بلاده كما لا نغفل تمسكه بالعادات والتقاليد المحلية كـــ (التويزة) وغيرها من الطقوس الاجتماعية الموروثة أبا عن جد والمتوافقة مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف فمن خلال ما سبق ذكره نجد ان هذه المكتسبات التي يكتسبها الطفل من المدرسة القرآنية تنعكس على تحصيله الثقافي في المدرسة الابتدائية العمومية من خلال المظاهر التي اكتسبها في المدرسة القرآنية وهذا ما يثبت ما جاء في الفرضية الرابعة من دراستنا.

من خلال دراستنا نخلص إلى أن للمدرسة القرآنية انعكاس ايجابي على تحصيل تلميذ مرحلة نهاية التعليم الابتدائي من خلال كل أبعاد التحصيل المعرفي والسلوكي والقيمي والثقافي ، وتلعب المدرسة القرآنية دورا كبيرا من خلال بنى النسق الاجتماعي المتكامل في زيادة التحصيل الدراسي العام للتلميذ ، وعليه يمكن تقديم المقترحات التالية التي من شأنها تنمية التحصيل الدراسي لدى التلميذ :

- تفعيل دور المدرسة القرآنية لدورها لتكمل بذلك وظائف المدارس التربوية خاصة ما تعلق بالتحصيل الدراسي للتلميذ.
- ربط وتطوير المدارس القرآنية بالتكنولوجيات الجديدة بما يتماشى مع التطور التكنولوجي والرقمي الحاصل.

- دعم و تأطير المدارس القرآنية بالمعلمين الأكفاء والمؤطرين المتمرسين لتطوير أدائها.
- وضع برنامج واضح ومحدد للمدارس القرآنية بما يتماشى مع المرجعية الدينية للأمة.
- إنشاء هيئة خاصة تحت وصاية الشؤون الدينية مستقلة ماليا وإداريا تعمل على مرافقة وتطوير المدارس القرآنية.
- وضع مادة تعليمية وفق البرنامج التربوي تعنى بتعليم القرآن وعلومه داخل برنامج ومنهاج التعليم العمومي لما سينعكس ذلك إيجابا على العملية التعليمية والتربوية داخل المؤسسة التربوية.

خاتـمـــــــــة :

لقد جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على العلاقة بين المدرسة القرآنية والتحصيل الدراسي وانعكاس وظيفة المدرسة القرآنية على هذا التحصيل حيث تكمن أهمية هذه العلاقة في كون المدرسة القرآنية مؤسسة تربوية دينية قائمة بذاتها لها برامجها الخاصة ومناهجها وأدواتها وطرق تدريسها التي تميزها عن أي مؤسسة تربوية أو دينية أخرى، كما إنا المؤدب المشرف عليها له مميزات خاصة تأهله لأداء وظيفته على أكمل وجه.

إن التقدم الذي عرفه أداء المدارس القرآنية انطلاق من صورتها البسيطة والمتمثلة في معلم القرآن الذي يحفظ الأطفال صور القرآن الكريم إلى الصورة الحديثة اليوم التي تقترب في بنيتها ومحتواها من المدرسة الحديثة، هذا التقدم والتأثير هو ما لفت انتباه الباحثين الأكاديميين إلى دراسة المدرسة القرآنية وتسليط الضوء على دورها التربوي الديني والتعليمي، والذي له انعكاس واضح على التحصيل الدراسي للنشء خاصة للمراحل الأولى من حياة الفرد. ومن خلال حيثيات هذه الدراسة خرج الباحث بالنتيجة التالية وهي:

توجد علاقة وطيدة بين التعليم القرآني لتلميذ مرحلة الابتدائي بزيادة تحصيله الدراسي العام بالمؤسسة التربوية مقاومةً بذلك كل التطور الذي حدث في شكل ومضمون هاته المدارس القرآنية ومقاومة في الوقت ذاته كل التغير الاجتماعي المتسارع، جراء التطورات التكنولوجية والإعلامية التي تريد النيل من الدور التي تلعبه المدرسة القرآنية في تنوير المجتمع ككل، خاصة ما تعلق برفع المستوى التعليمي لأبنائه لمواجهة كل التحديات الراهنة.

وفي الأخير لا يمكن القول إلا أننا نرى أن موضوعنا هذا يعتبر موضوع حساس وموضوع الساعة كيف لا والصراع اليوم القائم بين الشعوب لم يعد صراعا عسكريا فحسب بل صراعا علميا وثقافيا وحضاريا خاصة وأننا وضعنا تعريفا جديدا للتحصيل الدراسي الذي لم يتم التطرق إليه من قبل ويبقى الموضوع جديرا بالبحث والتعمق أكثر في حيثياته وخباياه في دراسات أكثر تعمقا وتحليلا وتفسيرا للواقع بكل متغيراته المتباينة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

المصادر:

- القرآن الكريم
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

المراجع:

- **كتب :**

1) إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل للنشر، بيروت لبنان، د.ط، د.س.
2) أبو القاسم سعدالله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، جزء 3،ط1، 1998.
3) إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع التربوي**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2005.
4) أمين عبد القادر، **الدليل السياحي لولاية الجلفة**، الجزائر: مطبعة حلب، 1997.
5) جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009.
6) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التربية والمجتمع**، دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، اسكندرية، 2002.
7) خليل أحمد خليل، **المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع**، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1984.
8) رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2007.
9) سامية الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، دار المعارف للنشر والتوزيع، ب ب، ط2، 1987.
10) سعاد الحداد، **دور الزوايا في مقاومة الاحتلال الفرنسي**، ص: 71 وما بعدها.
11) سعدان سيعد جابر الرفاعي، **النموذج الإسلامي لتمويل التعليم**، مؤسسة المختار، ط1، 2005.
12) سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

13) سميرة أحمد السيد، **الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**، دار الفكر العربي ملتزم الطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004.

14) طالب عبد الرحمان بن احمد التيجاني، **الكتاتيب القرآنية في ندرومة**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر – تلمسان، 1983.

15) عبد الرحمان بن خلدون، **المقدمة**، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط،1413– 1986

16) عبد الرحمان عيساوي، **علم النفس التربوي**، بيروت، دط، 2004.

17) عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2005.

18) على أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2004.

19) علي الشخيبي، **علم اجتماع التربية المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2002،1.

20) عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، **أثر حلقات تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية**، دار التفسير للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية جدة، الطبعة الأولى، 2014.

21) فيروز مامي زرارقة، **محاضرات في علم اجتماع التربية**، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة د ن.

22) مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية للنشر، سوتير، الأزاريطة، د.ط، 2007.

23) مبروك عقباش وآخرون، **الجلفة حاضنة الثّقافة العربيّة الأصيلة**، الجزائر: عاصمة الثّقافة العربيّة، 2006.

24) محفوظي عامر، **تحفة السائل بباقة من تاريخ أولاد نائل**، الجزائر: مطبعة النعامات، 2002.

25) محمد أحمد محمد بيومي، **علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006.

26) محمد بن سحنون، **آداب المعلمين**، تحقيقات حسن حسني عبد الوهاب مراجعة: محمد العروسي المطوي، مكتبة الفقه المالكي، تونس 1972.

27) محمد عبد الفتاح محمد، **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 2009.

28) محمد منير حجاب، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط3، 2000.

29) **المدارس والكتاتيب القرآنية، وقفات تربوية إدارية**، فهرسة الملك فهد للطباعة والنشر، السعودية 1417هـ.

30) مريم آيت احمد، **التنشئة الدينية وسؤال مستقبل جيل المعرفة**، دار السلام، مصر، 2013.

31) مصلح الصالح، **الضبط الاجتماعي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، ط 1، 2004.

32) منير المرسي سرحان، **في اجتماعات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط4، 2003.

33) منير مرسي، **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، تتعالم الكتاب، القاهرة، ط 3،1983.

34) موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر ط2 2006.

35) ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، **الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر ناشرون وموزعون المملكة الأردنية – عمان، الطبعة الأولى، 2010.

36) نعيم حبيب جعنيني، **علم الاجتماع التربوي المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر عمان، ط2009،1.

37) علي اسعد وطفة ؛علي جاسم الشهاب؛ علم الاجتماع المدرسي ، (دنيوية ، الظاهرة ، المدرسية، ووظيفتها الاجتماعية) المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع؛ 2004

38) وزارة التربية الوطنية، **التربية وعلم النفس (تكوين المعلمين عن بعد)**، الارسال الأوّل، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

39) وزارة التربية الوطنية، **النظام التربوي والمناهج التعليمية**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2004.

مذكرات وأطروحات

40) زين العابدين بشيري، **النص الديني والضبط الاجتماعي**، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر 2011.

41) زين العابدين بشيري، **تطبيقات المنهجية و تحليل المعطيات الاجتماعية**، دار الخيال للنشر و الترجمة، برج بوعريريج الجزائر،2022

42) مغار عبد الوهاب ،اشراف : بوياية محمد الطاهر، السلوك الاشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي ، ، رسالة ماجستير منتوري قسنطينة 2009 .

43) جمعية بوكبشة، **تحديث المنهاج التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمرحلة الثانوية**، دراسة مسحية بثانويات ولاية الشلف، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، 2012/ 2013.

44) هشام حسان ، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**، مطبعة الجزائر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2008.

45) نوال زغينة ، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر– باتنة، الجزائر، 2007/ 2008.

46) زليخة بن قرينة وسمية جموعي، **الكتّاب وأثرها على تكيف الطلاب مع المحيط المدرسي**، رسالة ليسانس، غير منشورة، جامعة الجلفة.

47) عبد الرحمان بن يوسف، **التحصيل الدراسي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، أطروحة دكتوراه في ميدان علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة/ الجزائر 2018–2019.

48) عقيلة عسيو، **أثر المدرسة القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند اطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجيستير، غير منشورة، باتنة، 2002.

49) فاطنة عجوز، **الإستراتيجيات التربوية للأسرة وعلاقتها بأداء التلميذ في اللغة الفرنسية** – دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الجلفة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة البليدة 02 لونيسي علي، البليدة / الجزائر، 2021/2020.

50) فيروز زرارقة، **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، – دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، تخصص على اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة.

51) محمد شديد (أنظر مذكرة الماستر – **دور المدارس القرآنية.. القيم الاجتماعية**).

مقالات ومداخلات:

52) أحمد فريجة، إبراهيم هياق، **التربية على المواطنة وحقوق الإنسان في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 44 جوان 2016.

53) أميطوش موسى، كبري زكية، **التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي**، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 1 مجلد 8 مارس 2020.

54) بن جدو بن داود، **الزوايا القرآنية المتحركة**، مجلة رسالة المسجد، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مفتش التعليم القرآني، بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الجلفة.

55) بوبكراوي عبد العالي وشدي شريف، المركز الجامعي بغليزان، الملتقى الوطني الأول حول: **دور التربية في الحد من ظاهرة العنف**– العدد 04، ص: 01 – مخبر الوقاية والأرطوفونيا –جامعة الجزائر 2 –2011/08/07.

56) توفيق سامعي، **دور التعلم التعاوني في التحصيل لمادة الفيزياء ضمن المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية حسب آراء الأساتذة** – دراسة ميدانية في بعض ثانويات سطيف–، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد العاشر، العدد الثاني، الجزء الأول، 26 أكتوبر 2017.

57) جمال تالي، **طرائق التدريس في المدرسة الجزائرية مقاربة حديثة بممارسات تقليدية**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد العاشر، العدد الأول، جوان 2017.

58) راغب السرجاني، الكتاتيب في الحضارة الاسلامية،http://www.fikr.com/article

59) سعدي رابحي، **وظيفة الأستاذ في إثارة الدافعية وأثرها على التحصيل الجيد للطالب**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد الرابع الخاص، العدد الرابع الخاص جانفي 2017.

60) عبد العزيز راس مال، **مقابلة توجيهية** للأستاذ الدكتور عبد العزيز راس مال، 28 فيفري 2016 الساعة 10 بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الجزائر 2.

61) كمال خلاف، **العلماء ورثة الأنبياء**، مقال بقلم الإمام كمال خلاف، إمام أستاذ بمسجد سيدي الموهوب – بجاية، مجلة الثقافة الاسلامية، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، العدد 04، 1429هـ-2008.

62) مجلة التّاريخ الثقافي، **التّعريف بولاية أولاد نائل**، الجلفة: المركز الثقافي لولاية الجلفة، 2010.

63) مسعودة بن السايح، **طرائق التدريس الحديثة بالجامعة ودورها في تلبية متطلبات الشغل مستقبلا** مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد الرابع الخاص، جانفي 2017.

64) معمر نواف الهوارنة، **دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول 01، 2012.

65) **مقابلة شفوية** مع المفتش في الشؤون الدينية بولاية الجلفة الشيخ: بن جدو محمد بتاريخ:2017/07/15 من الساعة: 10:00 الى الساعة 10:30، مدتها 30 د، بمقر مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالجلفة.

66) ملاح رقية، **التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية**، دراسة ميدانية لعينة من المدارس الابتدائية بولاية غليزان، مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي تندوف، الجزائر، ديسمبر 2017، العدد 03

67) مقال : كمال صدقاوي ، فقير بهية ، قداش احلام ، أثر تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي، جامعة بن خلدون ، تيارت الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسات الاسلامية ، مجلد 04 ، العدد 02 ،2017

68) .مقال :ضيف غنية ، مريم حزورلي ، الفشل المدرسي ، قراءة في الأدبيات السوسيلوجية من سوسيولوجيا اعادة الانتاج الى سوسيولوجيا العلاقة بالمعرفة ، العدد 01،مجلة أفكار آفاق ،جامعة الجزائر 02 ،2022 .

69) مقال : غنيه ضيف ، آسيا بومعزه ، السوسيولوجيا والتربية ، قراءة في المنظور الدوركايمي ، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة 04 ، 05 ماي2016 .

70.) عبد المنعم الميلاوي ، اصول التربية ، مؤسسه شهاب ،جامعه الإسكندرية ، مصر ، 2004،ص 109

71) عبد الرحمن بن خلدون ،المقدمة، دار الكتاب العلمية بيروت، ط 1413، 1986،ص 138

72) بوبكراوي عبد العالي و شدى شريف ، التربية في الحد من ظاهرة العنف ، العدد 04 مخبر الوقاية والأرطفونيا ، 2011.
73). عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية جدة، الطبعة الأولى، 2014.

Brossard , 1983 a ; almajlis al'aelaa liltaelim , 1982 bilun wa'arshambult (74
1985

Ames et C. Ames (éd.): Research on motivation in education, vol. 1, (75
Student motivation, Orlando, Florida: Academic Press, 1984

Raymond Boudon; phlipe Besnoro Mohamed chouukoui; Le Dictionnaire (76
.critique de la sociologie ; la rous , paris; 2005;

ملخص الدراسة بالعربية :

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين المدرسة القرآنية والتحصيل الدراسي من حيث الانعكاس وبحثت في انعكاس أداء المدرسة القرآنية على التحصيل الدراسي حيث استعمل الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبيان والملاحظة والمقابلة حيث كانت إشكالية الدراسة ما علاقة التعليم القرآني للتلميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بتحصيل الدراسي بالمؤسسة التربوية بمدينة الجلفة وبعد الدراسة الميدانية خلص الباحث الى النتائج التالية

توجد علاقة وطيدة بين التعليم القرآني لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بزياده تحصيله الدراسي العام بالمؤسسة التربوية ،مقاومة بذلك كل التطور الذي حدث في شكل ومضمون المدرسة القرآنية نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل .

ملخص الدراسة بالإنجليزية :

This study aimed to shed light on the relationship between the Qur'anic school and academic achievement in terms of reflection and looked at the reflection of the performance of the Qur'anic school on academic achievement, where the researcher used the descriptive approach and the questionnaire, observation and interview tool. In the city of Djelfa, and after the field study, the researcher concluded the following results

There is a strong relationship between the Qur'anic education for primary school students and increasing their general academic achievement in the educational institution, thus resisting all the development that occurred in the form and content of the Qur'anic school as a result of the technological development.

الملاحق

جامعة الجزائر 2	رقم الاستمارة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية	تاريخ التسليم:.....
قسم العلوم الاجتماعية	تاريخ الإرجاع.....
تخصص: علم الاجتماع التربوي	

نموذج استمارة بحث تحت عنوان

المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي
–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ نهاية المرحلة الابتدائية بمدينة الجلفة–

–رسالة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه–

بصددالبحث و التحضير لنيل شهادة **الدكتوراه** تخصص علم الاجتماع التربوي، نضع بين يديك تلميذنا العزيز هذا الاستبيان الذي يتكون من مجموعة أسئلة من اجل الإجابة عنها. وذلك لمساعدتنا لإتمام دراستنا حول موضوع "**المدرسة القرآنية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي –دراسة ميدانية لتلاميذ نهاية المرحلة الابتدائية بمدينة الجلفة** –و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة المعبرة عن رأيك.

ونحن نشكركم على التعاون معنا و نتعهد لكم أن إجابتكم ستبقى في إطارها العلمي الذي يخدم البحث و نلتزم معكم بالسرية التامة حول المعلومات التي سوف تدلون بها.

و نشكركم مسبقا على الجهد المبذول و الوقت المخصص للإجابة على هذا الاستبيان.

فلكم منا جزيل الشكر والتقدير

من إعداد الطالب:

أحمـــــد عينـــــــة

إشراف:

أ. د .عبد العزيز راس المال

2022 –2023

المطلوب منك الإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (x)في المربع المناسب من فضلك:

1. الجنس : ذكر1.❐ أنثى 2.❐

2. السن: [09−10]1.❐ [11− 12]2.❐13 فما فوق 3.❐

3. المستوى الدراسي: جيد ❐حسن. ❐ متوسط. ❐

4. عدد السور القرآنية التي تحفظها: سور قليلة. ❐ أقل من حزبين. ❐أكثر من حزبين.

❐ربعالقرآن أو أكثر. ❐

5. مكان الإقامة: حضري ❐ شبه حضري ❐ريفي❐

<u>المحور الأول: التعليم القرآني</u>

أساليب ومناهج التعليم القرآني.

6. هل تشعر داخل المدرسة القرآنية بالإهتمام؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

7. هل يدور الحديث داخل المدرسة القرآنية حول التفوق الدراسي؟ نعم1.❐ لا 2.❐

8. هل ينصحك معلم المدرسة القرآنية بمراجعة دروسك؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

9. ما نوع الكتب التي تطالعها؟ دينية.❐متنوعة.❐لا أطالع.❐

10. هل يهتم معلم القرآن بطريقة جلوسكم داخل المدرسة القرآنية؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

11. هل يركز معلم المدرسة القرآنية على طبيعة لباسكم داخل المدرسة القرآنية؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

إذا كانت الإجابة نعم: كيف ذلك؟.....

12. هل توجد منافسة داخل المدرسة القرآنية تساعدك في حفظ الآيات والدروس؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

13. كيف تكون ردة فعل معلم القرآن إذا لم تحفظ القرآن الكريم؟

التحاور من أجل معرفة السبب1.❐ التحذير من عدم التكرار 2.❐اللامبالاة وعدم الاهتمام 3.❐

14.هل أن حفظك للآيات القرآنية يكون؟ بالشكل والضبط بالأحكام 1.❐ ليس بذلك 2.❐

المحور الثاني: التحصيل المعرفي داخل الصف الدراسي

15.كيف كان تحصيلك الدراسي أثناء السيرورة التعليمية؟ ممتاز❐ جيد❐ متوسط ❐ ضعيف❐

.

16.هل كانت دراستك في المدرسة منتظمة؟ نعم❐ لا ❐ .

17.هل تراجع دروسك في البيت؟ نعم ❐ لا❐.

18.هل تساهم في مجلة المدرسة؟ نعم❐ لا❐.

المحور الثاني: التحصيل السلوكي داخل الصف الدراسي

19.هل تتحاور مع أفراد أسرتك حول أهمية التحصيل الدراسي (التفوق)؟ نعم 1.❐لا 2.❐

20.هل توجد متابعة لدروسك من معلمك داخل المدرسة؟ نعم 1.❐ لا 2.❐ أحيانا 3❐

21.هل يحرص معلمك على حفظك للدروس في أوانها؟ نعم 1.❐لا 2.❐

22.هل يركز الأستاذ عند القراءةعلى عدم وجود أي خطأ لغوي؟ نعم 1.❐ لا 2.❐أحيانا3.❐

23.هل كتابتك في كراس القسم تكون؟ بالشكل والضبط للإشارات 1.❐ ليس بذلك 2.

المحور الثالث:(التحصيل القيمي) للتلميذ داخل الصف الدراسي.

24.كيف ترى علاقتك مع زملائك داخل المدرسة؟ علاقة جيدة 1.❐

علاقة متوترة (الشجار والخلاف) 2.❐

25.هل تشعر داخل المدرسة باهتمام ورعاية؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

26.هل يدور الحديث داخل المدرسة حول أهمية الدراسة (النجاح في الدراسة)؟ نعم1.❐ لا 2.❐

27.أثناء بداية الفصل الدراسي هل يقوم معلم المدرسة بـ؟

توجيهك نحوى تنظيم وقتك(بين الدراسة و وحفظ القرآن والترفيه) 1.❐أنت وحدك من يدبر أمورك 2.❐

28.هل يركز الأستاذ على عدم الغياب؟ نعم1.❐ لا 2.❐

في حالة نعم؟ من يبرر غيابك لدى المدرسة؟ الأب 1.❐الأم 2.❐الإخوة 3.❐ لا احد 4.❐

29.هل يقوم والداك أو أحد أفراد أسرتك بزيارة للمدرسة أثناء العام الدراسي؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

30.هل سبق و أن قام ولي أمرك بزيارة مدرستك دون استدعاء؟ نعم 1.❐ لا 2.❐

في حالة الإجابة بنعم: ما هو سبب هذه الزيارة؟.....

<u>المحور الرابع :</u>التحصيل الثقافي (الإرث الثقافي) للتلميذ داخل الصف الدراسي

31.هل تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله نعم 1.❐ لا 2.❐

32.هل تتفقد زميلك عند غيابه الدائم نعم 1.❐ لا 2.❐

33.هل تحافظ على صلاة الجماعة نعم 1.❐ لا 2.❐

34.هل تحفظ بعض الأحاديث النبوية نعم 1.❐ لا 2.❐

35.هل اطلعت على حياة النبي صلى الله عليه وسلم نعم 1.❐ لا 2.❐

36. هل تحب تعلم اللغة العربية نعم 1.❐ لا 2.❐

37.هل تجيد استعمال قواعد اللغة العربية نعم 1.❐ لا 2.❐

38. هل قرأت تاريخ أبطال الجزائر نعم 1.❐ لا 2.❐

39.هل تعرفت على شخصية الشيخ عبد الحميد بن باديس نعم 1.❐ لا 2.❐

40.هل زرت مدن فيها آثار تاريخية نعم 1.❐ لا 2.❐

إذا كانت الاجابة نعم عن طريق من:.....

41.هل تحافظ على الممتلكات العامة والخاصة نعم 1.❐ لا 2.❐

42.هل تساهم في العمل الجماعي داخل الصف الدراسي نعم 1.❐ لا 2.❐

43.هل تحب لباس القشابية في فصل الشتاء نعم 1.❐ لا 2.❐

هذه صورة لصمغ الكتابة على الألواح وتسمى في منطقتنا بـ " الدواية " الذي يصنع من صوف الغنم بعد حرقه وإضافة له الماء وبجوار قلم الكتابة " القلم " الذي يصنع من القصب وتوجد منطقة واد القص ببلدية الزعفران بولاية الجلفة بها أجود أنواع القصب حسب زيراتنا الميدانية للزوايا والكتاتيب.

هذه صورة للألواح المستعملة في الكتاتيب بالطريقة التقليدية وهي تصنع من الخشب والفلين وتمسح بالصلصال" مادة كلسية " أو بالفحم.

الشيخ شراك محمد ،شيخ أعرق كتّاب بمدينة الجلفة وهو يكتب لأحد المتعلمين بعض الآيات من القرآن الكريم على اللوحة .

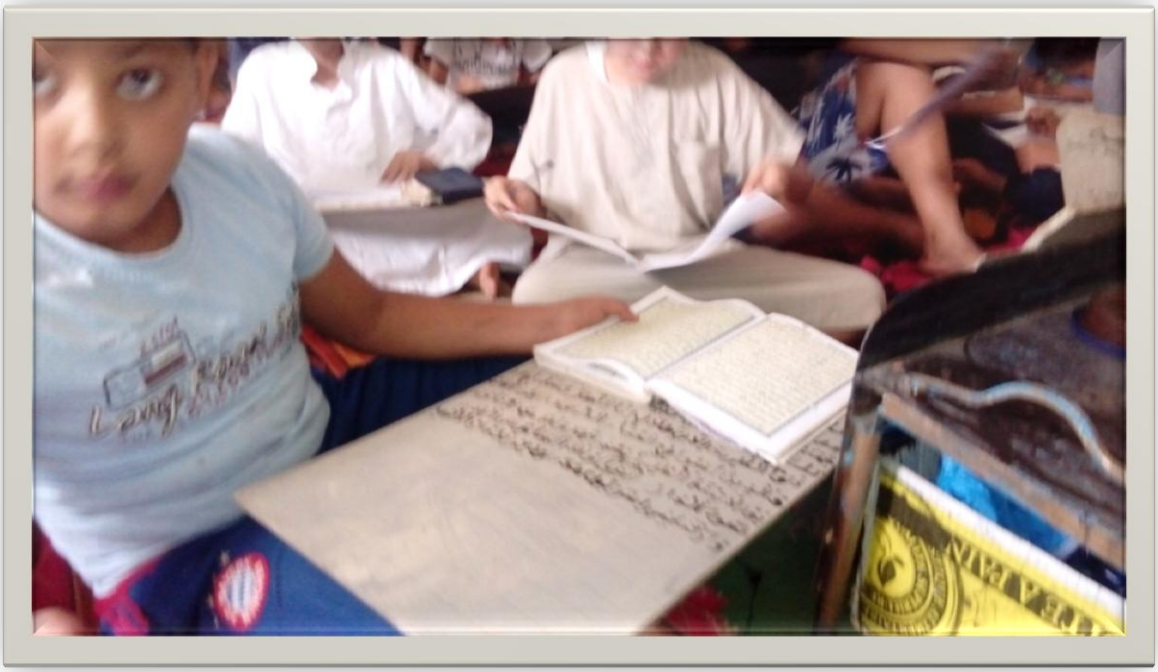

متعلمي كتّاب الشيخ شراك محمد وهم يكتبون بأنفسهم بعد اكتسابهم قيمة العلم والتعلّم

صورة لمتعلمي كتّاب الماهر بمدينة الجلفة وهم يتميزون بالانضباط في اللباس والتي تعتبر من الكتاتيب الحديثة

كتّاب مسجد عبد الرحمان بن عوف بمدينة الجلفة أثناء عملية التدريس

مقابلة ميدانية مع شيخ كتّاب الماهر بمدينة الجلفة

طرق التدريس في الكتاتيب قديما

الفلقة

التلاميذ المنتمين للمدراس القرآنية وهم يجتازون الامتحانات الفصلية

التلاميذ المنتمين للمدراس القرآنية وهم يجتازون الامتحانات الفصلية

تعامل تلاميذ نهاية المرحلة الابتدائية المنتمين للمدراس القرآنية مع الامتحانات